

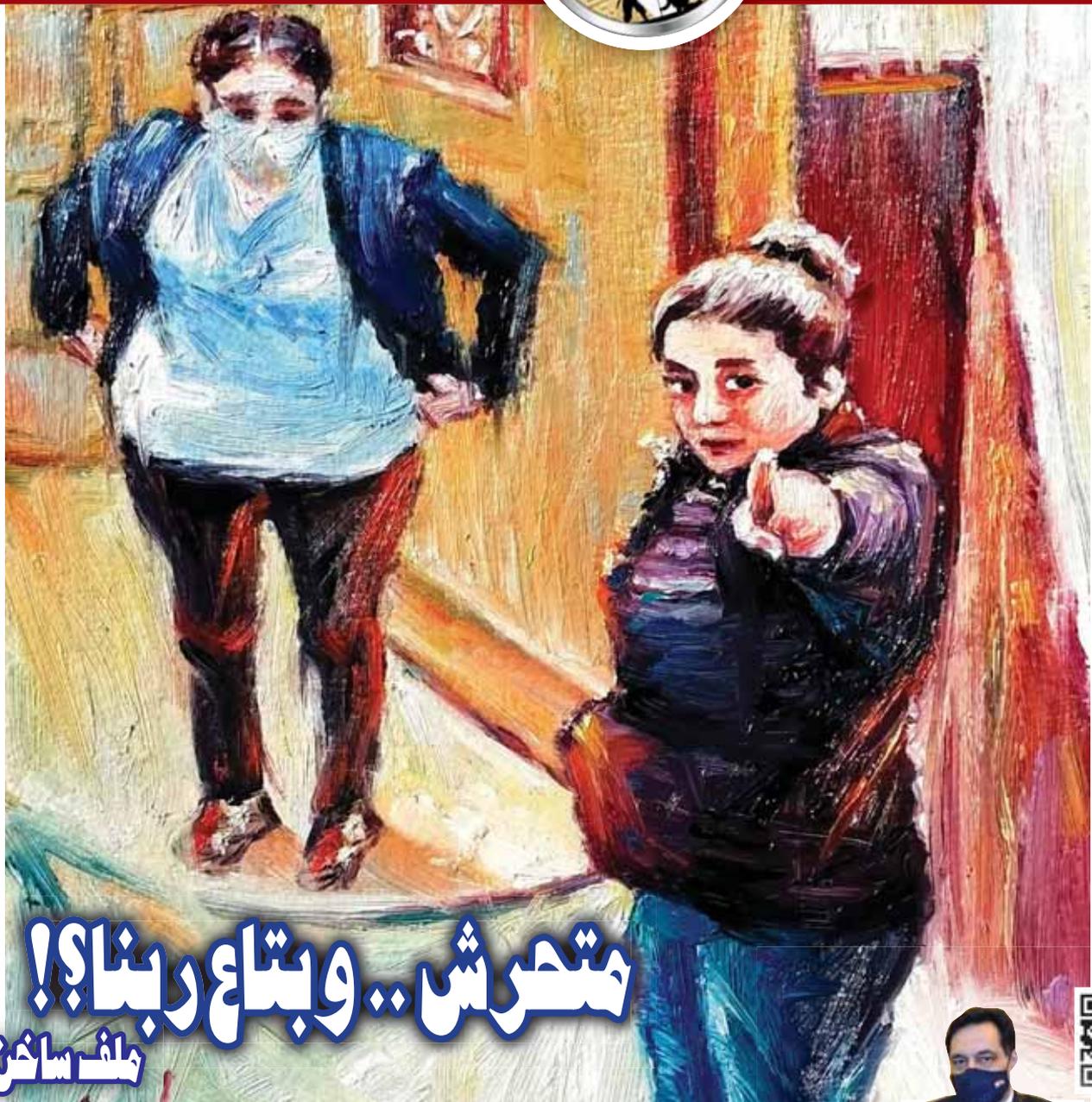
تركيا تطلب السماح .. واستنكار شعبي لادعاءات « حقوق الإنسان »

# صبح الخير

لقلوب الشابة والعقول المتحررة



لولاهم ما كنا هنا  
حكايات من بيت شهيد



متحرش .. وبتاع ربنا؟!!

ملف ساخن



انفراد من بيروت : رئيس وزراء لبنان حسان دياب  
تسلمت بلدا مفلسا .. وهذه أسباب اعتكافى السياسى



حصل saib على جائزة البنك الأسرع نمواً في مصر لعام ٢٠٢٠  
من مؤسسة  
Global Business Outlook  
تقديراً للإنجاز الذي حققه البنك وزيادة قدرته التنافسية



قبل الطبع

# صبح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزاليوسف  
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام 1956

رئيس مجلس الإدارة  
أيمن فتحى توفيق

رئيس التحرير  
وليد طوغان

مدير التحرير  
مصطفى رجب

المشرف الفنى  
أحمد عبد الله

سكرتير عام التحرير  
أمانى زيان

afaf@dc ± 000d  
IQE^aYfHCeje

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

Web Site: sabah.rosaelyoussef.com

advert@rosaelyoussef.com

الوكالة

marketing@rosaelyoussef.com

التسويق

distribution@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات

الإدارة والتحرير والمطابع: 89 د، شارع قصر العيني  
ت: 27920540 - 27920539 - 27920538 - 27920537  
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة دبانة 4865771 / 03 -  
03 / 4847527

مكتب الإسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين  
الإسماعيلية ت: 3923879 / 064

إدارة التوزيع والاشتراكات 23 ش أمين سامى متفرع من  
ش قصر العيني - القاهرة تليفون: 27923514

## دعم مصرى كامل لتحقيق الاستقرار فى ليبيا « تحقيق المصالحة الشاملة وتوحيد المؤسسات يمهد لإجراء انتخابات ديسمبر .. وإعادة الإعمار



الرئيس السيسى والدببية خلال زيارة الأخير للقاهرة (أدب«٦٥٥٥٩٠)

والمجلة ماثلة للطبع، أجرى الرئيس عبدالفتاح السيسى، اتصاليين هاتفيين مع كل من عبدالحميد الدببية رئيس الحكومة الليبية الجديدة ومحمد المنفى رئيس المجلس الرئاسى لتهنئتهما بتشكيل الحكومة الجديدة التى نالت ثقة مجلس النواب الليبى. وقال السيسى إن الحصول على ثقة مجلس النواب يمثل خطوة تاريخية مهمة فى طريق تسوية الأزمة الليبية، مؤكدا ثقته فى قدرة الدببية على إدارة المرحلة الانتقالية وتحقيق المصالحة الشاملة بين الليبيين وتوحيد المؤسسات الليبية تمهيدا لإجراء الانتخابات الوطنية فى ديسمبر المقبل.

وشدد الرئيس على دعم مصر الكامل للحكومة الجديدة برئاسة الدببية، والاستعداد لتقديم خبراتها فى المجالات التى من شأنها تحقيق الاستقرار السياسى، فضلا عن المشاركة فى المشروعات التنموية فى ليبيا.

من جانبه، تقدم الدببية بالشكر والامتنان للرئيس السيسى، مؤكدا على خصوصية وتميز العلاقات الأخوية بين مصر وليبيا.

كما شدد على حرص حكومته على مواصلة الدفع قدماً بعلاقات التعاون والتشاور والتنسيق المكثف مع مصر.

وفى اتصال آخر، تقدم الرئيس السيسى بالتهنئة لرئيس المجلس الرئاسى محمد المنفى، مؤكدا ضرورة البناء على هذه الخطوات الإيجابية، ودفع مسار التسوية السياسية والإبقاء على مناخ الحوار الليبى الليبى، وبما يحد من التدخلات الخارجية. وأعرب المنفى عن تقديره للجهود المصرية الصادقة لاستعادة الأمن والاستقرار وتحقيق التنمية فى ليبيا، والتى تأتى فى إطار خصوصية العلاقات بين البلدين حكوماً وشعباً.

وأكد المنفى حرص السلطة الليبية التنفيذية الجديدة على مواصلة تعزيز علاقات الأخوة بين مصر وليبيا، وترسيخ قواعدها بما يحقق المصالح المشتركة بين الشعبين الشقيقين.

(١٣-١٢هـ ٨-٧-٦ ٢٠٢١هـ)

## أسعار وإشتراكات صباح الخير فى العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2,00 دينار - الكويت 0,800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريال - تونس 3 دينار - السودان 0,60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0,600 دينار - قطر 5,50 ريال - الإمارات العربية المتحدة 8 درهم - سلطنة عمان 0,50 ريال - فلسطين 1,50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة، لندن، 2 جك - إيطاليا 5,15 يورو - سويسرا 1, فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7,5 يورو - اليونان 3,500 يورو - تركيا 4,200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6,50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5,50 دولار كندي - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66,5 كرونة - هولندا 6,20 يورو العراق 373,5 دينار عراقى - ليبيا 1,50 دولار - الجزائر 232 A.D  
- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيهاً. - قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفرقى وباكستان بالبريد الجوى 235 دولاراً أمريكياً. - قيمة الاشتراك السنوى بالدول الأجنبية 400 دولاراً أمريكياً - اليابان وأستراليا والصين 445 دولاراً. - التوزيع فى الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب: 12035



# تقرير غربي عن حقوق الإنسان

## « مصر أحكمت طوقاً صلباً على تركيا في المتوسد »

أول تقرير دولي من نوعه يركب التريند، ويستقي معلوماته من فيس بوك، ويعتبر حسابات السوشيال ميديا مصادر معتبرة في قضايا حقوق الإنسان!

غريب تقرير حقوق الإنسان الغربي .. وغير مفهوم .. وغير موضوعي .. ويصل مضمونه إلى حد الطرافة، في سابقة خلطت بين حالة حقوق الإنسان في مصر على الأرض وفي الواقع، وبين بعض ما يُروَّج على جوجل وعلى تويتر.

منذ متى تتعمد التقارير من ذلك النوع كسر الخطوط الفاصلة بين الواقع وبين السوشيال ميديا ؟

معلوم .. القصة غريبة، خصوصاً وأن اعتماد السوشيال ميديا مصادر معتبرة، يعنى بالضرورة التماشى مع ما فيها من افتراءات، ما بها من أغراض، وكثير من الهوى .. وكثير من التخرصات ؟

منذ متى تخوض التقارير الدولية في تخرصات لتبروز بوستات فيس بوك في أوراق رسمية، وتوقعها بالإمضاءات، وتدخل بحكايات خيالية مزار المنظمات الدولية ؟

الأول من نوعه باستراتيجية رعاية صحية متكاملة لـ 100 مليون مواطن باعتباره طفرة عملاقة على مقياس حقوق الإنسان ؟ الألفاظ كثيرة، ومتشابهة؛ إذ كيف تجاهل التقرير ما يحدث على الأرض في مصر من طفرات تنمية استهدفت حقوق المواطن أولاً، فيتضمن التقرير كلاماً على فيس بوك، أو عناوين تريند على تويتر ؟!

(2)

تطلب أنقرة السماح. لفت أنقرة كثيراً، ودارت، وعافرت، وقاومت وكابرت، ثم عادت أدراجها لبرة مغالطة طالبة صفح القاهرة.

تغيرت النبرة التركية بحكم الواقع وبحكم الظروف، وبحكم نجاح استراتيجي دبلوماسي وقانوني وعسكري أطبقت به مصر على نزاعات انفلاتية صيبانية تركية وصلت إلى تخيلات بإمكانية العريضة في المتوسط .. بلا رادع.

عادت تركيا تطلب السماح، لكن في الواقع، لا بُد أن تقترن نغمات الاستسلام التركي بتصرفات ذات مصداقية على الأرض.

على النظام في أنقرة المحاولة مرة وحيدة التحلى بمصداقية، لكن لأن تظل الحقيقة الواحدة الوحيدة أن اللا مصداقية واحدة من أكثر سمات نظام أردوغان.

على كل، لن تؤثر مصداقية أردوغان من عدمه كثيراً في معادلات سياسة مصرية رشيدة متوازنة، عملت على إعلاء المصالح الوطنية، وحفظ أمنها القومي وفق قواعد قانونية، بثوابت أساسها حسن الجوار، وعدم التدخل في شئون الآخرين.

الثوابت الأخلاقية لسياسات المصرية كانت

وأجراءات منظمة. لا، كيف اختزل تقرير دولي حالة حقوق الإنسان في مصر في كيان واحد وحيد، نازع سلطات للعمل بلا ترخيص، غير معترف بضوابط قانونية، في دولة ذات سيادة ؟ اختزال حقوق الإنسان في بعض وقائع ( وصلت إلى حد جرائم ) لا هو منصف، ولا موضوعي، ولا منطقي، ثم أنه لا يليق بتقرير وقعت عليه دول تمنح قوانينها سلطة ممارسات كاملة على أراضيها، فلا تسمح حتى ولو لمنظمات الرفق بالحيوان تبعها بالعمل دون ضوابط صارمة، أو دون قواعد لا يمكن الخروج عليها !!

تظل حقوق الإنسان مفهوماً شاملاً واسعاً، يبدأ من حق المواطن في الحياة الكريمة ومياه نظيفة، وفي سكن لائق آمن، ضمن حدود دولة آمنة مستقرة باقتصاد قوى.

لذلك فالسؤال يطرح نفسه: كيف تجاهل التقرير الغربي طفرة تنمية في مصر وضعت حق المواطن على رأس أولوياتها، فنقلته من العشوائيات لمساكن آمنة لائقة ؟ لماذا تجاهل مشاريع تنمية غير مسبوقه، بإجراءات وسياسات أولى من نوعها لتعظيم موارد الدولة، بمزيد من انعكاسات دعم المواطن الأولى بالرعاية، وبتغييرات جوهرية في حياة الآخرين، بضمانات عديدة لمستقبل واعد لبلد كان قد اقترب في 2013 من إعلان إفلاسه ؟

كيف لا تدخل استراتيجية تطوير حياة أكثر من 58 مليون مواطن ( أكثر من نصف سكان مصر ) ضمن مشروع تنمية الريف باعتباره قفزة جبارة على معيار حقوق الإنسان ؟

كيف لا يدخل مشروع التأمين الصحي

أولى مفارقات تقرير مفترض عن الحقوق، تعمه محاولة سلب إرادة وحقوق دولة ذات سيادة في خوض معركة ضد إرهاب كاد أن يصل بها إلى الطريق إلى ستين داهية، لولا مؤسسات صلبة، انتزعت الوطن من الهاوية، لتضعه على خطوط الاستقرار والتنمية .. وحقوق فعلية للمواطن.

كما لو أن حقوق الإنسان مرادفة فقط لبعض منظمات خارجية على القانون. كما لو أن حقوق الإنسان تستوجب تحصين تلقى التمويلات من الخارج، وتستوجب السماح بتعاون مع أجانب، وتداول معلومات غير حقيقية، ونشر شائعات، وتشويه واقع، وتجاهل ملحة حقيقية للاستقرار والتنمية في مصر.

(1)

هل تحصن مفاهيم حقوق الإنسان، كيانات مارقة ونشطاء أشبه بالهجامين على مواسير العمارات، تورط بعضهم في إشعال الحرائق في الشارع المصري باسم الديمقراطية، بينما شبك آخرون أياديهم بإخوان في مصر .. بحجة التغيير ؟

هل تحصن مرادفات حقوق الإنسان جرائم بعض دكاكين العمل المدني التي عملت على تذويب الانتماء، وبث الشائعات، وتزييف الواقع، معتمدة على أن كل الموبقات في حق الأوطان محصنة بشعارات الحرية الغربية ؟

من قال أن ما يسمى بالمبادرة المصرية هي وحدها المجتمع المدني في مصر ؟ خرجت المبادرة المصرية عن القانون، ومارست اللوع السياسي والتحليل على قوانين وقعت تحت طائلتها، بينما آلاف من منظمات مدنية مشروعة تعمل في مصر في ظل قوانين

# ان مصدره «السوشال ميديا»؟! ط فعاتت أنقرة تطلب السماح



رعونة أردوغان توقع بلاده فى أزمة سياسية واقتصادية

فى علوم الاستراتيجيات، أحكمت القاهرة طوقاً صلباً على أنقرة راعية الإرهاب، وسوبر ماركت المرتزقة، بانعكاسات واضحة على تركيا، سياسياً، واقتصادياً.

دخل الاقتصاد التركى أسوأ أزمة اقتصادية فى تاريخه، نتيجة الحصار الذى تعرضت له أنقرة فى المتوسط، بانهياء غير مسبوق فى سعر الليرة، و بأعلى نسبة تضخم، مع نسب متصاعدة من الركود الاقتصادى. لم يبق على أجهزة قياس النبض إلا فترة قصيرة كى يظل نظام أردوغان على قيد الحياة.

تطبق مصر على مصادر أكسجين تركيا بيد من حديد. فإذا كانت الأخيرة قد طلبت صفحاً، فإن طلبها هذا يحتم اقتترانه بمصادقة. ترى هل يستطيع النظام فى أنقرة ممارسة المصادقية .. فى سابقة أولى من نوعها؟

وفى ليبيا، قضت الخطوط المصرية الحمراء على طموحات تركية لم يكن لها فى الواقع ما يبررها، وعكس إعلان القاهرة دفعة المعدلات دافعاً لحلولى سلمية رسخت لها مصر ودعمتها، وفرضتها فى خطوة حاسمة منعت الأمور من الخروج عن السيطرة.

فرضت مصر تحولات استراتيجية غيرت خريطة معادلات الإقليم، ضماناً لمصالح مشروعة، وضمن محددات أمنها القومى، فكان بالضرورة أن ينعكس الوضع بنتائج كان من أهمها تضاؤل الطموح التركى وخياله فى نتائج مغايرة.

لم يبق لأنقرة إلا أن تعافى فى قضية سد النهضة، بمساعدة قطرية، لكن تظل ثوابت مصر واضحة .. أنه لا تنازل عن الحقوق .. ولا تضيق، فى قضية لن تجد إلا حلولاً مرضاها القاهرة.

واحدة من أهم منطلقات مصر استراتيجياً لحفظ الأمن القومى أولاً، وثانياً لحفظ الحق المصرى فى تحقيق المصالح المشروعة بناء على مرجعيات معتبرة.

قال الرئيس السيسى إن مصر تتعامل بشرف فى زمن عز فيه الشرف. فمصر لم تعدد لكنها لم ولن تسمح باعتداء، ومصر لم تتأمر، لكنها لم ولن تسمح بمؤامرات.

وفق سياسات رشيدة، واجهت مصر خيالات تركية مريضة، تصورت- فى حالة هلوسة سياسية- أن هناك إمكانية لنجاح محاولات سطو أنقرة على المتوسط. لم تنجح مصر فقط فى إجهاض خيالات تركيا؛ إنما وضعت القاهرة بحرفية وحنكة، استراتيجيات هادئة فى أطر قانونية وشرعية دفعت أنقرة إلى ركن عزلة إقليمية ودولية، لم يعد أمام أردوغان إلا محاولة الخروج منها.

يطلب أردوغان الآن السماح، بعدما قارب أكسجين حياة نظامه على النفاد. عاد أردوغان أدراجه، بعدما وجد نفسه فى مواجهة فوهة مدفع موجه للرأس، بلا داعم ولا نصير فى شرق المتوسط، وثروات شرق المتوسط.

استياء برلمانى من تقرير «حقوق الإنسان» 14





# من بيت شهيد

## جورج وسعيد ورجولة عماد أصغر شهداء البرث

الخياط، وقالت: كلنا فداء لمصر، وأنا رببت ابني على ذلك، ودائمًا ما كنت أقول له منذ صغره: خلى ربنا قدامك، فى عملك وفى معاملتك مع زملائك. وفى الإسماعيلية لدينا قرية اسمها التقدّم، دائمًا ما كنت أنظر لها وأقول له: شوف كام شهيد ارتوت بدمهم الأرض ديه.

تحكى: عندما انتقل ابني الشهيد من الفرقة 777 إلى سيناء شجعته لأننى خلفت راجل، وطلبت من زوجته رضوى ألا تشعره بالخوف فالمكتوب مكتوب، ولكل أجل كتاب، وقد أكرمه الله وأكرمنا جميعًا بنيله الشهادة.

فى آخر زيارة له، كان يوم الجمعة اعتدنا أن نجتمع، فأخبرته أننى سأعد له وجبة عيد شم النسيم لأنه لن يكون متواجداً وقتها، وأى مناسبة لا يكون لها طعم دون حضوره، وقام هو بإعداد الفسيخ بنفسه. وكان حزينا جداً لفراق صديقه الروحى الشهيد أحمد فوزى هو أحد أصدقائه المقربين وكان يعتبره ابنه، وقال بعد رحيله: «يا أحمد يافوزى أنا اللي بعدك»، وقد كان.

وعن تكريم رئيس الجمهورية قالت والدة الشهيد الخياط: التكريم أثر بشكل كبير على أولاد الشهيد، فوجودهم وسط هذا التقدير والحب الاحترام جعلهم يشعرون بالفخر، وعندما يكون التكريم من رئيس الجمهورية فهذا وسام على صدرى وكأنه يقول لى: «مجهودك ماراحش»، والحقيقة أننى أود أن أشكر جميع أفراد القوات المسلحة، فلم يتركونا أبداً.

### الابن البار

لم تبدأ قصة الشهيد رائد سعيد حمدي إلى لحظة استشهاده فى 20 أغسطس 2020؛ بل تعود إلى حكايته مع صديق عمره النقيب جورج وليم الذى زامله منذ التحاقهما بالكلية الحربية، والذى أصيب فى 2016، فرافقتة السيدة فاطمة عبدالرؤوف - والدة الشهيد سعيد - لمدة 11 يوماً فى المستشفى دون أن يعلم أهل جورج عن إصابته. ومرت أربع سنوات حتى تبدلت الأدوار وذهب سعيد إلى سيناء، واختار الله عز وجل أن يستشهد، ويلتحق بمنزلة الأنبياء والصديقين.

بدموع غالية حدثتني السيدة فاطمة وقالت: حملت بابنى وهو ماسك إيدى فى مكان أبيض واسع، ابني ضنايا فراقه واجعنى، لكن بلدنا وترابها أعلى، وأنا أفتخر إني أم الشهيد البطل. تضيف: كان مهذباً وخلوقاً، ونعم الابن، وباراً ببلده وبأهله وزوجته وابنه فارس الذى لم يتجاوز العامين ونصف العام - وهو فى مكان أفضل، لأنه خير أجناد الأرض.

شاعت الأقادار أن ينزل إجازة ليجرى أشعة على ظهره، فتتوفى جدته، ويدفنها بيده،



### الرئيس يحتضن لوجين

فى آخر مكالمة بيننا، طلب منى ألا أقلق لأنه سيتأخر قليلاً، وكانت الساعة وقتها السابعة إلا ربع، واستشهد 8 إلا ربع.

آخر زيارة قلت له: إنت خسيت أوى يا مصطفى، فمأزحنى قائلاً: يا بنتى ده أنا رقبتي مطلوب فيها ملايين، ثم قال: بمنتهى القوة: «بصى يا أمل، أنا هقول لك على حاجة لازم تفهميها كويس، من وقت ولادتنا جميعاً، مكتوب لنا هنموت إمتى، يعنى انت تكرهى لى حسن الخاتمة، وهو أنا أطول أموت شهيد، وتكونى إنت زوجة شهيد، وأولادى يفتخروا طول العمر

بأبوهم إنه دفع حياته علشان البلد». والحقيقة أن هذا الكلام دار فى عقلى أثناء التكريم، فشعرت أنه ينظر إلينا من الجنة.

### أسد الصاعقة

اشتهر عن أسد الصاعقة، الشهيد عقيد أ. ح مصطفى محمد نجيب الخياط الذى استشهد فى العملية الشاملة الشجاعة والقوة التى دائماً ما تميز بها ضباط الصاعقة، وقد استشهد الخياط صائماً أثناء مدهامة لثورة إرهابية فى الشيخ زويد... برياطة جأش وقلب حنون، حدثتنا السيدة منى بشرى سليمان - والدة الشهيد



.. وقبله على رأس أم الشهيد



يكرم اسم الشهيد أحمد عبدالموجود

## « أمل عبيدو: أكرمني في حياته ومماته.. وهذه وصيته لابنه في آخر مكالمة »



الشهيد مصطفى عبيدو



الشهيد مصطفى نجيب الخياط



الشهيد عماد أمير



الشهيد سعيد حمدي

يقول الأب إن حزنها على ابنهما لن ينتهي، لكن ما يعزيهما هو أنه مات بطلاً وشرفنا جميعاً، مات مدافعاً عن تراب وطنه. قدمت عائلة الشهيد عماد أمير الشكر إلى القوات المسلحة التي لم تتخل عنهم، والرئيس السيسي الذي كرمهم وكرم الشهيد وأكد والد الشهيد أن الزمن لورج مرة ثانية لن يختاروا أفضل من الشهادة لابنهم.

يذكر الأب أن عماد كان يتحدث تليفونياً ذات مرة من وحدته، فتصادف مرور الضابط المنسى، فحدثته والدته وطلبت منه أن يحضر فرح ابنة خالته، فوافق على الفور وقال: عيني، وبالفعل حضر الفرح، وكانت آخر مرة أراه فيها. يكمل والد الشهيد عماد: عندما علمنا بخدمته في سيناء خضنا كثيراً، ولكن عماد طمأننا وكان سعيداً للغاية، كان الشهيد دمث الأخلاق، يصوم مع زملائه في رمضان، وكان الجميع واحداً في كتيبته كما رأينا جميعاً في مسلسل «الاختيار».

ويرجع مرة أخرى لسيناء، ولم يمر أسبوع حتى عاد ملفوفاً يعلم مصر ودفن بجوارها. تعرف والدته الشهيد سعيد أن الله لا يصفى إلا الأخيار ليرتقوا منزلة الشهيد، فقد علمت بعد استشهائه أنه لم يكن مخططاً له أن يقوم بهذه المداهمة، وأن زميلاً آخر له هو من كان سيقوم بها، لكن في آخر وقت تم تبديل المواقع، واستشهد وحيداً، وذهب للقاء ربه. وجهت والدته الشهيد الرائد سعيد حمدي الشكر إلى رئيس الجمهورية قائلة: أشكر الرئيس الأب عبدالفتاح السيسي على استقباله وتكريمه لنا.

### ابن المنسى

هذه قصة أصغر شهيد في ملحمة البرث، .. استشهد مقبلاً غير مدبر، كعادة أبنائنا من أبطال القوات المسلحة المصرية. بقلب صابر تحدث معي أمير رشاد - والد الشهيد عماد أمير، وقال: ابني فداء وطننا مصر، وعماد دائماً ما كان سعيداً مع كتيبته، وقائدها الشهيد أحمد المنسى مثلهم الأعلى الذي طالما اعتبره مثله الأعلى، فاستشهد معه في كمين البرث. يتذكر الأب أن عماد كان يتحدث تليفونياً ذات مرة من وحدته، فتصادف مرور الضابط المنسى، فحدثته والدته وطلبت منه أن يحضر فرح ابنة خالته، فوافق على الفور وقال: عيني، وبالفعل حضر الفرح، وكانت آخر مرة أراه فيها. يكمل والد الشهيد عماد: عندما علمنا بخدمته في سيناء خضنا كثيراً، ولكن عماد طمأننا وكان سعيداً للغاية، كان الشهيد دمث الأخلاق، يصوم مع زملائه في رمضان، وكان الجميع واحداً في كتيبته كما رأينا جميعاً في مسلسل «الاختيار».

آخر مرة حدثني فيها الشهيد كان يوم خميس، وكان صوته سعيداً، وظل لمدة ساعتين يتحدث معنا كأنه كان يودعنا. لم نتم هذا اليوم أنا ووالدته حتى جاءت الساعة السابعة صباحاً فذهبنا إلى الكنيسة وطلبنا من القس أن يصلي لعماد لأن والدته كانت تشعر بقبضة في قلبها.. وظللنا هكذا حتى الساعة مساءً، فارتبطنا به لنجد تليفونه مغلقاً، فكلمت زميله فوجدته في إجازة، وأخفى عنى الخبر، وبعد ساعتين كلمت زميله مرة أخرى، فقال لي: «احتسبه عند الله شهيد».

الرئيس يلتقى ضباط وجنود القوات المسلحة  
وينعى الـ «حاجة زينب»  
12-13

# بنك ZSAIB

## يحقق صافي ربح 20<sup>4</sup> مليون دولار عام 2020م وبنسبة نمو 84%

■ كتب: أحمد فتحى

حقق بنك الشركة العربية الدولية المصرفية صافي ربح بلغ 20<sup>4</sup> مليون دولار أمريكي خلال عام 2020 مقابل 11<sup>1</sup> مليون دولار أمريكي من العام السابق بزيادة قدرها مبلغ 9<sup>3</sup> مليون دولار أمريكي وبنسبة ارتفاع بلغت 84% حيث حافظ البنك على استمرار نموه القوى فى ظل تحديات جائحة كوفيد -19.

فى التخفيف من حدة إنخفاض صافى الدخل من الأتعاب والعمولات بشكل عام.

كما ارتفع صافى دخل المتاجرة خلال السنة المالية 2020 بنسبة 36% مقارنة بالعام السابق 2019 متأثراً بزيادة أرباح النقد الأجنبى.

وقام البنك باتخاذ خطوات إستباقية فى إدارة مخاطر الائتمان نتيجة تباطؤ معظم الأنشطة التجارية وحالة عدم اليقين فى مؤشرات البيئة الاقتصادية، حيث بلغ عبء الاضمحلال لقروض وتسهيلات العملاء 9.5 مليون دولار أمريكى مقابل 3.7 مليون دولار أمريكى مقارنة بالعام السابق مما يعكس السياسة التحفظية للبنك، فى حين بلغ رد الاضمحلال للإستثمارات المالية وأرصدة وقروض لدى البنوك 1.2 مليون دولار أمريكى مقابل 4 مليون دولار أمريكى مقارنة بالعام السابق، وبناء على ماسبق، قام البنك بتدعيم رصيد مخصصات خسائر الائتمان لكافة البنود خلال عام 2020 بمبلغ 8<sup>2</sup> مليون دولار أمريكى مقارنة برد مخصصات بمبلغ 3<sup>5</sup> ألف دولار أمريكى خلال عام 2019.

وإنعكس أداء البنك القوى إيجابياً على مؤشرات الأداء، حيث بلغ معدل العائد على حقوق الملكية 5.83% فى 2020 مقارنة 3.42% فى 2019، وبلغ معدل العائد على رأس المال 13.63% فى 2020 مقارنة 7.41% فى 2019.

كما بلغت نسبة إجمالى القروض والتسهيلات للعملاء إلى ودائع العملاء 46.69% فى 2020 مقارنة 47.4% فى 2019، كذلك ارتفاع معدل كفاية رأس المال (مع الأخذ فى الإعتبار تأثير أكبر 50 عميل) ليصبح 16.26% فى 31 ديسمبر

وقد أظهر نموذج أعمال البنك مرونته فى هذه البيئة الصعبة والمليئة بالتحديات، تمثل فى تحقيق بنك الشركة العربية الدولية المصرفية صافى ربح بعد الضرائب بلغ 20<sup>4</sup> مليون دولار أمريكى خلال عام 2020 مدفوعاً بارتفاع صافى الدخل من العائد وارتفاع صافى دخل المتاجرة.

حيث ارتفع صافى الدخل من العائد خلال السنة المالية 2020 بنسبة 33% مقارنة بالعام السابق 2019 كنتيجة مباشرة لزيادة صافى القروض والتسهيلات للعملاء فى 31 ديسمبر 2020 بزيادة قدرها 206 مليون دولار أمريكى بمعدل زيادة 14%، حيث ارتفعت قروض التجزئة المصرفية للأفراد بنسبة 60%. بينما زادت القروض المقدمة للعملاء من الشركات بنسبة 12% مستفيدة من مبادرات البنك المركزى المصرى المقدمة للحد من تأثير كوفيد -19، أيضاً كان لإنخفاض تكلفة الودائع دوره الهام فى ارتفاع صافى الدخل من العائد.

وانخفض صافى الدخل من الأتعاب والعمولات بنسبة 29%، ويرجع ذلك أساساً إلى تباطؤ أنشطة الشركات على مستوى عمليات التجارة الخارجية بسبب التأثير السلبي لوباء كوفيد -19 وإيضاً انخفاض عمولات ال أفراد من البطاقات الائتمانية وماكينات الصراف الآلى وإيضاً إعفاء التحويلات بالجنية المصرى من العمولات كجزء من مبادرة البنك المركزى المصرى لتسهيل استخدام وسائل الدفع الإلكترونية، ومن جهة أخرى قابل هذ الانخفاض فى العمولات زيادة عمولات القروض الاستهلاكية (قروض السيارات والقروض الشخصية)، مما كان له الأثر الإيجابى



طارق الخولى  
رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب

2020 مقابل 14.99% فى 31 ديسمبر 2019 كحد أدنى طبقاً لمتطلبات البنك المركزى (النسبة الرقابية 50، 12%) مما سوف يساهم فى تحقيق خطة النمو الطموحة للبنك خلال عام 2021.

واستكمالاً لجهوده الهادفة لافادة المجتمع وتحقيق التنمية المجتمعية، اتخذ بنك الشركة المصرفية العربية خطوات ملموسة نحو تحقيق أنشطة ذات مغزى للمسؤولية المجتمعية وواصل مساعيه للمشاركة فى الأحداث المؤثرة فى المجتمع، حيث تمثل المسؤولية الاجتماعية جانباً مهماً من إستراتيجية أعمال البنك وقد شارك البنك فى عدة مشاريع خلال 2020 لترسيخ دور البنك تجاه المجتمع خلال عام 2020.

هذا، وقد أعلن البنك عن افتتاح «SAIB Cube» أول مركز تثقيف مالى مبتكر وذلك فى مول العرب. يأتي ذلك فى إطار خطة التطور الرقمى التى ينتهجها البنك مواكبا للتطور التكنولوجى الذى يشهده القطاع المصرفى وتدعيماً لخطط البنك المركزى للشمول المالى، بالإضافة إلى وجود 34 فرع فى كافة أنحاء الجمهورية لخدمة عملاء البنك.

# حياة كريمة طفرة على طريق التنمية

« قطار التطور يسرع للمحافظات.. وفرص عمل وتدريب للشباب

## علا الحيني

لا صوت يعلو فوق صوت العمل داخل قرى ريف مصر لأكبر انطلاقة تنموية مستدامة فى جميع المجالات والخدمات واحتياجات القرى حول المشروع القومى لتنمية الريف «حياة كريمة» فى أنحاء الجمهورية حول القرى إلى خلية نحل، حوارات مجتمعية ولجان للرصد والتسجيل والمتابعة لكل احتياجات أهل القرى، مع تصورات شاملة لكل الخدمات المتكاملة قيد التنفيذ.



تطوير 192 قرية فى المنيا

مواطن مصرى داخل القرى على مستوى الجمهورية.

ويتم تنفيذ المشروع داخل المنيا فى 5 مراكز هى مراكز «أبوقرقاص، ملوى، العدوة ومغاغة، وديرمواس» بتكلفة تقديرية 22 مليار جنيه، ويستهدف المشروع رفع قدرات البنية الأساسية، من جميع الجوانب الخدمية، والمعيشية، والاجتماعية، وفقاً لرؤية مصر 2030، وللنهوض بأعمال البنية التحتية من شبكات مياه وصرف صحى وتعليم ووحدات صحية.

دعم القرى فى مجالات الصحة والتعليم والصرف الصحى والخدمات البيطرية والرصف.

Önc Öüf

فى إطار المشروع القومى لتطوير الريف المصرى حصدت المنيا نصيباً كبيراً فى مشروع يستهدف لتحسين الحياة لـ 55 مليون

فى محافظة المنيا إحدى محافظات الجمهورية التى تدخل فى المشروع القومى لتطوير الريف تم اختيار 192 قرية من بين 1500 على مستوى الجمهورية لانطلاقة المشروع ليكتب تاريخ وحياة جديدة لأهاليها هناك بعد معاناة المحافظة من مشكلات مزمنة على مدى عقود طويلة.

كانت المنيا لفترات طويلة من المحافظات التى تسجل أكبر عدد من القرى الأكثر احتياجاً لارتفاع نسب الفقر واحتياجها للخدمات، حتى جاءت المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» لتغير حياة سكان محافظة يعيش عدد كبير من سكانها فى الريف.

اللواء أسامة القاضى محافظ المنيا قال فى تصريحات خاصة لـ «صباح الخير» إن قرى المحافظة تشهد طفرة كبيرة فى المشروعات التنموية من خلال المشروع القومى لتطوير الريف المصرى.

موضحاً أن تنفيذ مبادرة حياة كريمة تم على مرحلتين الأولى تم فيها الانتهاء من العمل فى 6 قرى بتكلفة 110 ملايين جنيه، حيث تم تدعيم الحياة لتلك القرى من خلال مشروعات توفير سكن كريم، ورفع كفاءة منازل، وتوصيل خدمات صرف صحى ومياه شرب، بالإضافة لاستهداف تدعيم الكهرباء وتطوير مراكز الشباب ورصف الطرق، حيث تم تأهيل منازل الأولى بالرعاية وتدعيم المنازل بوصلات مياه شرب، فتم تأهيل 443 منزلاً وتركيب 335 وصلة مياه نقية وإطلاق 14 قافلة طبية لسكان تلك لقرى.

وانطلقت المرحلة الثانية من المبادرة داخل 19 قرية بتكلفة 466 مليون جنيه وتستهدف

« اللواء أسامة القاضى: رفع كفاءة المنازل وتوصيل المياه والكهرباء ورصف الطرق وإنشاء مدارس المنيا



طفرة كبيرة في المشروعات والطرق

عدد من المواطنين.

وتشهد قرى المحافظة استحساناً في عمل الدولة على تحسين جودة الحياة داخل محافظات مصر، وخاصة أن المشروع سيؤدي بجميع احتياجات المواطنين وسيترقى بجودة الخدمات. وفي المنيا أجمع أهالي القرى على أن المواطن وجد من يحنو عليه، بخطط تنمية تغير حياة أهل الريف للأفضل، ففي مركز أبو قرقاص أكد الأهالي أن مشروع تنمية الريف المصري هو مشروع الخدمات المتكاملة، ففي مركز أبو قرقاص لم يكن سوى قريتين فقط من قرى المركز تتمتع بخدمة الصرف الصحي، وتنفيذ المشروع داخل 47 قرية يمثل علامة فارقة في حياة سكان تلك القرى التي يعيش سكانها في مشاكل مزمنة مع مشكلات ارتفاع منسوب المياه الجوفية والتي تهدد كل المنازل، خاصة أن مراكز المحافظة تقع على امتداد نهر النيل وترعة الإبراهيمية الأمر الذي يتسبب في ارتفاع منسوب المياه الجوفية.

من جانبهم أشار عدد كبير من القيادات الشعبية أنهم طرحوا احتياجاتهم من المبادرة على اللجان وتنوعت بين مد خدمات الصرف الصحي ودعم مياه الشرب، ورفص الطرق وتوصيل الغاز الطبيعي، بالإضافة للمشروعات الخدمية مثل إنشاء مكاتب بريد، مكاتب للسجل المدني وتدعيم مراكز الشباب وإنشاء ملاعب وإنشاء مساحات خضراء وتجميلية وحدائق وتوفير وسائل مواصلات آدمية بالإضافة لدعم القرى بعدد من المدارس وخاصة مدارس الثانوى، لتخفيض الكثافات.

ومن أبرز المتطلبات كانت توفير فرص عمل للشباب وتدريبهم على الحرف المختلفة في إطار المبادرة الرئاسية مهنتك مستقبلك، مع الاستفادة من الميزة النسبية لكل قرية بتطوير الصناعات الريفية، والاستفادة أيضاً من المشروع القومي لتبطين وتأهيل الترع.



55 مليون مواطن مستفيد

وقال المحافظ إن العمل بدأ في المنيا داخل 192 قرية بداية بمركز أبو قرقاص حيث تم اختيار 47 قرية.

وقد تم وضع تصور كامل للأعمال الإنشائية المطلوبة، ومراجعة جميع المشاريع على أرض الواقع، وتسخير جميع الإمكانيات لتنفيذ أعمال المبادرة الرئاسية لتحقيق جميع تطلعات واحتياجات الأهالي في تلك القرى.

#### الحياة تتغير

ويجرى مشروع حياة كريمة في المحافظة بتنسيق كامل بين مختلف الجهات المعنية وبالتركيز على الخدمات التي تستهدف أكبر



وأكد اللواء أسامة القاضي أن المشروع سيرتقى بحياة أكثر من 3 ملايين نسمة داخل 192 قرية أي بما يعادل نصف سكان المحافظة والتي يصل تعداد سكانها لأكثر من 6 ملايين نسمة.

وقال إن اختيار القرى تم وفق المعايير التي حددها المشروع من نسب فقر ونقص خدمات ونسب الأمية داخل القرى، وتم تحديد احتياجات القرى من خلال لجان الحصر والمتابعة، فضلاً عن الحوارات المجتمعية التي قمت بعقدتها مع المواطنين داخل القرى لمناقشتهم ومعرفة احتياجاتهم.

# لا تنازل عن حقوقنا في مياه النيل

◀ فرنسا: خطوط مصر الحمراء في ليبيا دفعت للحلول السياسية



تطابق «مصرى سودانى» فى ملف سد النهضة

وجدد الرئيس السيسى تأكيده على الموقف المصرى الثابت بضرورة التوصل إلى اتفاق قانونى ملزم بشأن قواعد ملء وتشغيل السد قبل موسم الأمطار المقبل، لحفظ حقوق دول المنصب المائية وحفاظاً على الاستقرار الإقليمى، مشيراً إلى دعم مصر للمقترح السودانى بتشكيل رابعة دولية تحت رئاسة الاتحاد الإفريقى للتوسط فى تلك القضية. واستقبل الرئيس بقصر الاتحادية الدكتور عبد الله حمدوك، رئيس وزراء الجمهورية السودانية، بحضور الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والدكتور محمد معيط وزير المالية، والوزير عباس كامل رئيس المخابرات العامة. وتناول اللقاء «متابعة موضوعات العلاقات الثنائية بين الجانبين فى ضوء الزيارة الأخيرة للرئيس إلى الخرطوم، وكذلك تطورات القضايا الإقليمية محل الاهتمام المتبادل».

âNac - ياسمين خلف وشاهنדה الباجورى:.....

أسبوع حافل بالنشاطات الرئاسية احتشدت به أجندة الرئيس عبدالفتاح السيسى الأسبوع الماضى. ونعى الرئيس (الجمعة) السيدة زينب مصطفى الشهيرة بـ«الحاجة زينب».. التى تبرعت بحلقها الذهب.. لصندوق تحيا مصر. ووصف الرئيس الراحلة على صفحته الشخصية على «فيس بوك»: الفاضلة التى ضربت المثل العظيم فى الوطنية والانتماء والوفاء لبلدها. وأضاف الرئيس أنها كانت خير نموذج للمرأة المصرية وما تقدمه طوال الوقت من دروس وعبر فى التجرد والتضحية بأعلى ما لديها فداء لوطنها.

وأدى الرئيس عبدالفتاح السيسى صلاة الجمعة بمسجد المشير طنطاوى، تزامناً مع احتفالات مصر والقوات المسلحة بذكرى يوم الشهيد والمحارب القديم، بحضور الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى والفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة والدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، واللواء محمود توفيق وزير الداخلية والدكتور شوقى علام مفتى الجمهورية ومحافظ القاهرة وقادة الأفرع الرئيسية وكبار قادة القوات المسلحة، وعدد من الضباط وضباط الصف والجنود وطلبة الكليات والمعاهد العسكرية.

وكرم الرئيس أسماء وأسر أبطالنا الشهداء، والتقى الرئيس بقادة وضباط وضباط صف وجنود القوات المسلحة، عقب انتهاء الندوة التثقيفية التى نظمتها القوات المسلحة فى ذكرى يوم الشهيد، وقال السفير بسام راضى المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية: إنه قد دار حوار مفتوح بين الرئيس والحضور، تناول عدداً من الموضوعات الداخلية والإقليمية والدولية وموقف مصر الثابت تجاه مختلف القضايا والذي يتسم دائماً بالحكمة والتأنى والرشد تجاه التعامل مع كل الملفات والقضايا، واستمع الرئيس إلى مختلف آرائهم واستفساراتهم.

وأشاد الرئيس بما لمسه من فهم عميق وإدراك مستنير لكل الموضوعات التى تتطلبها المرحلة القادمة، مؤكداً على قوة وصلابة إرادة الدولة المصرية بجميع مؤسساتها وأجهزتها لاستمرار الجهود ومواصلة العمل ليل نهار من أجل تغيير الواقع والارتقاء بحياة المواطن المصرى، مسترشدين دائماً بتضحيات الشهداء والمصابين من أجل الوطن.

وأجرى الرئيس السيسى اتصالاً هاتفياً بفيليكس تشيسيكيدى، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، والرئيس الحالى للاتحاد الإفريقى، وقال السفير بسام راضى المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية إن الاتصال تناول العلاقات الثنائية بين البلدين والتباحث حول مستجدات قضية سد النهضة، وثمن الرئيس تشيسيكيدى المسعى المصرى الصادق والحثيث للوصول الى حل متوازن لقضية سد النهضة يراعى مصلحة جميع الأطراف.



الرئيس خلال الندوة التثقيفية للقوات المسلحة احتفالاً بيوم الشهيد

## إشادة سودانية بالمواقف المصرية الصادقة للحفاظ على استقرار الخرطوم



AbdelFattah ElSisi - عبد الفتاح السيسي

16h

أنعى بمزيد من الحزن والأسى السيدة زينب مصطفى التي وافتها المنية في هذا اليوم المبارك، هذه السيدة الفاضلة التي ضربت المثل العظيم في الوطنية والانتماء والوفاء لبلدها حين قامت بالتبرع بقرطها الذهبي لصندوق "تحيا مصر".  
رحم الله الحاجة زينب وغفر لها، فقد كانت خير نموذج للمرأة المصرية وما تقدمه طوال الوقت من دروس وعبر في التجرد والتضحية بأغلى ما لديها فداء لوطنها.

نعى رئاسى لـ «الحاجة زينب»

ورحّب الرئيس بالدكتور حمدوك معرباً عن دعم مصر المتواصل للسودان من خلال التعاون والتنسيق في جميع المجالات، وترجمة الإرادة السياسية المتواصلة إلى خطوات تنفيذية واقعية لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين، بما يجعله نموذجاً يحتذى به لباقي المنطقة.

وأشاد حمدوك بالنتائج المثمرة للزيارة الأخيرة للرئيس السيسي إلى السودان، مؤكداً على الخصوصية الشديدة التي تتميز بها العلاقات المصرية-السودانية، واعتزاز شعب وحكومة السودان بأواصر الروابط التاريخية مع مصر التي تعد مركز ثقل المنطقة العربية والقارة

الإفريقية.. مشيداً في هذا السياق بالمواقف المصرية الصادقة والممتدة للحفاظ على استقرار السودان خلال المرحلة الانتقالية.

وأطلع حمدوك الرئيس السيسي على آخر مسجديات التوترات الحالية على الحدود السودانية-الإثيوبية، كما تم استعراض آخر التطورات والجهود المشتركة بين مصر والسودان فيما يتعلق بقضية سد النهضة؛ حيث تم التوافق على تكثيف التنسيق الحثيث بين الجانبين في ظل المرحلة الدقيقة الحالية التي يمر بها الملف، وتعزيز الاتصالات مع الأطراف الإقليمية والدولية لتنفيذ المقترح السوداني بتشكيل رابعية دولية للتوسط في تلك القضية، بما يساعد على التوصل لاتفاق قانوني شامل وملزم حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة، وقبل موسم الأمطار القادم.

وفي لقاء آخر، استقبل الرئيس السيسي برنارد إيميه رئيس جهاز الاستخبارات الخارجي الفرنسي، بحضور الوزير عباس كامل رئيس المخابرات العامة.

وأكد الرئيس خلال اللقاء على الأهمية التي توليها مصر لتدعيم وتعزيز التعاون الاستراتيجي مع فرنسا في مختلف المجالات، ونقل

رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسي إلى الرئيس تحيات الرئيس الفرنسي ماكرون، معرباً عن اعتزاز بلاده بما يربطها بمصر من تعاون بناء وعلاقات وثيقة، ومؤكداً حرص فرنسا على التنسيق المستمر مع مصر إزاء جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك بالمنطقة، خاصة ما يتعلق بتطورات الأوضاع بمنطقة الشرق الأوسط وشرق المتوسط والقارة الإفريقية، من منطلق دور مصر كمحور اتزان للأمن الإقليمي.

كما تناول اللقاء التباحث حول التعاون الثنائي على المستوى الأمني والعسكري، كما تم تبادل وجهات النظر تجاه القضايا الإقليمية والدولية خاصة مكافحة الإرهاب.. حيث أكد الرئيس أهمية عامل التنسيق المنظم لتطوير جهود مكافحة الفكر الأيديولوجي المتطرف والعنف والإرهاب، ولتعزيز الضغوط على التنظيمات والجماعات الإرهابية.

وأشاد المسئول الفرنسي بالتأثير الإيجابي الكبير للخطوط المعلنة من قبل الرئيس المصري تجاه الوضع الميداني في الشرق الليبي، الأمر الذي دعم مسار المفاوضات السياسية سعياً للحل الشامل.

## اتهامات كاذبة وأهداف مُسيئة

◀ البرلمان: بيان «حقوق الإنسان» أغفل جهود التنمية في مصر  
◀ الخارجية: أقوال مرسلة تستند لآراء سياسية بعيدة عن الواقع

قيد الحبس دون ارتكاب جريمة ومن خلال تحقيقات نزيهة ومحاكمات عادلة، مشدداً على أن الدولة المصرية كفلت حرية الإعلام ولم يثبت أن اعتقل شخص أو حوكم لرأى، ولم يحجب موقع إعلامي يعمل بشكل شرعي.

وقال طارق رضوان رئيس لجنة حقوق الإنسان بالنواب، إن البيان ليس سوى رغبة في التدخل السياسي في الشؤون الداخلية المصرية واستجابة لضغوط مجموعة ممولة تعمل بشكل عدائي ضد مصر، انطلاقاً من تواجدها في جنيف وبروكسل ويهملها في المقام الأول تعبئة المجتمع الدولي لعرقلة جهود مصر التنموية ودورها في تعزيز الاستقرار والسلم الإقليمي والداخلي.

بينما اعتبر النائب أيمن أبو العلاء أن البيان يُمثل تدخلاً سافراً في شئون مصر الداخلية وانتهاكاً للمواثيق الدولية وأعراف الأمم المتحدة وتدخلًا في أعمال السيادة المصرية، واجتراء على مؤسسات مصر القضائية والدستورية والتنفيذية والتشريعية.

ووصف النائب الدكتور إيهاب رمزي المجلس الأممي لحقوق الإنسان بأنه «أعوبة» في يد قوى الشر ليتحول وكأنه منظمة من المنظمات ودكاكين حقوق الإنسان المشبوهة التي تسعى لإحراج الدولة المصرية.

وقالت لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشيوخ برئاسة محمد هبيرة؛ إن المجلس الدولي اعتمد على مصادر غير آمنة وملء بالمغالطات التي تعكس عدم الإلمام بحقيقة الأوضاع في مصر.

من جانبه، اتهم نائب الشيوخ ياسر الهضيبي منظمات المجتمع المدني في مصر بالتقصير والتقاعد، مؤكداً أنها لم تقم بدورها لإظهار الحقيقة في مصر، مطالباً بضرورة إعادة تشكيل المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر والذي انتهت مدته منذ 2017.

وكانت وزارة الخارجية المصرية قد عبرت عن «شديد الاستغراب والاستهجان» لبيان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مؤكداً أن البيان يحتوي على معلومات «مرسلة وغير دقيقة».

كما استغربت الخارجية عدم الاستعانة بما يجري توضيحه لهذه الدول من حقائق ومعلومات حول أوضاع حقوق الإنسان في مصر، وطالبتها بالتوقف عن توجيه اتهامات تعبر فقط عن توجه سياسي غير محمود يتضمن مغالطات من دون أسانيد.



إدانة برلمانية لتقرير حقوق الإنسان الغربي

• **هايدي فاروق وفريدة محمد** - aNac

مستنكراً تغافل التقرير عن النظر بموضوعية للجهود المصرية في حفظ الأمن والاستقرار داخليا على مستوى الإقليم، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب في ظل ظروف إقليمية شديدة الاضطراب والتعقيد، إضافة للجهود المصرية الواضحة والعميقة لتحسين معيشة المواطن المصري في ظل ما تشهده الدولة من طفرة تنموية.

ودعا مجلس النواب الدول المشاركة في صياغة البيان إلى عدم تنصيب أنفسهم أوصياء على مصر، والنأي عن تسييس قضايا حقوق الإنسان لخدمة أغراض سياسية.

من جانبه، قال رئيس مجلس الشيوخ المستشار عبدالوهاب عبدالرازق، إن البيان الغربي ابتعد كل البعد عن الشفافية والموضوعية، وتناول الملفات بسطحية وادعاءات وعبارات فضفاضة لا وجود لها على أرض الواقع، موضحاً أن الدولة المصرية لم تستخدم قوانين مكافحة الإرهاب إلا ضد من ارتكبوا جرائم إرهابية.

وأضاف عبد الوهاب أنه لا يوجد مواطنون

توالت ردود الأفعال الغاضبة على بيان المجلس الدولي لحقوق الإنسان، واستغرب برلمانيون تجاهل البيان جهود التنمية غير المسبوقة في مصر، مؤكداً تعمّد البيان تشويه صورة مصر في الخارج، على خلاف الواقع.

وأدان البرلمان بغرفتيه «نواب وشيوخ» مغالطات وافتراءات بيان المجلس الدولي لحقوق الإنسان عن حالة حقوق الإنسان في مصر، لابتعاده عن الشفافية والموضوعية واحتوائه ادعاءات فضفاضة، متعمداً إغفال الواقع وجهود الدولة المصرية لدعم الاستقرار والتنمية والحفاظ على الحريات.

واعتبر رئيس مجلس النواب المستشار حنفي الجبالي البيان الغربي تعبيراً عن أهداف مسيئة، ونهجا غير متوازن وهدام ومغرض، باتهامات مرسلة وأكاذيب وادعاءات مضللة معتمدة على ما يبث من خلال بعض وسائل الإعلام، التي تقف وراءها أطراف خبيثة.

واعتبر الجبالي أنه كان من الأولى أن يستقى التقرير معلوماته من مصادر رسمية،

# نهضة غير مسبوقه فى دعم وتمكين المرأة

انتصار السيسى: المساواة بين الجنسين تمت بفضل إرادة سياسية مساندة لقضايا النساء وإصلاحات دستورية داعمة  
طفرات فى نسبة تمثيل المرأة فى البرلمان ومجلس الوزراء  
والمناصب القيادية



السيدة الفاضلة انتصار السيسى خلال زيارتها لمعرض البازار

جائحة «كورونا» كانت مصر سباقة فى إصدار ورقة سياسات حول الاستجابة للاحتياجات الخاصة للمرأة، واحتلت مصر المركز الأول فى تقرير الأمم المتحدة إزاء الإجراءات التى اتخذتها الدول مساندة المرأة.

وجدت السيدة انتصار السيسى الإعلان عن أن مصر سوف تستضيف وتترأس المؤتمر الإسلامى الوزارى للمرأة خلال العام الجارى تجسيدا لالتزامها بالعمل فى خدمة قضايا المرأة والنهوض بها. فى سياق آخر، زارت السيدة انتصار السيسى معرض البازار للحرف اليدوية الذى ينظمه جهاز المشروعات الصغيرة وكتبت السيدة الأولى على صفحتها بموقع «فيسبوك»: سعدت اليوم بوجودى بين أيادى قدرة الصانع المصرى على الإبداع والتصميم والتعبير عن أصالة يدوية تم تصميمها باحترافية كبيرة لا تقل فى مستواها عن المستويات العالمية.

أكثر من 20 مادة لضمان حقوق المرأة فى شتى مجالات الحياة، لافتة إلى إعلان عام 2017 عامًا للمرأة المصرية فى سابقة تاريخية تنم عن مكانة المرأة المصرية فى مجتمعها.

وتابعت: إن مصر أطلقت الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة 2030 بما يتوافق وأهداف التنمية المستدامة التى اعتمدها رئيس الجمهورية وأقرها كخارطة للحكومة المصرية.

وأضافت السيدة انتصار السيسى أن رئيس الجمهورية كان الداعم الرئيسى لارتفاع نسبة تمثيل المرأة فى البرلمان المصرى بغرفتيه «نواب وشيوخ» إلى 27%، وفى مجلس الوزراء إلى 25% بالإضافة إلى منح المرأة العديد من المناصب القيادية منها مستشارة الأمن القومى ومحافظون ونوابهم والقضاء وغيرها من المناصب المهمة فى مختلف مؤسسات الدولة. وقالت إنه فى إطار التعامل مع تداعيات

âNac - ياسمين خلف:.....

أكدت السيدة انتصار السيسى قرينة رئيس الجمهورية، أن مصر استطاعت وبفضل إرادة سياسية داعمة ومساندة لقضايا المرأة، تحقيق طفرة غير مسبوقه فى مجال دعم وتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين خلال السنوات الأخيرة.

وقالت السيدة الأولى فى كلمتها باحتفالية منظمة العالم الإسلامى للتربية والعلوم والثقافة إطلاق 2021 عامًا للمرأة تحت رعاية الملك محمد السادس عاهل المغرب: إن احتفالنا بهذه المناسبة يأتى تتويجًا لمساهمة المرأة على مدار العقود الماضية بشكل فعال ونشط فى جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية فى بلادنا ومشاركتها فى بناء الحضارة الإسلامية منذ نشأتها الأولى.

وأشارت السيدة انتصار السيسى إلى أن الدستور المصرى الصادر فى 2014 تضمن

الأُسبوع المقبل: الحرف اليدوية المصرية .. تاريخ وتراث

إعداد: إبراهيم رمضان

في عصر سيطرة تقنيات الذكاء الصناعي، أصبحت المعرفة بأسرار التطبيقات وإيجابياتها وسلبياتها وكذلك تحديثاتها، أمراً ضرورياً. كل ثانية تمر هناك ابتكار أو تحديث أو دراسة يتم الإفصاح عنها، في هذه المساحة سنجمع لقرء «صباح الخير» بعض المعلومات التي يمكن أن تساعدكم في استخدام التطبيقات بشكل آمن يحافظ على خصوصيتهم.

إدخال عنوان بريدك الإلكتروني لتتفق إن كان حسابك قد تعرض للاختراق أو تسريب معلوماته مسبقاً.

### التطبيقات الأشهر

كشفت شركة SensorTower المختصة بالبيانات عن قائمتها الجديدة لأكثر التطبيقات تحميلًا في العالم، وتتضمن القائمة العديد من التطبيقات المعتادة مع بعض المفاجآت.

لعل أبرز التغييرات هي تصدر تطبيق تيليجرام للقائمة للمرة الأولى في تاريخه بالإضافة إلى الحضور الجديد لتطبيق Signal، بأن هذه القوائم لا تتضمن الألعاب أو التطبيقات المتاحة في الصين كون متجر «جوجل بلاي» غير متاح هناك أصلاً. ووفق القائمة كانت أكثر التطبيقات تحميلًا هي: «تيليجرام، تيك توك، سيجنال، وفيس بوك، واتس أب، وإنستجرام، وزووم، وسناب شات، وماسنجر».



### تسريب بيانات

كشفت تقرير موقع «سايبير نيوز» المختص بالأمن الإلكتروني، عن تسريب قاعدة بيانات 3.2 مليار بريد إلكتروني وكلمة مرور على الويب. وتعد التسريبات الحالية هي الأكبر في التاريخ، وهي أكبر بأضعاف من أي من التسريبات السابقة من حيث الحجم والخطورة.

وحتى الآن من غير الواضح الجهة الواقفة خلف التسريب، أو عمليات الاختراق أصلاً، لكنها تتشارك بكثير من الصفات مع قاعدة بيانات مشابهة سربت عام 2017 وكانت بدورها تتضمن مئات ملايين عناوين البريد الإلكتروني وكلمات المرور. في حال كنت قلقاً تجاه كون معلومات أحد حساباتك قد سرقت أو تعرضت للتسريب في قاعدة البيانات الأخيرة أو واحدة سابقة، فالخيار الأفضل ربما هو أن تستخدم موقعا مثل HavelBeenPwned الذي يتيح لك

### رأي

### معجزة جاد



## الأخطبوط ورفع الأثقال!

تامة المكملات الغذائية ضرورية جدا بالنسبة لنا كلاعبين فترديياتنا تمتد لفترتين يوميا ولدينا قائمة للممنوعات تضم 122 نوعا وليس لدينا جهة مسئولة تضع لنا البديل فسبق ووقعت في فخ المنشطات وحرمت من أولمبياد لندن 2012 ووقتها لم أعف نفسي من المسؤولية ولم أتهم أحدا فلا بد من الاعتراف بالخطأ وتعلمت بعدها ورجعت بطلا للعالم ، فالباب يترك مفتوحا أمام اللاعبين والعقاب لا بد وأن يكون رادعا لهم بشرط وجود النصح والإرشاد والتوجيهات والتنبيهات المستمرة أما المنظمات الدولية فإما أن تمنع المكملات أو تمشيها بالبركة فكل كام شهر نفاجا بقائمة محظورات! والواجب على الاتحاد المصري أن يتعامل مع إحدى الشركات العالمية على قدر الدعم الذي يأتيه لكي لا يقع في المحذور.

ولذلك فنحن حاليا في حاجة إلى مكان معزول وتحدد إجراءاته بحيث يكون التفتيش دوريا وحلقات الوعي للاعبين والمدربين على حد سواء فعند حدوث المشكلة تلاقى اللاعب يلقي اللوم على المدرب والعكس ويختفى العقاب مع العلم أنه لا بد وأن يكون رادعا حتى لا يتكرر.. فقد خضعت مع غيري من اللاعبين ل6 تحليلات فجائية للمنشطات طيلة الخمسة شهور المدة التي أغلق فيها الاتحاد أبوابه من النادو (هيئة مكافحة المنشطات المصرية) وجميعها كانت سلبية فالأمر جاد وما أراه أن الاتحاد المصري مهتم بالشق القانوني تاركا الشق الفني أما عنى فأحاول جاهدا أن أحافظ على لياقتي فانتشار الكورونا لم يجعل هناك تفاوت كبير في المستوى مع المنافسين فقط ما أتمناه أن أختتم نشاطي كلاعب في أولمبياد طوكيو وبعدها سأوجه للتدريب فمازال هناك الكثير من المفاهيم المغلوطة سأحاول أن أتجنبها لأكون القدوة الصحيحة أمام الأجيال القادمة.

بعد التغييرات التي قد تطرأ على الاتحاد الدولي لرفع الأثقال وفي وجود 12 دولة من بينها مصر تطالب بوقف عقوبة الإيقاف على المتعاطين فقط وحذف البند الذي ينص على إيقاف الاتحاد والدولة إن زادت الحالات عن ثلاثة لاعبين واعتبروه قرارا ظلما ومجحفا في حق هذه الدول وقد أشارت أصابع الاتهام إلى رئيس الاتحاد الدولي.. وبمجرد إنهاء أعمال النيابة الإدارية من التحقيقات مع القائمين على الاتحاد المصري جراء واقعتين لتناول المنشطات ومع ثبوت وجود مادة المنشطات المحظورة في إيجابية 6 عينات للاعبين المنتخب وبعد قرار د. أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة بتجميد نشاط الاتحاد المصري في ديسمبر 2019 لحين انتهاء النيابة العامة من تحقيقاتها.. قررت الأولمبية المصرية عودة النشاط المحلي لحين الوصول إلى حل مع الاتحاد الدولي للعبة بتعيين محمد محبوب رئيسا للجنة تسيير الأعمال لحين تحديد الانتخابات القادمة وهو القرار الذي أثار حفيظة وشكوك الكثيرين حول عودة الرجل الذي كان رئيسا للاتحاد أثناء تلك الواقعتين واعتبروه المسئول الأول عنهما؟!!

وقد علق محمد إيهاب الملقب بالأخطبوط صاحب برونزية أولمبياد ريو دي جانيرو.. بأن اللاعب مسئول مسئولية كاملة عن تعاطيه المنشطات فكان قرار النيابة ببراءة القائمين على الاتحاد وفي رأيي لو أن الإصابة تعدت 50 من اللاعبين يبقى عيب واضح وصريح في المدرب أما إن كانت أقل من هذه النسبة فيصبح اللاعب هو المسئول وبصراحة

## الزمالك «الغريق» يعلق آماله على كارتيرون «الهارب»! الفرنسي عاد بعد مقاضاة «ميت عقبة» .. ولاعبون أصروا على رحيل «باتشيكو»



كارتيرون

من الرحيل عن التعاون لإعادته من جديد، في الوقت الذي كان بالفعل بعض اللاعبين يتواصلون معه خاصة بعد لقاء الترجي في تونس.

وحاولت الإدارة حل المشاكل بين باتشيكو وبعض اللاعبين الذين يرفضون التجديد بسبب تواجد البرتغالي مديراً فنياً للفريق، ولكنها فشلت في ذلك. ورأت إدارة الزمالك أن كارتيرون

يملك قدرات كبيرة في التعامل مع اللاعبين لأنه يعرفهم جيداً، لذا فإنه لن يحتاج إلى الوقت من أجل البناء والتعرف على الفريق.

بينما قالت مصادر بالنادي، إن كارتيرون اضطر للعودة بعد الدعاوى القضائية التي رفعها ضده النادي بعد هروبه منه سابقاً، وهو ما يهدده بالإيقاف أو الغرامة.

واضطرت إدارة الزمالك لدفع المبالغ المتأخرة لباتشيكو عن طريق الشيكات المؤجلة، بالإضافة إلى الشرط الجزائي والذي يصل لنحو 400 ألف دولار تقريباً، بينما سيحصل باتريس كارتيرون على 120 ألف دولار شهرياً خالصة الضرائب.

كتب- محمد عبد العاطي: ●  
بعد النتائج السلبية المتكررة للفريق الأول لنادي الزمالك بقيادة البرتغالي «باتشيكو»، وعدم تناغم اللاعبين معه، تعاقبت إدارة النادي مجدداً مع الفرنسي «كارتيرون».

إدارة النادي قرّرت تحمل الانتقادات من الجماهير بعد السماح بعودة «كارتيرون» لإدارة فريق كرة القدم بعدما ترك الفريق في فترة دقيقة قبل نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا النسخة الماضية وذهب إلى التعاون السعودي مستغلاً تفعيل الشرط الجزائي في عقده.

وعقب خسارة الزمالك من الترجي بثلاثية في تونس في الجولة الثالثة من دور المجموعات بمسابقة دوري أبطال إفريقيا دخل عدد كبير من اللاعبين في مشاكل مع المدرب البرتغالي باتشيكو ليصبح استمراره مع الفريق أشبه بالمستحيل، خاصة أن بعض الأسماء مثل أشرف بن شرقي وحازم إمام ومحمود علاء وعبدالله جمعة رأّت أنه يجب أن يرحل بسبب استحالة التعامل معه.

وفقد باتشيكو هيئته كمدرّب قادر على الإمساك بزمام الأمور داخل الزمالك، ما دفع الإدارة لاستغلال اقتراب كارتيرون

## نفتح الملف الساخن

# سيكولوجية التحرش

بنات يتساءلن: أنا فيا إيه غلط؟!

.. ولماذا يبرر بعضهم الجريمة؟!

39 - 44

## أكد أن الدعم المصري لبيروت لا يتوقف حسان دياب رئيس الحكومة اللبنانية لـ «صباح الخير»:

# استلمت بلداً مفلساً ولهذا هددت بالاع

«واجهنا صعوبات على كل الأصعدة .. الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والصحية وحت  
قبلت تكليفي كرئيس حكومة لأنني مستقل وغير تابع لأي حزب سياسي وأريد مساعدة

### بيروت - إيهاب القسطاوي •

بينما يستمر سعد الحريري رئيس الوزراء اللبناني المكلف، في مشاورات تشكيل حكومة تخرج لبنان من أزمة تحاصرها منذ تفجير مرفأ بيروت.. هدد رئيس الوزراء «المستقبل» والمكلف بتسيير الأعمال حسان دياب بالدخول في اعتكاف مفتوح، بسبب الأزمة السياسية والاقتصادية في البلاد، واستمرار التظاهرات المعارضة لرئيس الجمهورية ميشال عون والقادة السياسيين من مختلف الاتجاهات.

لقد قمت بتأليف الحكومة في 21 يناير 2020، بعدما تم تكليفي في ديسمبر من العام 2019، وحصلت حكومتنا على ثقة المجلس النيابي في 11 فبراير 2020، لتتصدم بالأزمة الصحية مع انتشار فيروس كورونا وأتى انفجار المرفأ مساء 4 أغسطس 2020. ومن هنا أود التصويب إلى أن الحكومة مارست فعلياً دورها لمدة 6 أشهر فقط قبل استقالتها بعدما استلمت بلداً لا مال فيه ويعانى من مشاكل اجتماعية واقتصادية وسياسية.

#### • ما دفعك لقبول قرار تكليفك برئاسة الحكومة؟

- كان أملى منذ أن توليت المنصب كشخص مستقل وغير تابع لأي من الأحزاب السياسية كشخص ذى خلفية أكاديمية أننى سأقوم بمساعدة وطني، وأنه بالفعل سيكون هناك فرصة للبنان للنهوض مجدداً وتخطى أزماته وأن الجميع سيتعاون معنا لإنجاح الأمر، وصرحت بها بكل موضوعية في خطاب التكليف في 19 ديسمبر 2019 أننى أتمنى على جميع الأحزاب اللبنانية المساعدة في إنقاذ الوطن.

لست فى أى مكان من المشهد الحزبي وأفتخر بكوني مستقلا وكنت أتمنى تحييد لبنان عن الخلافات السياسية العميقة بهدف معالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والمالية.

#### • ولماذا اختلف الوضع؟

- توقعاتي كانت مبنية أساساً على ثروة لبنان المستقبلية والأساسية وهى شبابه والذين يهاجر الكثيرون منهم للخارج فيفقد الوطن بذلك أدمغة المبتكرين والمثقفين والعاملين. ولهذا عندما أتيت للمشهد السياسي قلت بأنى أريد أن أساهم فى إرجاع الطبقة الشبابية إلى لبنان، وللأسف لم يكن لدينا الوقت ولا الدعم من الجميع لإنجاح ذلك.

وعلى وقع أسوأ مرحلة يمر بها لبنان فى تاريخه الحديث والمعاصر، التقت صباح الخير فى بيروت برئيس الوزراء حسان دياب الذى حاول الدفاع عن فترة ولايته، رغم ما شابها من انتكاسات وأزمات متوالية بدءاً بتراكم الديون وإفلاس المصارف وتنامى الأوضاع السيئة صحياً بعد فيروس كورونا.

وعلى الرغم من مخاوف دخول لبنان فى نفق مظلم يؤدي به إلى حافة انهيار الدولة فإن دياب قال إن الإسراع فى تشكيل الحكومة ربما يكون طوق نجاة من المأزق.

وتمن دياب الدور المصرى الداعم للبنان خلال أزماته وفى المحافل الدولية وهو الدور الذى لم تنقطع عنه مصر. وإلى نص الحوار:

#### • كيف ترى موقف مصر تجاه الأزمة اللبنانية؟

- أنا أتمن الموقف المصرى الداعم للبنان وهو موقف طبيعى وموقف مشرف وغير مستغرب ونحن نحب مصر كدولة شقيقة وصديقة، ووزير الخارجية المصرى زارنا، وأرسلت مصر مساعدات للبنان وأنا أشكرها على ذلك.

مصر دائماً ما تدعم لبنان خلال أزماته وفى المحافل الدولية وهى تترجم دعمها بالفعل وليس فقط بالقول وهذا ضماناً للبنان، كما أن وقوف مصر إلى جانب لبنان دوماً، يؤكد على حسن العلاقات الثنائية بين بلدينا.

#### • ما أهم المشاكل أمام الحكومة التى ترأسها؟

- واجهت هذه الحكومة صعوبات كبيرة وأزمات متتالية على كافة الأصعدة الاقتصادية والمالية-المصرفية والاجتماعية والسياسية والصحية وحتى الأمنية، وهى نتيجة ممارسات على مدى عقود طويلة منذ العام 1975، عندما تولينا الحكومة كان لبنان يعانى من 5 أو 6 أزمات ولم نكن نتوقع أيضاً الأزمة الصحية المتمثلة بانتشار وباء كورونا المستجد الذى ضرب اقتصادات أكبر دول العالم ومنها الولايات المتحدة، كما واجهنا أزمة انفجار مرفأ بيروت الذى كان كارثياً.

«البقاء على حكومة تصريف الأعمال جريمة بحق لبنان واللبنانيين  
أنجزت 97% مما تعهدت به فى الـ 100 يوم الأولى لولايتي

# تكاف السياسي!

الى الأمنية وذلك نتيجة ممارسات منذ 1975  
وطنى لتخطى أزماته والنهوض مرة أخرى

• وهل حكومتك فشلت في تنفيذ مهامها؟

- حكومتنا قامت بعملها وأكثر، نحن بالنهاية سلطة تنفيذية قامت بوضع مشاريع قوانين ومراسيم لتنفيذ إصلاحات ضرورية لاتخاذ قرارات بعضها كان مصيرياً كقرار التوقف عن دفع سندات الدين منذ شهر مارس وبالتالي أوقفنا نزيه نحو 10 مليارات دولار بين عامي 2020 و2021 كادت أن تضع لبنان على حافة الإفلاس.

• على أي أساس تعتقد أنك أوقفت نزيه 10 مليارات دولار؟

- أحسبها من منطلق أنه لدينا حالياً 17 مليار دولار كاحتياطي أجنبي في



المصرف المركزي، تخيل لو طار منها 10 مليارات، لما كان تبقى للبنان المال الكافي لدعم المواد الأساسية كالقمح والأدوية الطبية، واستيراد الكهرباء والمحروقات وغيرها.

• المصرف المركزي لم يذكر شيئاً عن مبلغ الـ 10 مليارات دولار؟

- المصرف المركزي قام مؤخراً بإعادة تقييم موجودات القطاع المصرفي وأشار إلى أن الاحتياطي الإلزامي هو 15 ملياراً، وبالتالي لدينا 2 مليار نستطيع الركون إليهما من أصل 17 ملياراً الموجودة حالياً.

• ماذا فعلت الحكومة في مطالبات الشعب اللبناني بتنفيذ الإصلاحات؟

- حكومتنا نفذت 85 إصلاحاً من أصل 318 إصلاحاً تعهدت بها في 4 بنود، البند الأول كانت الإصلاحات التي تعهدنا بها في البيان الوزاري ومن ضمنها 34 هدفاً حكومياً خلال أول 100 يوم نفذنا منها 33 هدفاً، ومن هنا كان مقصدي عن إنجاز 97% مما تعهدنا به في خطاب المئة يوم.

البند الثاني كانت الإصلاحات المطلوبة في مؤتمر سيدر، ومنها كان تعيين مجلس إدارة شركة كهرباء لبنان والذي كان متوقفاً لسنوات، ولم نقم بالتعيين على أساس المحسوبيات أو الطوائف، بل اخترنا الكفاءات والأوائل في التعيين.

كما قمنا بإقرار موضوع المساحات الكاشفة (السكانر) على المنافذ الحدودية والتي تضبط عمليات التهريب والتهرب الجمركي وهو ما يوفر مداخيل للدولة اللبنانية بقيمة تتجاوز مليار دولار.

كما قمنا بوضع خطة تم إقرارها في مجلس الوزراء لعودة الإخوة من النازحين السوريين إلى وطنهم بشكل طوعي وآمن وهو ما لم يكن موجوداً طيلة 8 أعوام قبل استلامنا للحكم بالرغم من وجود مساح لآراء النازحين السوريين والذي أسفر عن الكشف بأن 89% من النازحين السوريين يريدون العودة إلى وطنهم سوريا، طوعاً.

البند الثالث من الإصلاحات فكانت خطة الإصلاح التي قدمناها بنهاية شهر أبريل والتي أقرناها بالإجماع في مجلس الوزراء ومن ثم تقدمنا بتاريخ 1 مايو بطلب برنامج المساعدة من صندوق النقد الدولي.

أما البند الرابع فقد تضمن إصلاحات إضافية من قبل حكومتنا.

• قرارات ومشاريع القوانين والمراسيم التي تقدمتم بها لم ترض اللبنانيين؟

- البعض يهزأ عندما نتكلم أننا كحكومة قمنا بإنجازات في ظروف صعبة للغاية، لكن قدرات الحكومة تقف عند هذا الحد حيث إن العديد من الأمور تتطلب إصدار قوانين من مجلس النواب.

نحن كحكومة أرسلنا أكثر من مشاريع قوانين لمجلس النواب، معظمها لم يتم إقراره، أو تم تعديله في المجلس النيابي بشكل لا يشبه ما قدمناه كمشاريع قوانين ومنها مشروع قانون رفع السرية المصرفية.

اليوم نحن في فترة تصريف أعمال تجاوزت فترة الحكم، ومن جملة ما نقوم به منذ نحو 7 أشهر لليوم هو إقرار وتوزيع مبلغ 400 ألف ليرة شهرياً على نحو ربع مليون عائلة (نحو مليون لبناني) من أكثر العائلات فقراً في لبنان لكي يستمروا ولو بالحد الأدنى خلال هذه الظروف الصعبة.

• هل لك أجنحة حزبية؟

- لا ارتباط لدي مع أي حزب، وأكررها بكل فخر أنا شخص مستقل عن كل الأحزاب عملت في الجامعة الأمريكية في بيروت لمدة 34 عاماً قبل تبوئي منصب رئاسة الحكومة.

• لماذا فشلت في اختيار وزراء حكومتك؟

- لست أنا من يختار إعطاء الحكومة اللبنانية الثقة من أجل البدء بعملها، بل المجلس النيابي بكتله، ولقد تم اختياري بحكم أنني شخص غير تابع لأي جهة



حزبية أو سياسية، ومثلما أنت وطني وتحب مساعدة وطنك، أنا شخص وطني وأحب لبنان وقبلت بدخول المعتزك السياسي بهدف إنقاذ الوطن وكان أملي أن الجميع، سيبتعد بخلافاته السياسية بالحد الأدنى، عن العمل الحكومي لكن ذلك لم يحصل.

● هل الانقسامات السياسية بين الأحزاب في لبنان أثرت على عمل الحكومة؟

- صحيح أن العراقيل التي واجهناها كان سببها الانقسامات السياسية بين الأحزاب وهو ما أثر على عمل الحكومة، لكن أود التنويه هنا إلى أن أهم تعاون مع حكومتنا كان من المؤسسة العسكرية، حيث قام ويقوم الجيش اللبناني بمساعدة الحكومة في عدة أمور ومنها توزيع الإعانات العينية والمالية على العائلات المحتاجة، وهو الذي ساعدنا في مسح الأضرار بعد انفجار مرفأ بيروت وغيرها من الأمور، هذه المؤسسة تعمل بجهد وطني خالص ولها مني كل الاحترام.

● وماذا عن الدعم العربي والإقليمي للبنان؟

- الحقيقة أننا كنا ولا نزال منفتحين على كل الدول العربية والعالم، وكنا بانتظار العالم العربي أن يفتح باب المساعدات للبنان الذي هو بالنهاية مساعدات للشعب اللبناني وليس للحكومة. لكن السياسة تلعب دورها أحياناً وتم إسقاط صبغة سياسية غير صحيحة على الحكومة، لا يوجد أي من الوزراء الذين قمت بتعيينهم يحمل بطاقة حزبية، وكلهم من أصحاب الاختصاص والكفاءات، ولعلني كنت أول رئيس حكومة يقوم بمقابلات شخصية مع كل المرشحين لتولي مناصب وزارية ولقد قمت بمقابلة 145 مقابلة لـ 19 مقعداً وزارياً.

وبعض هذه المناصب تطلب 10 أو 15 مقابلة قبل أن أوافق على مرشح للحقيبة الوزارية المعنية، ووضعت إطاراً عاماً لتأليف حكومة من أصحاب الاختصاص وغير حزبيين (بدون بطاقات حزبية)، ولم يكونوا في الحكومة السابقة وثلاثها من النساء وكان فيها أول وزيرة دفاع عربية وهي أول نائب لرئيس مجلس الوزراء في العالم العربي أيضاً، وهذا كان مطلب الناس التي ثارت في الشوارع ضد الفساد السياسي خلال الثورة في 17 أكتوبر 2019.

● هل الأحزاب طرحت أسماء للمشاركة في الحكومة؟

- طبعاً الكتل النيابية قامت بتسمية مرشحين لي، وهذا من حقهم الدستوري، لكني لم أكن أخذ بالأسماء مباشرة بل أقوم بمقابلات، وإذا لم أقتنع بالأسماء أطلب غيرها.

يعني تخيل، البعض يقول هذه حكومة حزب الله هو أمر غير صحيح بتاتا، يقولون إن وزير الصناعة عماد حب الله هو من حزب الله، هذا الوزير لا يحمل بطاقة حزبية وهو يحمل الجنسية الأمريكية، ولديه أعمال في الولايات المتحدة وزوجته أمريكية. حجم الشائعات التي طاولتنا والأخبار الكاذبة كلها ساهمت في تطبيع صفات غير صحيحة وهو ما أثر أيضاً في حجم وطريقة تعامل الدول مع حكومتنا.

● كيف ذلك؟

- العالم أغلق الباب علينا بسبب الأخبار الكاذبة والبعض لاعتبارات سياسية غير محقة.  
● هل طلبتم إلغاء الدعم؟

- الشارع اللبناني يتكلم عن إلغاء الدعم وموقفى واضح من هذا الأمر حيث قلت في سبتمبر الماضي إنني ضد إلغاء الدعم وأنا مع ترشيد الدعم بحيث يكون موجهاً للمواد الأساسية

● وماذا فعلتم لترشيده؟

- شكلت لجنة متخصصة قامت بدراسة عدة سيناريوهات لترشيد الدعم وقدمت 4 سيناريوهات للمجلس النيابي في 21 ديسمبر 2020 على أمل أن يتم إقرار الحل المناسب لأن الأمر مستعجل، حيث تستمر الدولة بنزف احتياطيها من الدولار مع كل تأخير في ترشيد الدعم، ومضى شهران منذ أن أرسلنا سيناريوهات ترشيد الدعم للبرلمان ولم يتم إقرار أي منها حتى اللحظة.

● لماذا تأخر صدور تحقيقات انفجار مرفأ بيروت؟

- لا أتدخل في عمل السلطة القضائية لأنني أحترم مبدأ فصل السلطات، وكنت أول من تعاون مع القضاء اللبناني وأول رئيس حكومة فعلى يُقدم إفادته طوعاً ودون تأخير لأنني أريد الحقيقة من دون تسييس.

قمت قبل استقالة الحكومة بتعيين لجنة تحقيق إدارية بحثت في كل الملفات المتعلقة بانفجار مرفأ بيروت ورفعت نتائجها وتوصياتها لنا في غضون 5 أيام حتى استقالتنا في 10 أغسطس.

وهنا يخلط الناس الأمر بين وعدنا بتحقيق ينتهي في 5 أيام وهو تحقيق إداري، وبين التحقيق القضائي الذي يحدد المجرمين ويتهممهم ويحاكمهم لاحقاً، وهذا ليس من اختصاص الحكومة التي هي سلطة تنفيذية.

كما قمنا بتأخير استقالتنا ريثما نقر عدة قرارات ومراسيم لمساعدة الناس المتضررة جراء انفجار مرفأ بيروت، لأن حكومة تصريف الأعمال لا تستطيع الاجتماع واتخاذ القرارات الأساسية بحسب الدستور.

● ماذا فعلتم للمتضررين؟

- من جملة القرارات، إقرار مبلغ تعويض 100 مليار ليرة للمتضررين من الانفجار، جرى توزيعها بمساعدة الجيش اللبناني. وقرار تحويل الملف من المحكمة العسكرية، التي لا تسمح بقضايا الحق الشخصي، إلى المجلس العدلي، بالإضافة لاعتبار شهداء.

وكنت متعاوناً عندما اتصل بي مدعى عام التمييز في لبنان القاضي غسان عويديات بعيد تعيين المحقق العدلي في قضية انفجار مرفأ بيروت وكان يوم الخميس 3 سبتمبر 2020، وسألني إن كان لدى مانع من حضور المحقق العدلي (بروتوكولياً في حالة الاستماع لإفادة الرؤساء ينتقل القاضي إلى مكان رئيس: الحكومة / والجمهورية / أو مجلس نواب)،

« الشائعات أضرت بحكومتى.. والعالم أغلق بابه

في وجهنا

« المجلس النيابي لم يتسجب لمشاريع قوانين

قدمتها لتجاوز أزمات لبنان



## نشوى الحوفي

### ممركتنا..

توقفت كثيراً أمام خبر عن تصريحات أعلنها عبدالله رشدي موظف الأوقاف الموقوف عن العمل بسبب تعديده وإساءته للمسيحيين من بني وطني، ذلك الموظف الذي ورغم وقفه عن العمل إلا أنه ما زال يمارس هواياته في تعكير الفكر بما يبثه من جهل وبما يدعيه من علم بشكل يسئ للدين عبر فيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي تحصد إعجاب المغيبيين للأسف.

أما تصريحات رشدي الأخيرة فقد جاءت عن المرأة حينما وجه حديثه للرجال قائلاً: «لا تتزوج بامرأة تفضل العمل عند الناس على العمل في منزلها هن سيدات ستروكس، ولا تتزوج التي تقول لك شغل البيت مش فرض عليا، واركها لـبابي ومامي لتتبر لهما حياتهما». وأتساءل عن مسئولى الأوقاف والقانون الذين لم يتحركوا لمثل تلك التصريحات ولم يروا فيها إساءة للكثير من الفضليات اللاتي يمارسن العمل بشرف وكرامة لحماية بيوتهن ودعم مكانتهن في الحياة وممارسة حق من حقوقهن التي لا يعرف أمثال رشدي أن الله منحها للمرأة التي يعتبرها هو وأمثاله معدومة الأهلية والفكر والقرار.

هنا لن أدخل في عمل المرأة وحقها فيه، فهو شأن يخص كل امرأة حسب قرارها وظروفها ورغبتها في العمل أو المكوث في البيت. فالمرأة الناجحة هي من تنجح في كل ما يوكل لها خارج البيت وداخل البيت ودون تعد على حق الأبناء والزوج في الإحساس بوجودها وتأثيرها.

ولكنني أتوقف أمام تلك العقول التي سممت الحياة في عيون الكثيرين ممن يسيرون وراءهم كالنيام بلا توقف لتفكير أو مراجعة. وأتذكر عبارات ردها لي كوان يو الزعيم السنغافوري الذي بنى بحق سنغافورة وجعلها شيئاً من العدم بدءاً منذ عام 1965. حين قال ذات يوم في تصريحات له أن التطرف الفكري والإرهاب الذي يمارسه بعض المسلمين سببه نشر الفكر الوهابي وتمويل الترويج له في ربوع كثيرة من العالم حتى في جنوب شرق آسيا التي تنتمي لها بلاده، وأوضح أن مسلمي المنطقة كانوا يمارسون نسخة متسامحة ومعتدلة بسبب اختلاطهم بالعادات المحلية قبل صعود أسعار البترول في السبعينيات والبدء في نشر أفكار متشددة، ولذا فالمعركة الحقيقية هي معركة المسلمين أنفسهم.

نعم وتلك هي المسألة التي نعانى منها أننا لم نحسم -كمسلمين- مواجهتنا مع الماضي وأفكاره وأفعاله وشخصه. فتركنا أمثال ذلك الموظف المبعد من وزارة الأوقاف ممن أطلقوا على أنفسهم لفظ دعاة، تحديد مسار حركتنا في الحياة وشكل علاقتنا بالله والدين وفقاً لما حفظوه ونقلوه عن الماضي واجتهاده لعصره، لا وفقاً للفهم أو التفكير أو الاجتهاد وفقاً للحاضر وإشكالياته. فأخذوا من الحياة مظاهر التمدن وقشور التدين.

فهل نواجه معركتنا؟

يوم الثلاثاء الذي يلي، فقلت له: لماذا التأخير، دعه يأتي اليوم، وبالفعل حضر المحقق العدلي لعندي في نفس اليوم وأعطيتهم إفاذتي.

ومن المستغرب أن الشخص الوحيد الذي تم التركيز عليه واتهامه لاحقاً في تلك الفترة كان رئيس حكومة تصريف الأعمال الذي لم يتم 6 أشهر في الحكم، والذي تحرك في ملف انفجار بيروت بشكل سريع وتعاون مع القضاء، فيما الملف كان مهملاً لحوالي 7 سنوات منذ دخول المواد المتفجرة إلى المرفأ ولغاية انفجارها.

#### • ماذا عن مبادرة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون؟

- أتمنى أن لا تكون مبادرة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد سقطت، ونحن نرحب بكل المبادرات التي من شأنها أن تساهم في إنقاذ لبنان، الرئيس ماكرون اتصل بي مباشرة بعد الانفجار ليسألني متى يستطيع زيارة لبنان وقلت له في أسرع وقت وتستطيع القدوم غداً ورحبت بمبادرته التي تشبه إلى حد بعيد خطة الإنقاذ التي أقرتها حكومتى والتي قدمناها قبل الانفجار بعدة أشهر.

في المقابل، أحاول بكل جهدي أن أجد حلاً للجمود السياسي الحالي ولست متشبهاً بالكرسي، إذ تجدني أزور كافة الأطراف المعنية بتأليف الحكومة الجديدة في محاولة لدفع سير التأليف إلى الأمام.

#### • وماذا تريد من ذلك؟

- أريد أن تتألف حكومة بسرعة وأن أسلم المنصب للرئيس المكلف سعد الحريري لكي يكون لدينا حكومة فاعلة تستطيع دستورياً أن تتخذ قرارات لمواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والمالية، فحكومة تصريف الأعمال حالياً لا صلاحيات لديها بتاتا إلا بالحد الأدنى.

وكنت قد حذرت من هذا الجمود خلال زيارتي للبطريك اللبناني في تموز من العام 2020، عندما سألتني إحدى الصحفيات لماذا لا أستقيل، فقلت لها لأنني أخشى عند استقالتي من أن تطول أمور تأليف حكومة جديدة في ظل الانقسامات السياسية الحادة وبالتالي فإن البقاء في وضعية حكومة تصريف أعمال هو جريمة بحق لبنان واللبنانيين.

لكن انفجار مرفأ بيروت حدث لاحقاً، وكان لزاماً أخلاقياً على أن أستقيل من المنصب، واستقلت من بعد تأمين ما يلزم من قرارات تساهم في تسيير الوضع على الصعيد الحكومي بعد الاستقالة. أما حالياً، وفي ظل ما يشهده العالم ولبنان من تطورات سياسية، فلا أرى حلاً في الأفق دون وجود اتفاق دولي وإقليمي.

#### • ما وجهتك القادمة؟

- قلت لك أنا لا أسمى إلى مقعد نيابي أو زعامة سياسية إذا رجعت لخطاب التكليف في ديسمبر 2019، تبنت مطالب الثوار وأعتبر نفسي منهم، من الشعب، وأنا قوى لأنني لا أريد شيئاً لنفسى وهو ما قلته عدة مرات.

أعمل من كل قلبي لخدمة لبنان ولا أحب أن أتكلم عما أفعله لأن تكريس وقتك لمساعدة الآخرين اعتبره واجبى.

أريد الخير للبنان واللبنانيين، وللأسف هذه الحكومة جاءت في أصعب الظروف كما أسلفت، ونحن حاولنا ونحاول العمل بالرغم من هذه الظروف والانقسامات السياسية.

#### • هل تقبل إعادة تشكيل الحكومة من جديد؟

- لا أحد يعلم الغيب وأى قرار مرهون بوقته، شخصياً إذا كنت قد رأيت أن هناك أحداً سيقوم بعمل أفضل لكنت لم أقبل بترشيح اسمي أو اختياري.

والآن كل ما أتمناه هو الإسراع في تشكيل الحكومة وتسليم المنصب لمن يستطيع دستورياً اتخاذ قرارات المطلوبة والحاسمة لمعالجة جذور المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والمالية، لصالح لبنان لأنني في ظل تصريف الأعمال لا أستطيع اتخاذ أى قرار.

من خلال ذراعه الاستثمارى شركة الأهلي كابيتال القابضة..

# البنك الأهلي المصرى يطلق منصته للخدمات المالية غير المصرفية والتكنولوجية المالية «الأهلى تمكين»

هشام عكاشة: إطلاق البنك لمنصة «الأهلى تمكين» يعكس دور البنك  
الأهلى والشركات التابعة له فى دعم أنشطة التكنولوجيا المالية

أعلن هشام عكاشة رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المصرى - رئيس مجلس إدارة شركة الأهلي كابيتال القابضة - عن إطلاق المنصة التكنولوجية المالية من خلال شركة الأهلي للمدفوعات «الأهلى تمكين» لتقديم الخدمات المالية غير التقليدية، وقامت المنصة بتأسيس شركة الأهلي للتمويل متناهى الصغر، بالإضافة إلى الاستحواذ على 75% من شركة التوزيع والاتصالات الدولية «ديستل - ممكن» لتنضم إلى مجموعة خدمات «الأهلى تمكين»، وتتعظم من دورها فى خدمة المدفوعات الالكترونية ونشر نقاط البيع لكافة البنوك العاملة فى مصر.

## ■ كتب: ريهام حسن

وأكد عكاشة أن إطلاق البنك الأهلي المصرى لمنصته «الأهلى تمكين» يعكس حرص البنك على توسيع قاعدة نشاطه لتشمل أنشطة الدفع الإلكتروني والخدمات المالية غير المصرفية وكافة منتجات التمويل متناهى الصغر التى يحرص البنك على تحديثها بشكل مستمر لتلائم احتياجات عملائه. ومن ثم تقديم الخدمات المالية لأكثر عدد من العملاء وجذب شرائح أكبر من غير المتعاملين مع القطاع المصرفى، والذي من شأنه أن يحقق استراتيجية الدولة والبنك المركزى المصرى نحو التحول لمجتمع أقل اعتماداً على النقد، ودعم الشمول المالى، مضيفاً أنه من المخطط أن تكون منصة «الأهلى تمكين» من كبرى الشركات العاملة فى الخدمات المالية غير المصرفية التابعة للبنك الأهلي المصرى.

## داليا الباز: البنك الأهلي المصرى مستمر فى الاستثمار للتوسع فى الشمول المالى

ومن جانبها أكدت داليا الباز نائب رئيس مجلس البنك الأهلي المصرى ورئيس مجلس إدارة شركة الأهلي للمدفوعات «الأهلى تمكين» أن جهود البنك المتنامية فى دعم الشمول المالى يعد من أهم أولوياته سعياً لاستقطاب المزيد من العملاء المرتقبين للتعامل مع الجهاز المصرفى، مضيفاً أن المنصة تخدم بالأساس الفئات غير المشمولة مالياً، حيث تتكامل فى نشاطها مع مختلف أنظمة وخدمات البنك الأهلي المالية الحالية، إضافة إلى أنها تستهدف تقديم حلول لتمكين الأفراد والشركات من الحصول على الخدمات المالية بأقصر وأسهل السبل باستخدام أحدث نظم التكنولوجيا المالية التى يحرص البنك على تحديثها بشكل مستمر وباستثمارات ضخمة.

وأكدت الباز أن المنصة تستهدف تقديم خدمات مالية باستخدام أحدث نظم التكنولوجيا المالية العالمية وذلك بالاعتماد بشكل أساسى على الانتشار الكبير فى الهواتف الذكية وباستخدام شبكات التجار كوكيل بنكى، إضافة إلى أنها تستهدف بشكل كبير فئات الشباب المهتم بالتحديثات التكنولوجية فى مختلف احتياجاته اليومية.



## مى عصفور: استثمار الأهلي كابيتال فى التحول التكنولوجى من شأنه رفع الكفاءة وخلق فرص عمل جديدة

وصرحت مى عصفور - رئيس قطاع الاستثمار بشركة الأهلي كابيتال القابضة أن المنصة سيكون لها دور فعال فى توسيع قاعدة المتعاملين مالياً للوصول إلى كافة الفئات المستهدفة شمولها مالياً فى مختلف محافظات الجمهورية، مضيفاً أن الاستثمار فى التحول التكنولوجى ونشر الخدمات المالية من شأنه رفع الكفاءة والمهارات البشرية، وتحقيق فرص عمل جديدة مباشرة وغير مباشرة.

## سمير أبوهاشم: نستهدف الاستحواذ على حصة سوقية كبيرة خلال العامين القادمين

وأفاد سمير أبوهاشم رئيس مجلس إدارة شركة التوزيع والاتصالات الدولية «ديستل - ممكن» أن دخول البنك الأهلي المصرى من خلال ذراعه الاستثمارى الأهلي كابيتال كمساهم رئيسى فى هيكل ملكية الشركة يمثل فرصة واعدة حيث يتيح لها المشاركة فى كافة المعاملات المالية الرقمية الخاصة بالبنوك وذلك تماشياً مع استراتيجية الدولة نحو تدعيم الشمول المالى. وأوضح أبوهاشم أن «الأهلى تمكين» و«ممكن» يسعيان بموجب الصفقة إلى تنفيذ استراتيجية توسعية لتحل محل مركز متقدم فى سوق المدفوعات الالكترونية وزيادة حصتها السوقية فى غضون عامين وطرح خدمات جديدة تستهدف الوصول إلى كافة الفئات المستهدفة شمولها من كافة شرائح العملاء وبمختلف المحافظات.

## كريم سعادة: يعد الاستثمار فى منصة المدفوعات اتجاه استراتيجى للأهلى كابيتال

وأضاف كريم سعادة الرئيس التنفيذى لشركة الأهلي كابيتال ورئيس مجلس إدارة شركة الأهلي للتمويل متناهى الصغر «الأهلى تمكين» أن هذا الاستثمار يأتى فى إطار تنفيذ استراتيجية شركة الأهلي كابيتال القابضة التى تتمثل فى أن تكون الذراع الاستراتيجية للبنك الأهلي المصرى فى مختلف مجالات بنوك الاستثمار والاستثمار المباشر والخدمات المالية غير المصرفية.

## مجدى موسى: الأهلى تمكين للتمويل متناهى الصغر تستهدف خلال ثلاث سنوات إنشاء 150 فرعاً متخصصاً معتمداً على التكنولوجيا الرقمية.

كما صرح مجدى موسى العضو المنتدب لشركة الأهلي للتمويل متناهى الصغر «الأهلى تمكين» أن الشركة تهدف إلى تقديم حزمة من المنتجات التمويلية لأصحاب المشروعات متناهية الصغر بحيث تكون من الشركات ذات الريادة فى هذا المجال، وذلك من خلال سلسلة فروع مخصصة وبالاعتماد على التكنولوجيا الرقمية فى عمليات منح القروض والتمويل وتحصيلها، حيث تتمثل باكورة فروع الشركة فى محافظات الوجه القبلى فى بنى سويف، المنيا، أسيوط، سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان؛ ومن المخطط أن تفتتح الشركة حوالى 50 فرعاً فى السنة الأولى للوصول إلى عدد عملاء يزيد عن 30 ألف عميل، مع وضع خطة طموحة للتوسع فى جميع محافظات مصر لنصل شبكة فروع الشركة إلى 150 فرعاً بنهاية العام الثالث من التشغيل.



## مصر وجمالها

« حكايات مشاعر «الألفة» فى الأقصر وأسوان  
« أسرار صخور ما قبل التاريخ فى وادى «خداع»

ص 24 - 39



الأقصر وأسوان:  
لميس سامي

# مليون سبب لزيارة الأقصر وأسوان

«الأقصر أكبر متحف مفتوح في العالم.. ومشاعر «الألفة» في أسوان تزيد من يقينك بحضارة بلادك»

ليس كما تظنون أنني سأحدث عن أهمية زيارة الأقصر وأسوان لتتعاملوا مع أهلها الرائعين، أو لتتعلموا بطيبة شعب الأقصر وأهالي أسوان. لن أتكلم عن «الجدعنة»، روح المساعدة والترحاب التي تتلقاها في كل مكان، لأن وصف أمر مفروغ منه لا يعد سبباً أو إجابة لسؤال «ليه تزور الأقصر وأسوان». لأقوم بعمل ترويجي لتنشيط السياحة الداخلية، ولكن كوني مصرية قبل ضميري المهني يحتم على أن أصف ما شعرت به وأنقل لكم الأجواء التي عشتها كما هي.



معبد الأقصر

تبنى المعابد، المسلات، كيف تم حفر الرموز والأسماء والحياة بأكملها على جدران المعابد، كيف تم تصور يوم الحساب وتخليده على المعبد!

في الأقصر وأسوان ستعرف أننا إلى الآن نستخدم العديد من الأدوات الطبية التي توصل إليها إيمحتب في زمن الفراعنة



محبرة صباح الخير داخل إحدى مقابر وادي الملوك

أدت إلى تدمير أجزاء منه واعتراض تحتمس الثالث ابن زوجها على استمراريتها للحكم، وبسبب الزلزال! لتستمع بحكاية الملكة حتشبسوت التي تخلت عن أنوثتها ووضعت لحية مستعارة لتحكم مصر كالرجال لمدة 21 عاماً و9 أشهر!

لا بد أن تزوروا الأقصر لتتعرفوا كيف كانت

فمن المتعارف عليه بيننا نحن المصريين، إذا أردنا الإجابة عن «ليه تزور الأقصر وأسوان»؟ سيكون الرد لا إرادياً هروباً من برودة الشتاء فالأجواء هناك مناسبة أكثر للاستمتاع، أو لأنها أماكن حيوية لا لتقاط الصور نظراً لأنها تحوى العديد من المناظر الطبيعية والآثار، أو للاندماج مع أهالي المحافظات عن كذب والاستمتاع بعاداتهم وتفاصيلهم.

ولكن الإجابة التي لم أسمعها ولم أكن أبلغ قيمتها إلا عندما زرت الأقصر وأسوان، هو أن لا بد أن تزور الأقصر وأسوان لتشعر بقيمتنا، لنأجج مشاعر الفخر والاعتزاز كوننا مصريين، لنعلى بداخلنا «الشوفينية» وأقصد بها المغالاة في حب الوطن والتعصب له، هذا الوطن الجميل الذي كان هو بداية كل العلوم، ونقطة انطلاق جميع الحضارات.

للأسف أن العديد من الشباب لا يشعر بهويته، وقد يرى أن جنسيته هذه لا تنفع ولا تشفع وعليه أن يهاجر ويسافر ليحمل جنسية أخرى «تصلب طوله» أمام الدول الأخرى ويشعر بفخر كونه يمتلك جنسية ثانية، وهو لا يعلم أن كونه مصرياً هو أمر يدعى للفخر والتفاخر!

لا بد أن تزور الأقصر لأنها أكبر متحف مفتوح في العالم، كلما مررت في الطريق ترى على الجانبين معابد وآثار، فالأقصر فقط تحوى ثلث آثار العالم، لا بد أن تزور الأقصر لتشاهد معبد الكرنك ومعبد الأقصر في البر الشرقي، ولتتمتع في البر الغربي بوادي الملوك وهي مدافن الملوك لترى العظمة والإعجاز في فكرة التحنيط ومدفن كامل بمقتنياته لم يلمسه أحد، لتزور وتتعرف على معبد الملكة حتشبسوت وما الأسباب التي

## ملف خاص



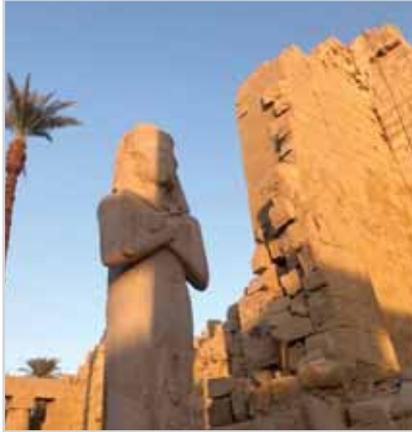
### مصر وجمالها



إحدى جداريات معبد كوم أمبو



معبد كوم أمبو



من معبد الكرنك

رحلتك في الأقصر وأسوان ستجعلك أكثر حماساً لمعرفة المزيد عن أصولنا وأجدادنا، ستمر من الأقصر إلى معبد إدفو، ومن ثم معبد كوم أمبو، ومروراً بالسد العالي ستنتهي رحلتك في أسوان بمعبد فيلة.

كل تلك المعابد لها طابع خاص، قصة مشوقة تستحق المعرفة، كل قصة من تلك المعابد ستزيد بداخلك «الشوفينية» وتتفاخر كونك مصرياً.

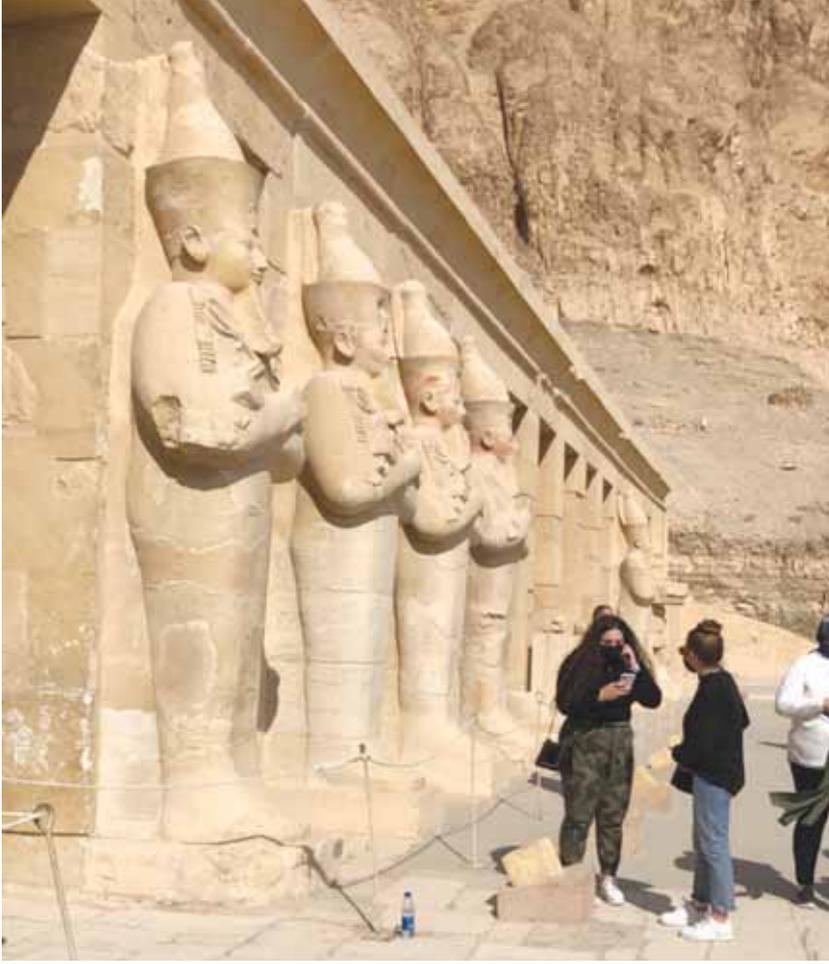
ستجد أننا نستحق أن نقدم ونتطور وأن السر يكمن في قوتنا وعدم الاستسلام، اليوم نملك العلم، مصادر البحث وطاقت الشباب لنعود من جديد بقوة وليس لنتخلف أبداً، لنقود مصر إلى المقدمة كما كانت هي بداية ومقدمة كل الحضارات والعلوم!

أضف أن رحلتك في أسوان ستجعلك مستمتعاً بجمال المناظر الطبيعية، وجمال النيل وعلى ضفافه مساحات خضراء جذابة،



فن العمارة والبناء، كيف اعتمدوا على الزراعة وتخزين احتياجاتهم الغذائية لاستخدامها وقت الفيضان، كيف كانوا يختارون أماكن بناء المعابد وبنائها بالشكل الذي يحميها من الهدم في حال وجود فيضان، كيف صنعوا الزجاج لحفظ العطور فيه، كيف أبدعوا في الرسم والفنون!

اختلفت الخامات ولكن الشكل واحد، كيف توصل إلى كرسى الولادة الذي تجلس عليه الحامل وهي في وضع الجلوس وهذا النوع من الولادات متبع حتى في أوروبا إلى يومنا هذا! كيف صنعوا العطور وأدوات التجميل، كيف برعوا في الطب واستخلصوا زيوتاً لعلاج وتسكين أمراض كثيرة، كيف أبهروا الجميع في



معبد حتشبتوت

## « كيف يغيب عن بعض الشباب شوفينية مطلوبة وهو ابن حضارة علمت العالم سر الحياة؟! »

الثانى وجدت نفسى استفسر وأسأله عن تفاصيل أكثر، ليس أنا وحدى وإنما باقى المجموعة أيضا كانوا متفاعلين ويودون حقا معرفة المزيد من القصص والحكايات عن أصولنا وتاريخنا حتى انتهت رحلتنا وأنا مازلت أتذكر كل المعلومات التى سمعتها، ووجدت نفسى أشعر بالغيرة على بلدى أود الحديث عنها على الملأ أريد الجميع أن يذهب لزيارة الأقصر وأسوان ليسمع ما لم يسمعه وليمتع نظره بجمال يشهد التاريخ عليه! عندها فقط علمت أن حب المرشد للبلد والحاحه الشديد على الشرح المكثف لنا كان نابعا من تأثير إحساسه القوى بمصريته واعتزازه بذلك فهذا هو تأثير سحر الفراعنة! والآن أعتقد أن الإجابة على «ليه تزور الأقصر وأسوان» أصبحت واضحة كوضوح الشمس فى عنان السماء .

العام! فكنا أوائل من أسأوا فكرة الساعة ومعرفة التوقيت والفصول! كانت رحلتى مقتصرة على 5 أيام، لكننى تعلمت فيها الكثير.. بدأت من الأقصر اصطحينا المرشد السياحى أحمد المهدي الذى لم يبخل علينا بالحكايات والقصص والشرح.

كان همه الأكبر تنقيفنا، كان يترك لنا وقتا للتصوير أقل بكثير من الشرح، فى اليوم الأول لم أدرك سبب إصراره على شرح هذا الكم الهائل من المعلومات واختيارنا بالأسئلة وكأننا مقبلين على امتحان، ثم أعى سبب اهتمامه وإصراره على الشرح بإخلاص وتفانى وكأننا أجانب؟!.

فى اليوم الأول كنت أصف ما يفعله بالمبالغة وأن كل ما يشرحه سينساه الحاضرون، وكأننا نحضر «درس تاريخ»، إلا أننى فى اليوم

ستبهر بالطبيعة الجميلة فى غرب سهيل، والألوان الباهية والرسومات على البيوت النوبية، حتى الأسواق ستبهر بجمال ألوانها وسحرها، وستشعر بالارتياح عندما تتجول فى بحيرة النباتات المائية وأنت ذاهب إليها بالمركب، وستشعر بالألفة وأنت مستضاف فى أحد البيوت النوبية تشرب معهم الشاي وترقص وتغنى معهم وكأن حزنا لم يطل قلبك قط! ما يفقده الشباب هو الغوص فى تفاصيل هويته التى لا يعلم عنها سوى أنه حفيد الفراعنة الذين أبهروا العالم ببنائهم للأهرامات والمعابد والذين احتار فى أمرهم أكبر العلماء فى الغرب لمعرفة سر عملية التحنيط.

الشباب لا يعلم سوى أنه يملك حضارة أكثر من 7 آلاف سنة، ولكن لا يعلم أن الفراعنة أسسوا كل العلوم، تعاملوا بالمنطق والدقة لمعرفة الوقت فقسّموا اليوم إلى فترتين، كل فترة لها 12 ساعة وكانوا يعرفون التوقيت عن طريقة حركة الشمس على المسلات!

كان الأسبوع لدى الفراعنة مقسما إلى 10 أيام وكان الشهر عبارة عن 3 أسابيع أى أن عدد أيام الشهر 30 يوماً مثلما نعيشه الآن!، وأما فصول السنة فقسّموها وفقا واعتمادا على المعالم الجغرافية ما بين خصوبة التربة والفيضان لأنهم كانوا يعتمدون على الزراعة وقسموا العام إلى فصل الفيضان، فصل الزراعة وفصل الحصاد! توصلوا إلى ذلك بدون دراسة علم الكواكب، وأبحاث عن الشمس والمجرات ومتابعة الأرصاد الجوية واستطاعوا التوصل لمعرفة الوقت وفصول



معبد فيلة



صخور ما قبل التاريخ فى وادى «خداع»

## رحلة لجزر الذهب المسحورة

« قمم جبلية تلامس السحاب.. وأشجار استخرج منها الفراعنة «مواد تحنيط»

هى رحلة صعبة لإحدى البقاع الساحرة من وطننا العزيز التى مازالت تحتفظ بجمال الطبيعة التى لم تلوثها صنائع بنى البشر. محمية «جبل علبة» واحدة من الكنوز السياحية المصنفة كأجمل المحميات فى العالم، حيث مازالت الطبيعة ببيكرتها وكامل مكوناتها. تقع المحمية على مساحة 36 ألف كم جنوب محافظة البحر الأحمر وتحديدا فى منطقة مثلث حلايب وشلاتين على بعد 1300 كم من القاهرة.



قمم جبلية تلامس السحاب (جبل العجائب)

« واحة نخيل مثمرة منذ عصور ما قبل التاريخ..  
وسر الأومبيت القرمزى بأوراق «السيوف»

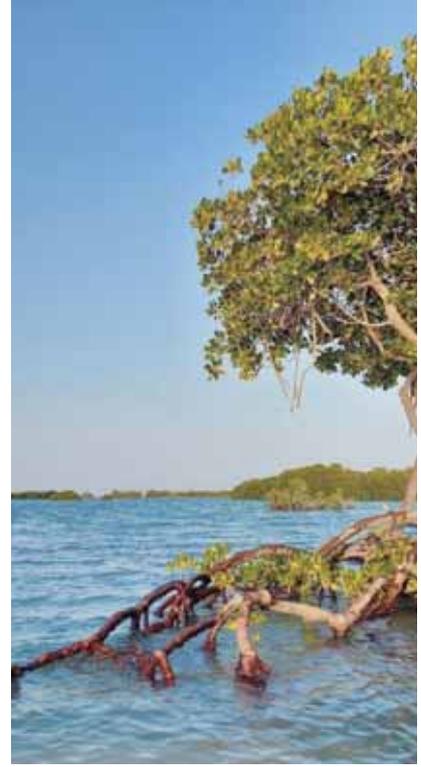
للوصل إلى مدينة «شلاتين» لنقضى ليلتنا فى أحد الفنادق، وننطلق بعدها إلى قرية «أبورماد» فى الطريق رافقنا مرشد سياحى ليشرح

لنصل لوجهتنا لننقل صورة واقعية تعكس هذه اللوحة الجمالية الطبيعية. طوى الأتوبيس الذى أقلنا من محطته بالقاهرة الأرض فى رحلة استغرقت 16 ساعة

وتعود تسمية «علبة» إلى الاسم «إلبا» فى لغة قبائل «البيجا» البشارية، والاسم يعنى قمم الجبال البيضاء.. وتحولت هذه المنطقة لمحمية طبيعية عام 1986. ويفضل زيارة المحمية فى فصل الشتاء، حيث يمتزج لون الصحراء الصفراء بالخضرة من حشائش وأعشاب فى لوحة فنية. انطلقنا من القاهرة اتجاه محافظة البحر الأحمر وصولا إلى مثلث حلايب وشلاتين



حيوانات برية نادرة



لنا تاريخ ما تحويه هذه المحمية من طيور مقيمة ومهاجرة وحيوانات برية نادرة ونباتات طبية اقتصادية وأثار فرعونية ورسومات قديمة وآبار وعيون مياه عذبة، فى منطقة العجائب والغرائب.

### سلات وجبنة

على أرض المحمية يعيش أبناء قبائل «البشارية والعبادة»، حيث يحترفون مهنة الرعى لما يملكونه من «الإبل والماشية والأغنام» فى المراعى والسهول، ويعملون على إنتاج الفحم النباتى، والصيد والتجارة فى منتجات النسيج والأدوات القتالية من سيوف وخناجر وكذلك الإبل والأعشاب الطبية، وما يقومون بتصنيعه مثل التحف والأشغال اليدوية.

يتمتع سكان المحمية بالصفات الأصيلة للمصريين من الطيبة والكرم، ففور رؤيتهم لنا قاموا باستضافتنا لتقديم أشهر وجباتهم «سلات» وهى عبارة عن لحم أغنام تشوى على زلط وحجارة بازلت، مع أفضل مشروباتهم وهى الجبنة «بفتح الجيم والباء والنون»، القهوة الرسمية عندهم.

ويعتمد أبناء هذه المحمية فى الموسيقى والغناء على أداة موسيقية تسمى «الطنبورة»، ولهم بعض رقصات خاصة منها «الهويست».

وفى المحمية يظهر عدد من الطيور النادرة منها «عقاب نسارى» ونسر أذن الذى ينتمى إلى نسور العالم القديم.. وطائر التيمير اللامع أو أبو الزهور اللامع، و«الصقر الحر» و«الرخمة المصرية»، وفى نطاق المحمية رأينا الغزلان والتيتل والوبر وكبش أروى من



نباتات طبية اقتصادية

الضريدة يعد أهم موطن للحياة النباتية والحيوانية فى مصر، كما أنه بمثابة الركيزة للمحمية، ومستوى التسلق متوسط وصعب فى أماكن، ويمتد تحت الجبل غطاء كثيف من نباتات الأكاسيا والشجيرات الأخرى، وتنبت فوقه أشجار التنين، حيث تلامس قمته الضباب، واستخرج منها الفراعنة مادة تشبه الدم واستخدموها فى التحنيط، وأشجار

بعيد، وأكد المرافق وجود قط الرمال والنمر الأفرى.

وتحتوى المحمية على نباتات نادرة وذات أهمية اقتصادية كبيرة.

### جبل العجائب

جبل علبة أو جبل العجائب كما يسمونه هنا، يمتد لحوالى 500 كيلو وله أربع قمم، ويبلغ ارتفاعه 1437 مترا، ونتيجة مواصفاته



## « محمية الغرائب يأكل أهلها « السلات » ويشربون « الجبن » و يرقصون « الهوسيت »

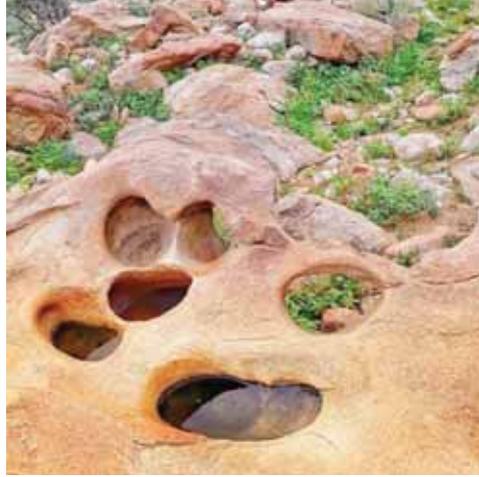


طيور نادرة

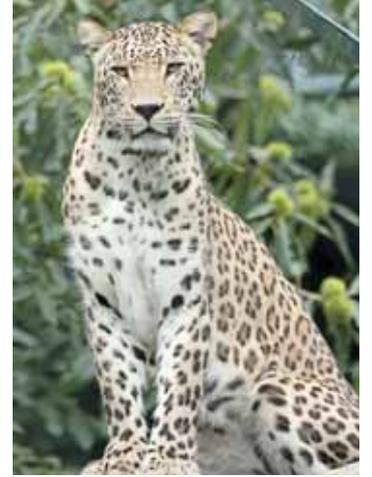
من المناجم القديمة مازال في شنشف وأبرق وأم الطيور جنوبا إلى جبل علبة ووادي الديب ووادي النعام الذي يزخر بطائر النعام. في وادي سعفة بمنطقة أبرق، نقوش على الصخور والأحجار الضخمة بالجبال تعود لما قبل التاريخ على شكل رموز مثل الأفيال والنعام، بالإضافة لمعبد محفور في الجبل بالقرب من عين مياه أبوسعفة التي مصدرها قناة صغيرة تنبع من وسط الجبل منحدره أسفل المعبد لتتروى واحة النخيل، وهي عين لم تنضب منذ آلاف السنين، بالإضافة لجزيرة الزبرجد البحرية وما حولها من كائنات التي أطلق عليها المصريون القدماء «جزيرة الذهب المسحورة».

وقلاع رومانية قديمة، بينما أعلى جبل أبرق والعرقه، تبدو عيون وأبار عذبة، بالإضافة إلى واحة نخيل بالمنطقة منذ قديم العصور. أما منطقة الدؤيب فتربتها هي الأغرب على الإطلاق، حيث إنها خليط ما بين الطينية والرملية الملحية، لذلك تنمو بها كثير من النباتات النادرة ذات الأهمية الاقتصادية الكبيرة «العشار والأدليب والأكاشيا والشوش وشجر الغزال...» وتقع مدينة «شنشف» أقدم وأكبر المدن القديمة الأثرية بها في وادي خداع وبها مبان بطول كيلومتر مربع تقريبا، واعتبرها أهل المنطقة لغزا ومدينة مسحورة وسط الصحراء الشرقية، وبالقرب منها قلعة أبرق فوق قمة الجبل أقدم القلاع الرومانية، وهناك العشرات

«الأنبط» من أهم النباتات التي تنمو فوق القمم الصخرية للجبل ويختص بتواجدها دون أي منطقة أخرى وهي يصل طولها إلى 6 أمتار. وتنتشر شجرة الأومبيت على منحدرات الجبل، وتتخذ مظهرا خلابا حين تتفتح أزهارها العنقودية ذات اللون القرمزي فوق أوراقها ذات النصال الحادة، الشبيهة بالسيف. وتوجد العديد من جزر البحر الأحمر في نطاق حدود المحمية تحوى مجموعة كبيرة من الحيوانات البحرية والشعاب المرجانية الرخوة والصلبة ذات الألوان المبهجة. وخلال الزيارة وصلنا منطقة أبرق ووديانها المليئة بالأعشاب الطبية، حيث حوائط وكهوف من عصور ما قبل التاريخ وأثار فرعونية



حفريات تدل على قدم المحمية



نمر برى



وادي سعفة نقوش على الصخور والأحجار



ريشة: أحمد جعيصة



صوان التحرير «السلامة» الكويت  
2021

ريشة: مها أبو عمارة



بين شططين وميه

# بيحصل إيه لما بننام؟!!

« أول كوتش فى الشرق الأوسط: «جملة أنا كائن ليلي».. أكذوبة! إسرائء أبوبكر»

«النوم والتغذية والرياضة يمثلون مثلث الصحة.. لو كنت تمارس الرياضة وحريصاً على التغذية السليمة لكنك تهمل النوم السليم، لن توتى تلك المجهودات بثمارها، كما أن الصلة بين السمنة والنوم وثيقة، لأن السهر لما بعد الـ 12 ليلاً يؤثر على هرمون الجريلين المسئول عن الإحساس بالجوع ويزيد من إفرازه، وفي هذا التوقيت يكون معدل الحرق ضعيفاً للغاية».



اضطرابات النوم

من 5 لـ 10 دقائق، بعض الأشخاص يواجهون إحساساً بالسقوط ثم شدة عصبية للجسم فى تلك المرحلة وهو علامة على الإجهاد والإرهاق، وهنا يجب التقليل من الإجهاد والتوتر. والمرحلة الثانية 45 دقيقة وفيها ننفصل عن العالم الخارجى وينخفض معدل التنفس والضغط، وفى المرحلة الثالثة ندخل فى النوم العميق، فيقل معدل التنفس والضغط أكثر وتنخفض الحرارة، فى تلك المرحلة يتم توزيع البروتين على العضلات وتلك هى العلاقة بين النوم والرياضة، كما تفرز هرمونات النمو وهى مهمة لنمو الأطفال، أما لدى الكبار فتتظم الدهون فى الجسم، وهنا تتضح العلاقة بين النوم والسمنة. «المرحلة الرابعة تسمى REM أى حركة العين السريعة وتحدث بها معظم الأحلام»، وتتكون من 20 لـ 25% من وقت دورة النوم، وفيها

وتقول نهى إيهاب، أول كوتش متخصص فى علم النوم على مستوى مصر والشرق الأوسط: النوم الصحى يساعد على تجنب العديد من المشاكل التى لا يدرك الكثيرون سببها مثل الاكتئاب والتوتر والزهايمر وفقدان الذاكرة المؤقت والحفاظ على القلب والمناعة.

وأشارت إلى أن النوم يعتمد على هرمون (الميلاتونين)، ويوجد العديد من العادات المنتشرة تؤثر على إفرازه، فى حالة إذا ما تم إفراز الهرمون بشكل طبيعى، يستيقظ الجسم نشيطاً وجيد المزاج وعالى التركيز، ولا يحتاج إلى الكافيين، كثير من الناس يطرح على نفسه، لماذا نستيقظ فى الصباح وننام ليلاً؟ ولا يجد إجابة، نجد أن العلم الحديث كشف أن الإنسان يعتمد فى استيقاظه عندما يلتقط العصب البصرى للإنسان الضوء الأزرق فى السماء صباحاً، فيبدأ المخ فى إفراز هرمونات الاستيقاظ «serotonin & cortisol»، وعند هطول الظلام يلتقط العصب البصرى زوال الضوء الأزرق ويبدأ المخ بالاستعداد للنوم.

وهنا نستطيع أن نفهم لماذا نجد كل تلك التحذيرات حول استخدام الهاتف قبل النوم، فالشاشات الإلكترونية بشكل عام تفرز ضوءاً أزرق تجعل المخ يفرز هرمون النوم بكميات ضئيلة جداً، لاعتقاده بأن وقت النوم لم يحن بعد، إضافة إلى أن التفاعل مع ما نشاهده على الهاتف، يفرز هرمونات الخوف أو القلق أو السعادة، فيترك المخ غير مهياً للنوم، مما يتسبب فى عدم تمكن الشخص من الدخول فى مراحل النوم العميقة.

قالت خبيرة علم النوم: إن النوم مكون من دورات متماثلة، كل دورة 90 دقيقة وتحمل أربع مراحل، ولكل مرحلة صفة، فالمرحلة الأربعة لكل دورة تتكرر على مدى نومنا، المرحتان الأوليان هما النوم الخفيف والأخيرتان عميق، وتستغرق الأولى



«النوم الصحى يجنبك الزهايمر والسمنة وفقدان الذاكرة المؤقت والاكتئاب»

«أفضل وقت للنوم من العاشرة مساءً والاستيقاظ السادسة صباحاً»



◀ مودى حكيم

الوعي والألوان (2)

## الألوان للبشر والحجر!

تنشر الشمس أشعتها على كل المطارح بجميع الألوان، وتتشافف لما يطرز «قوس قزح» (أو قوس المطر) السماء التعبية من غيوم المطر، وهو من الظواهر الطبيعية الجميلة الناتجة عن تحلل ضوء الشمس الأبيض، إلى «ألوان الطيف السبعة» (الأحمر والبرتقالي والأصفر والأخضر والأزرق والنيلي والأزرق الغامق والبنفسجي).

في مشاريعنا القومية المستدامة، وأبرزها «العاصمة الجديدة»، لا بد من الانتباه إلى أمرين اثنين: الأول، ما للألوان من أثر وتأثير في إعطاء العمارة أبعاداً جمالية ضرورية ومطلوبة، وقد سعى الإنسان في إدخالها على فن العمار.

والأمر الثاني، هو ضرورة الركون إلى الأسس العملية والفنية للوصول إلى «التكوين اللوني» المتميز والجذاب، والمريح للعين. ومع كَر السنين، طوّر علماء النفس مفاهيم ونظريات تفاعل اللون مع الإنسان، من الناحية السيكلوجية.

وقد خلصت تلك الدراسات إلى أن للون، أي لون، أثره الفاعل في تحديد أو توجيه الأحاسيس والمشاعر: فاللون الأزرق، مثلاً، مريح للأعصاب، لذلك يُستخدم في العيادات الطبية وفي المستشفيات. بينما يساعد اللون الأخضر في تنشيط خلايا الدماغ والتحريض على التفكير، لذلك يعتمد في «سبورة» الدراسة. أما اللون الأصفر، فإنه في الغالب يعطى الإحساس بعدم الارتياح التام، لذلك يستخدمه كثير من أصحاب مطاعم «الوجبات السريعة» في الديكور الداخلي، لكي لا يبقى الزبون فترات طويلة في المطعم، فيفسح المجال لزبون آخر.

في «كاتالونيا» بإسبانيا، عقدت «جمعية المهندسين المعماريين» اجتماعاً ناقش فيه الخبراء العلاقة بين «العمارة» و«الإنسان»، واستقر الرأي على إيلاء الألوان في التصميمات الهندسية الأهمية القصوى، للراحة النفسية. وذهب وزير البيئة والاستدامة الإسباني إلى أبعد من ذلك، فتبنى نظرية الباحثين في مسائل البيئة، الذين وجدوا أن الأشعة الشمسية على أسطح المباني تتسبب بشكل مباشر بارتفاع درجات الحرارة، فتم طلاء جميع أسطح المباني في مدينة «برشلونة» باللون الأبيض، وثبت انخفاض درجة الحرارة بشكل ملفت وملحوظ.

في اسكتلندا، جرت تجربة من نوع آخر، فقد قامت بلدية مدينة «جلاسكو» بنصب أضوية زرقاء اللون في الشوارع العامة، فأدى ذلك إلى انخفاض حالات العنف الاجتماعي المسجلة. وفي طوكيو، أنارت إحدى شركات قطارات الأنفاق محطاتها بلون أزرق، في محاولة لتقليل حالات الانتحار.

وبسبب تأثير الألوان على الحالة النفسانية للفرد، راحت المدن، الواحدة بعد الأخرى، (ستوكهولم، أمستردام، ميلبورن، والمدن الذكية في أمريكا)، تعدل قوانين البناء باعتبار تصميم الشوارع والمباني، مسألة صحة عامة. ..وباتتظار الحديث عن الألوان والبشر... لون حياتك.

## ملف خاص



مصر وجمالها

تحدث ثلاثة أمور، أولاً يزيد النشاط العقلي بشكل كبير وتفرض هرمونات لتنشيط الجهة الأمامية من المخ، مما يهيئ المخ لاتخاذ القرارات وتخزين المعلومات والإبداع، ثانياً تنتقل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى طويلة المدى، لذا ننصح دائماً الطلبة بالاهتمام بالنوم قبل الامتحانات، وثالثاً يحتفظ الجسم بالطاقة لليوم التالي».

وتقول نهى: إن بعض الأشخاص يمرون بالمرحلة الأربع في دورة النوم نتيجة لاستقرار هرمون النوم لديهم، وبالتالي ينالون كل فوائد النوم الصحي، أما أصحاب النوم الخفيف فتكون دورة نومهم من المرحلتين الأولى فقط؛ وهو الفارق بين الكم والجودة، في حين يمكن أن ينام الشخص 6 ساعات نوماً صحيحاً ويستيقظ نشيطاً ومنتبهاً، ينام آخر أكثر من 10 ساعات ويستيقظ مجهداً وكسولاً.

كائن ليلى!

تعترض نهى على ثقافة بعض الأشخاص الذين يصفون أنفسهم بـ«أنا كائن ليلى»، لأنهم يكسرون السنة الكونية في النوم ليلاً، ويحرم الشخص من الاستفادة بالليل والنهار، بالتالي يضع اليوم في الاستيقاظ المتأخر. وفقاً لأطباء المخ والأعصاب أفضل وقت للنوم يبدأ من العاشرة مساءً، وأفضل وقت للاستيقاظ هو السادسة صباحاً، وأي ساعة نوم قبل منتصف الليل قيمتها تعادل ساعتين، والكمية المثالية من النوم من 6 لـ 9 ساعات؛ لكن لا يمكن أن يعود الشخص نفسه على المواعيد المثالية في يوم وليلة، بل تؤخذ الأمور بالتدريج. وحذرت نهى من كثرة تناول المنبهات، حيث يعمل الكافيين على إيقاف إشارات النوم لدى المخ، وهو ما لا ينهي الإجهاد، وإنما يجعل الشخص فاقد الشعور به، لذا يصيبنا إجهاد مضاعف بعد خروج الكافيين من الجسم.

وتقول إن الاستخدام السليم للكافيين يكون بمعدل كوبين يومياً كحد أقصى، ولا يمكن أن يزيد الكوب على 200 مل، ولأن الكافيين يخرج من الجسم بعد 6 و 8 ساعات، فلا يجب تناوله بعد الواحدة ظهراً حتى لا يؤثر على النوم؛ البعض لديه اعتقاد خاطئ بأن الشاي الأخضر خالٍ من الكافيين مع أن الكافيين فيه أعلى من الشاي العادي.

وأوضحت خبيرة علم النوم أن من أخطر مشاكل النوم هو المشي خلاله، وهو ما يصيب الأطفال بشكل أكثر من البالغين، وأشارت إلى أن أول ما يجب فعله هو تأمين البيئة حول الطفل، ثم البحث عن سبب المشكلة، يمكن أن يكون مفتقداً للحب أو الأمان، وفي حال تفاقم المشكلة يجب التوجه إلى طبيب المخ والأعصاب.

وعن «الكوابيس» تقول نهى إن الأحلام غالباً ما تكون عبارة عن رسائل من المخ تنبهك إلى ما تحتاجه، مثلاً يحلم شخص ببيت أسرته حيث نشأ وعاش طفولته وشعر بالأمان، وهي علامة على احتياجه للبعد عن القلق والتوتر؛ أما الكوابيس فهي عبارة عن إنذار شديد اللهجة من المخ لكي تعيره انتباهك.

وتتطرق نهى إلى مشكلة تسمى شلل النوم أو «الجاثوم» والذي لطالما نسجنا حوله الأساطير وقصص الرعب وفسرناه بشكل أسطوري قائلة: «يحدث الجاثوم خلال مرحلة الـ REM، آخر مرحلة من دورة النوم، وفيها يفقد الجسم القدرة على الحركة حتى لا يتجاوب مع الأحلام ويؤذي نفسه؛ وأحياناً يحدث عدم تزامن، فتفتح العين قبل أن يدرك المخ استيقاظ الجسم وبالتالي لا يعطيه القدرة على الحركة، وتحدث «هلاوس» لبضع دقائق حتى ينتبه المخ ويستيقظ الجسم بشكل كامل. وتشير إلى أن المتهم الأساسي المسبب لهذا الاضطراب هو الإجهاد، أما لو قلل الشخص من الإجهاد وما زال يتعرض للجاثوم فيجب أن يستشير طبيب أعصاب».



مصطفى عرام

مبادرة مثيرة بتكاليف قليلة

## علاج التوحد بالفروسية

« ركوب الخيل كسر حاجز الصمت عند أطفال مرضى.. وصدقة ملحوظة مع الحصان قلبت القواعد

« التدريب المستمر نمى العلاقات الاجتماعية للمراهقين المرضى.. وأهم المكتسبات: القدرة على التوازن.. والعلاقات الاجتماعية

في مبادرة مبتكرة أثبتت علاقة قوية بين ركوب الخيل والمساهمة في تقدم بعض حالات التوحد، حقق المسئولون عن النشاط بنادى الفروسية نجاحا في ابتكار جديد لتنمية مهارات وقدرات أطفال مصابون بما يعرف باضطراب طيف التوحد. وأظهرت التدريبات على ركوب الخيل بالنادي، لهم في التوحد كثيرا من الآثار الإيجابية بين المرضى، على فترات مختلفة.



آية عبد الله «توحد» الاء عبد العزيز «تأخر» مصطفى حسام ومحمود جمعة «متلازمة داون»

التطورات الذهنية التي لاحظناها في تعامل ذوى الهمم خلال تعاملهم مع الخيول، التي لاحظها أولياء الأمور بشكل خاص لدينا «آية» حالة توحد التي تطورت مهاراتها في الكلام بشكل ملحوظ، وأصبحت تنطق جملا كاملة بسبب الخيل، لأن إدراكها تحسن بصورة أسرع من خلال التفاعل خلال ممارسة رياضة الفروسية.

قال مجدى نحن مستعدون للتعامل مع هذه الفئة وباقي حالات ذوى الهمم على جميع المستويات، كما أننا نقسمهم بحسب طبيعة الإعاقة، ونجهز لهم خيولا مخصصة على درجة كبيرة من الهدوء والاتزان.

تحدثت «صباح الخير» مع خديجة والدة «آية» التي أكدت أهمية رياضة الفروسية وركوب الخيل لحالات «التوحد»، وقالت: في عمر سنتين و7 أشهر، لاحظت تراجعاً في الأمور التي اكتسبتها ابنتي، وبدأت تنزوي وتبتعد عن التعامل المباشر وعرفت أنها حالة توحد واضحة ونصحني الأطباء بمحاولة تنمية مهاراتها.

وتابعت والدة آية: لم أنقطع يوماً عن تنمية مهاراتها، لأنها توقفت عن

ولا حظ المسئولون ليس فقط تقدما في مهارات «التوازن» والاستجابة بين الأطفال المصابين وبين الخيول خلال التدريبات، إنما أظهرت المواظبة على ركوب مصابى التوحد للخيول طفرة في مستويات علاقاتهم الاجتماعية، وزيادة في قدراتهم الجماعية، في تقدم ملحوظ، يعتبر شديد الإيجابية خصوصا وأن أكثر خصائص مرضى التوحد الانفلاق الشديد للمريض على نفسه.. ورفضه التعامل مع آخرين.

وقال هانى مجدى المدير الفنى لنادى الفروسية بالجزيرة إن النادى بدأ يستقبل حالات «الاضطراب طيف التوحد» لممارسة الفروسية حيث تساعدهم ممارسة هذه الرياضة والاعتماد على الذات إضافة إلى ما ينشأ بينهم وبين الخيول صداقة من نوع خاص، تساعدهم في النطق والتفاعل وتزيد من انتباههم.

وأضاف مجدى أنهم لاحظوا أن المواظبة على

ركوب الخيل ساعد المرضى على التركيز والاتزان فيضطر لتشغيل إدراكه وحواسه بشدة وكل أطرافه مضطرا للاعتماد على نفسه.

وعلى الجانب الآخر فإن الجانب النفسى حيث أثارت الفروسية اهتمام كثير من مرضى التوحد على غير العادة قالت إحدى الأمهات: «أنا ابني ما كانش بيعمل حاجة في حياته خالص»، لكن بعد مشاركته في تدريبات الفروسية، ارتفعت لديه نسبة الاستجابة حتى في المنزل، وأصبحت ردود فعله إيجابية بعد أن كان متدمرا طوال الوقت.

بدأت مبادرة علاج التوحد بركوب الخيل واستقبل النادى حالات كثيرة وحسب كابتن هانى مجدى: «استعنا في تعاملنا معهم بأولياء الأمور، لأن لكل حالة خصوصيتها في التعامل، فإضافة إلى حالات «التوحد»، هناك البعض لديه نقص أكسجين وإعاقات أخرى، ومن ثم يكون التعامل مع كل حالة حسب خصوصيتها».

أضاف «هانى»: فكرنا في هذه المبادرة لأسباب عديدة، منها



مصر وجمالها



آية عبدالله



كابتن هاني مجدى مع فريق الفروسية من ذوى الهمم



آية تطعم الخيل

الكلام لمدة 5 سنوات، وبدأت تعليمها السباحة من سن 6 سنوات، وشاركت فى أول بطولة فى سن 8 سنوات، وتم تسجيلها فى الاتحاد المصرى لذوى الإعاقة وأيضاً الأولمبياد، وتشارك فى بطولات لهذه الفئة، وبدأت تنطق بعض الكلمات فى سن 10 سنوات، وكنا نذهب كل 15 يوماً لممارسة رياضة الخيل، كنوع من العلاج وتأهيل الحالات، فبدأت ألاحظ تفاعلها الشديد.

وأضافت والدة «آية»: تعلقت ابنتى بالخيل واستهوتها هذه الرياضة بشكل كبير، وأفضل وأسعد أوقاتنا تقضيها مع الخيل، ولا تخاف منها، وأصبحت تتعايش مع الخيل فى جميع حالاتها، أثناء إطعامها أو تنظيفها، وتطورت صداقتها بالخيل، وأثناء ممارستها هذه الرياضة بدأت مهاراتها تتطور فى التوازن والاعتماد على النفس، وزاد تركيزها وانتباهها أثناء ركوبه، وتطورت لديها مهارات التحدث وأصبحت تكتب الآن بياناتها الخاصة.



منى صلاح الدين

يوميات «مرممة» آثار

# لكل مومياء قصة

«إيمان وقعت فى حب «سى بتاح».. وداليا لا تؤمن بلعنة الفراعنة  
«سامية تخصصت فى علاج عظام «المومياوات» صدفة.. وولاء معجبة  
بابتسامه «سىتى الأول»

قادت الظروف إيمان إبراهيم (خريجة 2008)، إلى العمل فى إدارة الترميم بمتحف الحضارة، بعد أن قضت سنوات فى العمل فى شركات خاصة لترميم المباني التاريخية. فجأة، وجدت إيمان نفسها فى موقف لم تحسب له حساباً، عندما عُرض عليها قبل ثلاث سنوات المشاركة فى ترميم المومياوات الملكية ضمن آخرين من فريق الترميم بالمتحف، فرصة لا تستطيع رفضها، ومهمة ملأت رأسها بأسئلة كثيرة بعضها كان بلا إجابات.



د. سامية تفضص المومياء بجهاز الأشعة

عام ونصف العام قضاها فريق الثلاثة مرممين «مصطفى وإيمان وولاء» لدراسة حالة المومياوات الملكية، وكتابة تقرير عن كل مومياء وقصتها من وقت اكتشافها للآن، ومقترحات ومستلزمات العلاج.

ثم طلب الفريق المواد اللازمة لتنظيف المومياوات وتدعيمها وعلاج مشكلاتها، بعض هذه المواد «نانو» أى دقيقة الجزيئات، وقبل استخدامها جربوها على إناث فئران التجارب القريبة الشبه بعظام الإنسان.

قطن وفرش، ومشارط لإزالة التلكتسات الطينية والملحية أو الشموع الموجودة على المومياوات، هى أدوات عمل فريق إيمان، بالإضافة إلى أجهزة التشخيص، مثل جهاز قياس المحتوى المائى الداخلى للمومياء.

لشهور طويلة، امتد العمل بالفريق داخل المتحف المصرى من التاسعة صباحاً وحتى الحادية عشرة مساءً، كان زوج إيمان يضطر خلالها لأن يأتى بابنتهما «حمزة» إلى المتحف، ليضع من أمه أكثر من مرة فى اليوم، أحياناً كان الأب والابن يبقيان لساعات بالسيارة بانتظار الأم، بدلا من الذهاب والعودة.

لم تستطع إيمان الحصول على إجازة، ولا حتى خلال شهور ذروة كورونا فى العام الماضى، واستمرت فى العمل مع الفريق، لإنجاز المهمة.

خلال رحلة الترميم يحدث أن يتعلق أحد المرممين ببعض المومياوات، أحببت إيمان مومياء الملك «سى بتاح» لأن ملامحه حلوة، كما كانت تقف كثيراً لتأمل الملكة الجميلة «تى»، خاصة شعرها الناعم الطويل، الذى ساهم الفريق فى إعادة بعضه لمكانه.

المومياوات لأنها أخيراً ستقرب من المومياوات التى درستها على استحياء فى مادة التحنيط. ولاء صلاح خريجة كلية الآثار بجامعة القاهرة 2006، وانضمت للعمل بالمتحف من خلال مسابقة فى 2013.

وقعت ولاء فى حب مومياء الملك «سىتى الأول»، لأن ملامحه بها طمأنينة، وابتسامته فيها سكينه، وفسرت احتفاظه بتلك

تؤكد إيمان أن ملامح المصريين الآن كثيرة الشبه بأجدادنا ملوك الفراعنة، كما أنها تؤكد أن الدراسات التى أجروها -ولايزالون- على هذه المومياوات ستظهر الكثير من المفاجآت التى ستعلن فى حينها!

ابتسامه «سىتى الأول»

رحبت ولاء وخافت فى الوقت نفسه، حين اختيرت ضمن فريق ترميم وتجهيز



حفظ المومياء بالكبسولة قبل نقلها لمتحف الحضارة

فحصتها تحب د. سامية مومياء الملك سيتي الأول، أولاً لأنه أسس أعظم إمبراطورية في الدولة الحديثة، وقاد 16 حملة عسكرية في الشام، وتحبه أيضاً لأن «وشه سمح»!!  
**مهمة قومية**

تعود علاقة د. سامية الميرغنى بالآثار إلى حلمها بالثانوية العامة لأن تلتحق بكلية الآثار، لكن حصولها على مجموع كبير، جعل أهلها يصرون على أن تلتحق بكلية العلوم، وبمجرد أن أنهت دراستها، التحقت بالدراسات العليا في الآثار، لتحصل على دبلومة في هذا العلم.

عام 1985 التحقت بالعمل في هيئة الآثار، ليقودها القدر إلى معامل الصيانة، بمركز بحوث صيانة الآثار.

«المومياءات هي أكثر ما جذبني في العمل، لأنها الآثار التي تتفرد بها الحضارة المصرية كما قالت سامية التي سافرت في منحة لروسيا لدراسة الماجستير في الفيزيكل أنثروبولوجي «أو علم دراسة جسد الإنسان»، لتعود إلى مصر فتؤسس أول عمل أنثروبولوجي في هيئة الآثار، ليبدأ العمل منذ 1994، داخل مركز بحوث وصيانة الآثار.

درست سامية المومياءات وعلاج عوامل التلف بـ«الوجه والقدمين»، وعملت وفريقها في كل متاحف الصغيرة بالمحافظات.

عملت أيضاً مع فريقها في متحف التماسيح بـ«الوجه والقدمين»، وعملت وفريقها في كل متاحف الصغيرة بالمحافظات.

في 2006، فوجئت د. سامية ذات مرة ببلورات بيضاء لامعة ظهرت على وجه مومياء الملكة «نجمت»، وتحليلها اكتشفت أنها إحدى مواد التحنيط، حدث لها تبلور بسبب الإضاءة الشديدة المسلطة على المومياء، وبعد إزالة المادة المتبلورة وتخفيف الإضاءة، لم تظهر تلك البلورات ثانية.

وظهرت ذات مرة جروح في وجه إحدى المومياءات، فاستخدمت د. سامية بعض مواد التحنيط لتطرية وجه المومياء، ومواد أخرى ليلتئم مكان الجروح، لأن سبب انفصالها أو تشققها كان الجفاف.

تأخذ د. سامية مسحة ميكروبية بقطن معقم مركب على خشب رفيع، من أي كريستالات تظهر على المومياء، وتحللها لتعرف ما إذا كانت هناك كائنات دقيقة مسببة للتحلل، وتستخدم لعلاجها مواد التحنيط المقاومة للبكتريا والتحلل والطاردة للحشرات.

«أي مظاهر تلف تلحق بالمومياء، أحللها وأعرف سببها، ليمكنني علاجها، وأفضل استخدام المواد الطبيعية في العلاج، مواد قريبة من مواد التحنيط والتعقيم التي استخدمها الضراعة، وعندما تستجيب المومياء لعلاجي أشعر أنها تحبني كما أحبها وأريد أن أحافظ عليها».

تفخر د. سامية، كونها تعاملت مع «الملوك» الضراعة، وتقول: فخورة أكثر بتعاملها مع الملك توت عنخ، ومن بين كل المومياءات التي

الابتسامه، بأن طريقة تحنيطه كان فيها ما يشبه الحقن تحت جلد الوجه والأذن.  
تعتبر ولاء أن بقاء المومياءات منذ أيام الضراعة، لتكون «آية»، لتأمل ذلك العلم الذي وصل إليه الضراعة، ومازلنا نتعرف على أسرارها.

تلاحظ ولاء أن كثيراً من المعلومات عن كل المومياءات الملكية غائبة، ولذا يوثق فريقهم ما أجروه لكل مومياء خلال السنوات الثلاث الماضية، لتفيد من يأتي بعدهم.

تصطحب ولاء ابنها: مروان (7 سنوات)، وعبد الرحمن (10 سنوات) إلى المتحف، تمنى ولاء أن يطلب من فريقهم تجهيز مادة علمية تدرس للأطفال في المدارس، عن مواد وأدوات التحنيط المرسومة على المعابد، ليفخروا بتاريخنا، وأن تنظم رحلات مدرسية لمتحف الحضارة لكل طلاب المدارس.

خبيرة علاج وصيانة الآثار د. سامية الميرغنى، المدير السابق لمركز بحوث وصيانة الآثار شاركت مع فرق الترميم والصيانة في علاج المومياءات، لأنها الأكثر تخصصاً في دراسة العظام وإعادة تركيبها.

قبل العمل في أي مومياء ملكية تقرأ د. سامية ما كتبه عنها أستاذ التشريح في كلية طب قصر العيني «اليوت سميث» ضمن «كتالوج التشريح للمومياءات الملكية»، الذي تعتبره مرجعاً أساسياً، بالإضافة إلى معاينتها الشخصية، لتبدأ بعدها خطة العلاج والصيانة، بعد التعقيم.

فى كلية الزراعة عين شمس، وحصلت على الدكتوراه عن التلف فى الأخشاب الأثرية بالمتحف الإسلامى وكيفية علاجها.

«أستخدم المسحات الميكروبية، التى تشبه مسحات كورونا، عندما تظهر إصابة للمومياء، أو القماش الملقوفة به أو الخشب الذى يحملها، لنعرف كيفية العلاج، ولا أستخدم المبيدات إلا بنسب ضئيلة، حتى لا تؤذى المومياء»، كما قالت.

وتستخدم هى وفريقها الباطلوا الواقى الذى يستخدم لمرة واحدة، وكذلك أقنعة الوجه، وقفازات لليد حتى لا تضر المومياوات، التى فحصت الكثير منها على مستوى الجمهورية، وفق جدول الصيانة الدورية للمركز.

«شغل وأثر وبس»، هكذا حددت د. داليا موقفها من المومياوات البشرية منذ اليوم الأول، كما أبعدت عن مشاعرها التعامل مع المومياء باعتبارها «جثث موتى»، حتى لا تصيبها الضوبيا أو الخوف.

تستمع د. داليا بالعمل فى الآثار الفرعونية، لأنها تستثير التساؤل الدائم داخلها: «كيف عرفوا هذا؟ كيف فعلوا هذا؟ إزاي ٩٠٠٠..»، والمتعة الأخرى هى مشاعر الضجر بالدخول لمأماكن ليس مسموحاً إلا لقليلين بالدخول إليها.

الرهبة والفخر، هى المشاعر التى شعرت بها الخريجة الحديثة داليا المليجى، عندما دخلت لأول مرة غرفة المومياوات الملكية رقم 52، بالمتحف المصرى، عام 1993، تقول داليا: «بعض المومياوات أشعر معها بالراحة، وأخرى أخاف منها، لا أعرف لهذا سبباً محددًا، لكنها تشبه الارتياح النفسى تجاه بعض من تقابلهم من أول لحظة، والعكس صحيح».

الصبر والتأمل، هما الأدوات الأساسية التى لا تستغنى عنها داليا، خلال مواجهتها لأى مشكلة للوصول إلى العلاج العلمى المناسب، وفى الوقت نفسه المحافظة على المومياء نفسها، مع الاستعانة بالأساتذة فى التخصصات المختلفة، للوصول إلى مادة أقرب لتلك المستخدمة فى التحنيط الأسمى. منذ نحو 4 سنوات تقريباً وخلال تفقدها لأحد المقابر فى الأقصر، هوت الدكتوراه داليا نحو 12 متراً، وأصيب بكسور فى قدمها،

ظلت عامًا كاملاً تعالج منها مع تركيب مسامير، ولا تزال تذهب للعلاج الطبيعى حتى الآن، وكان تعليق كل المعارف بأنها: «لعنة الضراعة».

تقول د. داليا: «شغلنا نادر، مجهد ومرهق، لكن شيق، وبدون مساندة الأهل والزوج لا نستطيع الاستمرار فيه».



د. سامية تفضل المومياوات فى التوايبت

قطعة حول التابوت وفوقه، وكلها معروضة الآن فى المتحف الكبير بطريقة مبهرة.

أزالت د. سامية الرمال من على المومياء، وحاولت وضع أجزاءها فى الوضع التشريحي، ولفت حولها لفائف من الكتان، من الأعلى ومن الأسفل وبين القدمين وحول الدماغ. تتمنى د. سامية مشروعاً قومياً لدراسة طريقة التحنيط، والمواد التى استخدمت فيها، لاختلافها من مومياء لأخرى، إضافة إلى قاعدة بيانات عن كل مومياء ونوعها وعمرها، وما إذا أصيبت بأمراض، وما إذا كان حدث لها ترميم من قبل وماهيته.

#### لعنة الضراعة!

فى منطقة لاظوغلى بوسط القاهرة، ترأس د. داليا المليجى، المركز المتخصص فى بحوث وعلاج وصيانة الآثار، الوحيد على مستوى الجمهورية فى صيانة الآثار العضوية وغير العضوية، ويعمل فيه نحو 45 باحثاً أغلبهم إناث.

بخبرتها فى صيانة الآثار التى بدأت منذ 1993، تستطيع د. داليا أن تفرق بين الرائحة المميزة لمواد التحنيط فى المومياء، وبين رائحة «الكمكة» التى تنبعث منها إذا حدث لها تحلل أو هاجمتها البكتيريا، وتستطيع أن تلاحظ بعينها ما إذا حدث جديد فى لون المومياء، نتيجة هجوم ميكروبي.

تخرجت داليا فى قسم الميكروبيولوجى

وحتى تم عرضها للجمهور، بعد معالجتها وصيانتها.

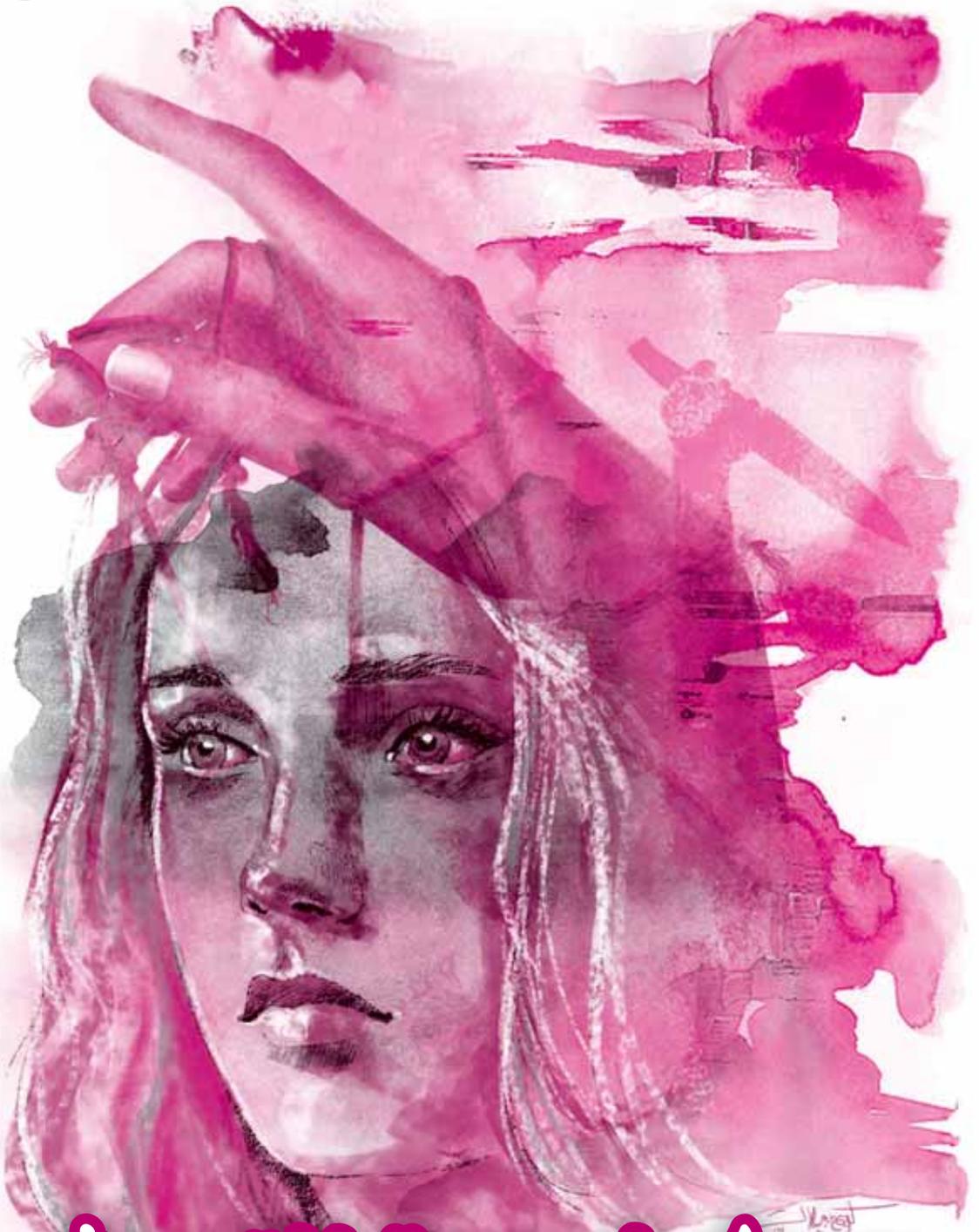
فى كل هذه المأموريات القومية، تبقى د. سامية وفريقها نحو أسبوع أو 10 أيام من كل شهر خارج بيوتهم، ينتقلون بالقطارات وسيارات هيئة الآثار وينامون فى استراحات. علاقة د. سامية بالمومياوات الملكية بدأت منذ عام 1985، كانت أحد أعضاء فريق مقاومة الآفات للمومياوات الملكية المعروفة بخبيثتى «الدير البحرى 1881»، ومقبرة أمنحتب الثانى 1898، والتى وجد فيها مومياوات عدد من ملوك الأسرات من الأسرة 17 - 21.

وفى الأقصر حيث كانت مومياء توت عنخ آمون فى حالة يرثى لها، بسبب محاولة المكتشف عام 1922، خلع الحلى التى بلغت وحدها نحو 100 قطعة، فكانت الرأس وحدها حوالى 23 قطعة.

من خبرة د. سامية، تأكد لها أنه كلما كانت حالة المومياء «متبهلة»، يعنى ذلك أنها كانت مومياء غنية بالذهب والأحجار الكريمة والتماثم النفيسة.

وبقيت مومياء توت عنخ موضوعة على الرمال داخل التابوت، ومعروضة فى مقبرته فى الأقصر، وهو التابوت الذى يتم تجهيزه الآن فى المتحف الكبير، كما بقى معها الأثاث الجنائزى الذى عثر عليه ووصل إلى 5 آلاف

«د. داليا تستخدم المسحات الميكروبية التى تشبه مسحات الكورونا عندما تظهر إصابة للمومياء أو القماش أو الخشب»  
«الصبر والتأمل هى الأدوات الأساسية التى لا تستغنى عنها خلال مواجهتنا لأى مشكلة للوصول للعلاج»



## سيكولوجية التحرش

« لماذا يبهر هؤلاء الإعتداء على الأنثى.. وما الذي يفعله خوف الأهل من الفضيحة؟! »

« ازدواجية متحرش "وبتاع ربنا" .. ولماذا تسأل البنت: "أنا فيا حاجة غلط"؟! »

ص 40-49



أماني زيان

## سيكولوجية مجتم-

# مببراتى.. إذن مشارك فى الجريمة

« دكتور جمال فرويز: مبرر انحراف المتحرش يفعل نفس الجرائم.. ولدي

«ده راجل حاج بيت الله.. استروا عليه»، «حرام ده عنده بنات بلاش نفضحه»، «يمكن مريض.. مش لدرجة السجن!» هذه بعض المبررات التى كتبها بعض رواد السوشيال ميديا، على حادث التحرش الأخير.. الذى تحرش «رجل» لوصح الوصف، بطفلة فى مدخل عمارة بالمعادى!

التسامح وغيره.

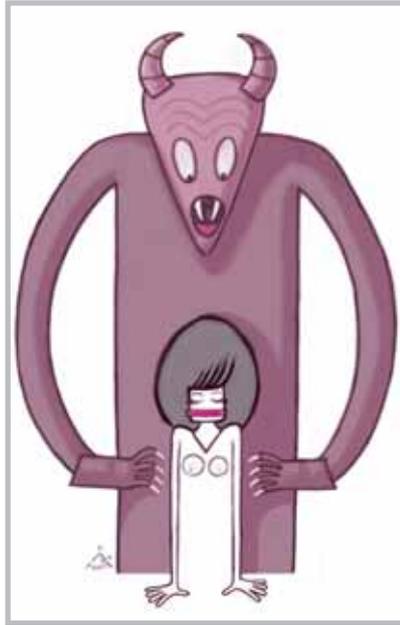
ثم يأتى الجزء الأكثر قوة من التبريرات فكتب البعض: «هو إيه اللى خلاها تدخل معاه أصلا»، «البنت فاهمة هى بتعمل إيه ومتعوده بدليل إن الباب لما انفتح.. جريت على

لم تصدمنى الحقيقة تلك المبررات على الإطلاق.. فليست هذه المرة الأولى التى نجد فيها هذا الكم من المبررات سواء لمتحرش أو حتى مغتصب! أتذكر حادثة «طفلة الباميرز» التى ظهرت تبريرات تقشعر لها الأبدان! مثل أنه «محروم لأنه لا يستطيع الزواج، فأكيد غصب عنه!» أو «لماذا تركتها والدتها مع غريب!» حتى إن المتحرش نفسه أدان الرضاعة فى دفاعه عن نفسه وقال: «فضلت تعملى حركات أثارتنى!»

ثم تلا ذلك مبررات من نوع «مريض نفسى.. يحتاج للعلاج وما إلى ذلك من الاستفزاز!»

يقول الدكتور جمال فرويز استشارى علم النفس: هذه المبررات تسمى بالحتمية النفسية، أى أن كل شخص يبرر ويعمل إسقاطا لما بداخله عن الآخرين، بمعنى أن هناك بعض الأشخاص يرسلون لى على الرسائل الشخصية متسائلين: لماذا نهاجم المتحرش فهو مريض وما يفعله ليس بيديه، فهؤلاء عندهم نفس المبول أو شىء قريب منها فيختلقون الأعداء أو المبررات لأنهم يضعون أنفسهم مكان الشخص.

وهناك نوع آخر هو «خالف تعرف»، أيا كان الرأى الصحيح أو السائد... هم ضده، ليلفتوا الأنظار، وهناك مدعو المثالية أو مدعو



بره، «وفين مامتها»! إزاي سايبها كده،! هنا يجب أن نتوقف، ونتدبر، الموضوع أصبح أكبر من فكرة رجل تجرد من إنسانيته، وفقد آدميته وقرر بمحض إرادته وبمنتهى الحرية أن يصبح حيواناً تتحكم فيه غرائزه وينقض على فريسته حتى لو كانت طفلة! وهو ما يخالف حتى طبائع بعض الحيوانات، فالقطط على سبيل المثال الذكر لا يقترب من الأنثى إلا إذا بلغت، بل يجب أن توافق بكامل رغبتها على اقترابه منها.

لكنه سمح لنفسه باستغلال طفلة ليرضى رغباته دون أن يهتز له جفن.. ونحن نبرر له ذلك أيضا ولا يهتز لنا جفن!

هذا العداء المخيف ضد المرأة عموما فى مجتمعنا لا بد له من تحليل.. أسباب محددة يجب أن نعرفها.

لو ضحكت فى الشارع تستفزه، لو تكلمت بحرية أو بثقة يسعون لكسرهما، تقود السيارة يكسرون عليها الطريق وربما يتسببون لها فى حادثة!

إذا نجحت كرهوها وبرروا نجاحها بأنها امرأة تستخدم أنوثتها!

تلك الأنوثة التى يحاولون انتهاكها بكل الطرق، وتقول معلقة على ذلك الدكتورة

شيرين الدرديرى استشارى علم النفس: إن هذا العداء ضد المرأة يجب أن يكون له أسباب شخصية، كمشاكل مع الأم، أو مع الزوجة، أو الحبيبة، فيتربسوخ بداخله كره شديد وصراع نفسى

« دكتورة سهير عبدالسلام: المرأة التى تدافع عن المتحرش

لا تقدر قيمة الجسد ولا تعرف حرمة

« دكتورة شيرين الدرديرى: المبررون لديهم كبت وتحيز

ومواقفه دفاعا عن نفسه

# مع متحرش



فبنتقم منها عن طريق التحرش لأنه يرى في كل النساء تلك المرأة التي أذته وكان معها تلك التجربة المؤلمة.

أما عن المبررات فتقول: إن التبرير غير طبيعي ينتج عن أشخاص عندهم تحيز معين لسبب معين.. أو شخص متشدد، مكبوت سواء رجلاً أو امرأة فيخرج كبته في صورة هجوم على الضحية وتبرير للجاني وكأنه يدافع عن نفسه.

حقيقة الأمر أن التبرير الذي يجعل من القاتل ضحية ومن الضحية مجرماً ما هو إلا مرض جديد انتشر في مجتمع يخبئ وراء شاشة زجاجية يظهر أسوأ ما فيه، يخرج كل سوءاته دون خجل أو تعقل!

وهناك مثال آخر مثل المدعى أنه شيخ عبدالله رشدي الذي يبرر التحرش والذي جعل رداء المرأة ذريعة وعذراً للمتحرش، وتأخر سن زواجه هل تمت محاسبته من أي جهة؟! حتى عندما قالت له إحدى متابعاته إنه لا يتحلى بأخلاق الرجال لأنه يبرر التحرش فقال لها «الشيخ» تعالى وأنا أوريكي أنا راجل ولا لأ؟! وتداول المنشور كل مواقع التواصل الاجتماعي وأصبح ترند!

فتماذى وتحديث بعد ذلك عن عمل المرأة وأهان المرأة مرة أخرى فلا رادع له.

وتقول الدكتورة سهير عبدالسلام أستاذة الفلسفة وعضو مجلس الشيوخ: الإنسان أخلاقي بذاته، دون أن يكون هناك تفاعل مع الآخرين ويقاس مدى أخلاقيته بمدى احتفاظه بأخلاقيته أثناء التفاعل.

وهذا معناه أن القيم الأخلاقية تبدو واضحة حينما يحدث التفاعل مع الآخرين، لكن أن يدعى إنسان أنه أخلاقي، لكن الظروف هي التي جعلته يتخلى عن أخلاقه فهذا لا يعني إلا أنه ليس لديه أخلاق.

فالمتحرش شخص لا يمتلك أي مقوم من المقومات الأخلاقية وإلا كانت ظهرت عندما تعرض لأي مغريات قد يبرر بها تحرشه وحتى الأديان عندما تدعو البنث للاحتشام وفي الوقت نفسه تدعو لفض البصر، إذا نفسياً ودينياً واجتماعياً ليس هناك مبرر للمتحرش في فعلته.

والسيدة التي تبرر للمتحرش هذه لا تقدر قيمة الجسد ولا تعرف حرمة جسد المرأة تبدأ من عين الرجل.



ه ذات الميول

ها بعمارة



ياسمين خلف

# لما البنت تسأل: أنا فيا إيه

« وليد هندي: المتحرش بها تصاب بالخرس الاختياري والانسحاب الاجتماعي.. »

ليس هناك أي مبرر يجعلنا نلتمس العذر أو الرحمة، لذلك الشخص الذي يطلق عليه «متحرش».. فما يقوم به من أفعال مشينة ومنافية لكل القيم الإنسانية والأخلاقية، سواء كان مريضاً نفسياً أو بكامل قواه العقلية، لا يمكن أن نشفع له بالنظر بعين الرأفة، لقد تنازل المتحرش عن إنسانيته، ليترك بصمة بل ووصمة تتسبب في إيذاء نفسي ومعنوي لضحاياه.. لتبدأ بعدها تساؤلات الكثير من الضحايا الفتيات اللاتي تعرضن للتحرش «أنا فيا إيه غلط»، وهل أنا السبب في ذلك أم لا؟!

بالبرود العاطفي أو النشاط الجنسي الزائد.. وتبدأ في الانتقام من الجنس الآخر، مؤكداً على أن الفتيات اللاتي تعرضن للتحرش، عليهن ألا يشعرن بأن «الغلط» فيهن وفي شكل جسدهن... ويجب ألا يعاقبن أنفسهن بجلد الذات. وأبدي الدكتور وليد هندي حزنه الشديد من بعض رواد مواقع السوشيال ميديا، الذين يلتمسون العذر لهذا المتحرش وغيره.. تحت صبغة دينية، بحجة أن رصيده نفذ من الستر.. ويجب أن نستتر عليه؟!.. مؤكداً أنه لا يوجد تبرير لأي جريمة.. فالستر غير التستر.. فما يفعله بعض رواد السوشيال ميديا هو التستر على الجريمة وليس الستر.. فكيف نستتر على شخص قام بذبح فتاة بسكين بارد، نتيجة أفعاله ونزواته وشهواته وانحرافات.

ويرى دكتور حسن الخولي «أستاذ علم الاجتماع والانثروبولوجيا»، أن التحرش أصبح مرضاً من أمراض المجتمع، فالمتحرش شخص غير سوى بالمرّة.. تعرض لخلل في عملية التربية منذ الصغر، بالإضافة إلى العوامل الخارجية التي ساعدته في ذلك، عن طريق وسائل الإعلام المفتوحة بلا رقابة.. فكل هذا نمى لديه هذا السلوك المضطرب الشاذ.. لذلك أنصح دائماً الفتيات والسيدات اللاتي تعرضن للتحرش، ألا يستسلمن مطلقاً.. بل عليهن أن يطلبن المساعدة، حتى ينال الجاني العقاب الصارم والشديد، ويكون عبرة لغيره.. لأن السكوت تحت عنوان الخجل أو عدم الفضيحة، يشجع المعتدي على تكرار عدوانه مرة أخرى، وطلاب الخولي بتقليظ العقوبة على المتحرش، فيجب أن تكون رادعة حتى لا يقدم أحد على فعل هذا السلوك الشنيع..

مضيفاً أن هذا فكر خاطئ، عندما تشعر الفتاة بأن «الغلط فيها»، لذلك على الفتيات أن يفعلن ما يحلو لهن فهن أحرار طالما لا يؤذين أحداً.

zák'üðadG áë'üdg i Qf'üa'SG i óag óadh QfácódG Ö'éj  
قائلاً: هناك ما يسمى «بالبيدوفيليا» هو هوس جنسي بالأطفال وشكل من أشكال الشذوذ الجنسي عند الناس، وهو اضطراب وخلل شديد، قد يؤدي كثيراً إلى الجرائم.. وهو اضطراب نفسي شائع عند الرجال أكثر من النساء.. وكثيراً ما يصدر من شخص يكون لديه سلطة قوية على الطفل.. وهذا ما حدث بالفعل مع طفلة المعادي.. فالمتحرش شخصية سيكوباتية، لديها إجرام اجتماعي، لكنه لا يظهر سلوكياته المنحرفة تجاه الآخرين، بل العكس كثيراً ما تكون هذه الشخصية متعاونة وذا كلام منمق ولا يظهر عليها أي اضطرابات نفسية، فالبيدوفيليا هو نمط جنسي غير مرغوب يسبب العديد من الجرائم ليس بالاعتصاب فقط أو التعدي على الأطفال؛ بل في كثير من الأحيان تصل لحد القتل، وهذا ما رأيناه في كثير من جرائم التحرش بالأطفال. أما بالنسبة للأثار النفسية التي تقع على الفتاة، فيضيف قائلاً: هناك آثار سلبية بالفعل تقع على المتحرش بها، يبقى الأشد أثراً وتأثراً هي الآثار النفسية.. فالآثار النفسية في سن صغيرة تكون شديدة الخطورة، وتؤدي إلى اضطرابات نفسية مصحوبة بنوبات من الاكتئاب وكرب ما بعد الأزيمة.. وكثيراً ما تؤدي إلى نوع من الخرس الاختياري والانسحاب الاجتماعي.

موضحاً أن الكثير من الفتيات يفقدن الثقة في أنفسهن بالإضافة إلى انخفاض مفهومهن نحو ذواتهن.. وينظرن لجسدهن وكأنه عار يجلب لهن المضايقات، فيكرهن ذلك الجسد.. وينعكس الأمر بعد ذلك، إما أن تصاب الفتاة

« حسن الخولي: الفتاة ليست مسؤولة عن أفعال

المتحرش.. والخجل يسبب التماذي في أفعاله

« آثار نفسية شديدة السلبية على نفسية البنت

تؤدي لاضطرابات نفسية واكتئاب



رانيا يحيى

## البيدوفيليا والتحرش

يعانى المجتمع المصرى آثار انتشار ظاهرة التحرش التى نعانى منها كسيدات وفتيات، أما وأن يصل هذا التعرض والتطاول لحياة الأطفال فى تعدد للحالات فى الفترات الأخيرة فهذا أمر يعكس الخلل النفسى الذى تعانى منه الشخصية المصرية فى السنوات المنصرمة، والذى يؤكد انحراف السلوك نتيجة للخلل الناجم عن انتشار المخدرات، البطالة، ارتفاع نسب الطلاق، والاضطرابات الجنسية التى تصل لحد إدراجها مرضا يحتاج لعلاج كالبيدوفيليا وتعنى الرغبة فى معايشة الأطفال.

والحقيقة جاءت الواقعة الأخيرة لطفلة المعادى لتفجر عوارا كاشفا داخل مجتمع يغلب عليه ثقافة ذكورية مترسخة يغلفها الفكر البائد تستدعى المرأة والفتاة باعتبارها مجرد وعاء أو مدعاة للفتنة وتحريك الغرائز والشهوات، وتدهشنى محاولات البعض فى إيجاد مبرر لا أخلاقى وغير إنسانى لكشف هذا المستور أو محاولة الزج بفكرة الستر فى مثل هذه القضايا، فالستر ليس مقصود به التستر على سلوك متدن ينتقص من حقوق الآخرين بل ويفسد أخلاقيات ويدمر بشرا، بل التستر يعنى استتراء فى الخفاء لخلايا سرطانية مدمرة للقضاء على والأمان المجتمعى بجانب اختراق الحق الدستورى فى العدالة والكرامة الإنسانية. لذا أشكر السيدة الفاضلة التى واجهت التحرش بفعلته وكانت سببا فى إنقاذ الطفلة من بين أياديه الملتخة بالوحشية والدونية، ولعلنا ندرى أهمية انتشار كاميرات المراقبة فى كل الأبنية السكنية والإدارية لطالما فقدنا الرقابة الضميرية على أنفسنا وأغفلنا الرحمة وأزحنا الإنسانية، لعل هذا الضمير الحر النابض بمنصرة الحق والقوة يتكرر ليوقظ الأسارىر اللاهثة حول اغتصاب المحرمات وتقديمهم للمجتمع والقانون لتتم محاسبتهم بما يليق بأفعالهم المشينة.

وما نحن بصدده يطرح تساؤلا مهما هل التعرض لجسد طفلة فى محاولة لهتك عرضها وانتهاك جسدها ينطوى تحت هذا المرض أم أنه أفة مجتمعية خطيرة تعكس مخالفات فردية للسلوكيات فاقدة للمعايير والقيم الأخلاقية والعادات والتقاليد كأسس عامة تمنع من ارتكاب الأفعال الخادشة للحياة التى يلفظها المجتمع؟!

ناقوس خطر كبير يدق أجراسه إينانا بوقف مهزلة التحرش من خلال تنفيذ أقصى عقوبة على أى متحرش ووجود آلية ميسرة للكشف عن أى شخص ينتهك حق أنثى فى محاولة للنيل من جسدها أو حتى مجرد إيذاء سمعها.

أعتقد هناك نقلة نوعية كبيرة وإرادة سياسية حقيقية للتغيير نحو الأفضل لكن ربما الإرادة المجتمعية فى بعض الأحيان لم تتماشى بنفس القدر والسرعة مع الإرادة السياسية، لذا يجب تفعيل أقصى درجات العقوبة واتخاذ التدابير العاجلة فى ظل هوجة الرأى العام لطرح القضية حتى يصبح الشخص عبء لمن يعتبر، ويعلم الجميع أن أى محاولة للانفلات من العقاب لن تجدى، وأن العدالة الناجزة ستنصف المجنى عليها ضحية هذا الفعل الوحشى فاقد الضمير الإنسانى. والإصلاح إن لم يكن بحسن التربية السليمة داخل الأسرة فسيكون بقوة القانون وسيادته على رقبة كل معتد آثم.



ملف خاص

## غلط؟!!

ويجب ألا تعاقب نفسها بـ«جلد الذات»





ريشة: أحمد جعيصة

-التحش-

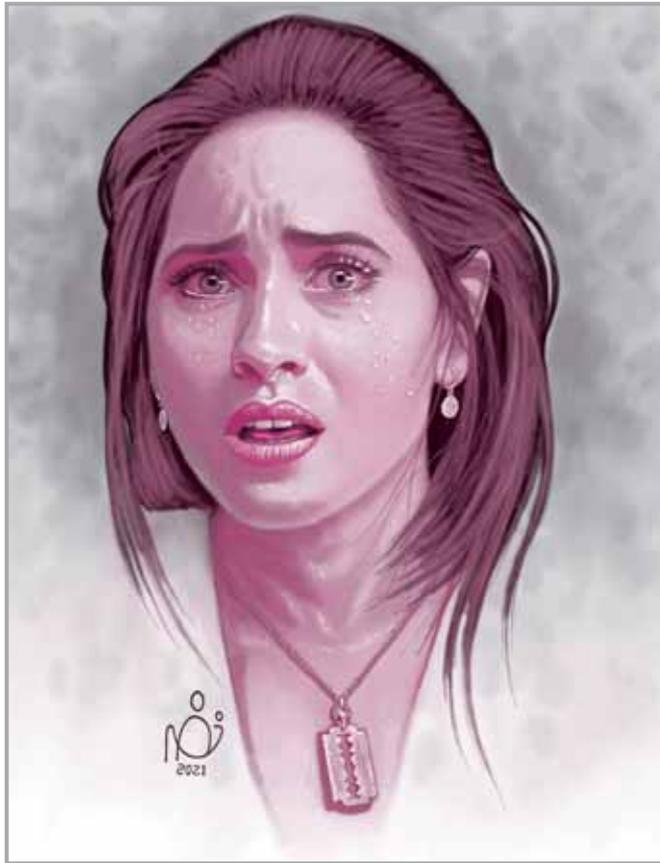




ملف خاص

## التحرش والشارع الذكوري ونظرية تستاهل!

«الشارع لنا إحنا لوحدنا والناس التانيين دول مش مننا».. أغنية كتبها الفنان صلاح جاهين لفيلم «عودة الابن الضال» تذكرتها بعد حادث متحرش المعادي المزعج. فالشارع لم يعد شارع البنات ولا حتى الطفلة، صار شارعاً ذكورياً بامتياز. الكلمة فيه للفتوة والمتحرش والذكر الفحل، تم نفي البنات من الشارع المصرى بقوة قانون الغاب الذى وضعته الفاشية الدينية، منذ أن تحولت المرأة فى عقول الضباع المكبوتة إلى مهبل يمشى على قدمين!



فالمتحرش ليس غرضه النشوة الجنسية فقط؛ إنما الأهم عنده هو إشباع غريزة التفوق الذكوري الذى زرعه فى دماغه بعض رجال الدين.

فالبنات مجرد قطعة لحم بمجرد عدم ارتدائها لقطعة القماش المقدسة على شعرها، فقد أسقطت عن نفسها رخصة غض البصر عنها كما قال شيخ سابق يعد رمز الوسطية الآن!

وسيرها سافرة بشعر مكشوف هو إلحاح منها فى عرض نفسها على الرجال كما قال أشهر شيوخ السبعينيات والثمانينيات والذى يعتبره ثلاثة أرباع الشعب المصرى نصف إله لا يمس وكانوا يريدون تفصيل قانون ازدراء له إكسكلو سيف!

البنات قطعة لحم لأن داعية الجيم وشمشون الشريعة ورامبو الفقه قد حذر بأنها تستفز ذكوره، وهرموناته يولداه لا تحتمل التبرج، ولكى لا يقع ذكورنا فى هوة احتقان البروستاتا عليهم بمرونة الفقه الذى كشف داعية الجيم عنه الغطاء وصرح بأن الطفلة المربربة عليها أن تتزوج مادامت تحتمل الوطء.. وبرر السبى بأن السبايا لهن احتياجات على المجاهدين لتبنيها!

ملابسها لا بد أن تكون على باترون وكتالوج الوهابيين.. والمحامى السلفى الشهير الذى كل شهرته أنه يسب ويشتم، خرج على الهواء وقال إن التحرش بلابسة الجينز واجب قومى ووطنى!

وحتى الداعية الكيوت صاحب محاضرات التنمية البشرية دخل فى مظاهرة الضباع تلك وقال: «الراجل اللى مايتحرش بالبنات اللى تلبس قصير مايقاش راجل».. البنات قطعة لحم وتستهال اللى يحصل لها وإيه اللى وداها هناك؟ حتى المنتقبة لم تسلم من سياط ألسنتهم الراسبوتينية،

فقد أعلن الآن ديلون الدعاة وزوج ال22 والذى يناضل من أجل لقب أبوأربعة وأربعين، أعلن أن النقاب ليس كافياً لحماية المنتقبة من التحرش، فمن الممكن أن تستفز شنطتها الحمراء وشربها البيج غدة الهياج فتخرج الثور الكامن من داخل الذكر الغليان المستثار.

كل هؤلاء وغيرهم من أصحاب نظرية تستاهل إيه اللى نزلها الشارع هم الجناة الحقيقيون، هم من أقنعوا الذكر بهذا التفوق المرضى، وغذوا فيه هذه الخيالات الجنسية وأشعلوا نار الهلاوس

الايروتيكية، وجعلوا أقصى أمانى الشباب 72 حورية فى الجنة كل واحدة منهن لها 72 وصيفة، مساحة مقعدتها 70 ميلا، ومدة اللقاء الجنسى سبعين سنة.

أما وظيفة الزوجة من وجهة نظر من خدروا العقول فهى أن تجهز لزوجها المحشى الفردوسى بعد عودته من غزوة النكاح السرمدية !.

وفى النهاية عندى اقتراح لطيف، ماتيجى بدلاً من تبني نظرية الحلوى المكشوفة نحاول نصلح أخلاق الذباب!



## متحرش.. «وبتاع

# الحسنات لا تذهب

أسوأ أنواع الاستغلال، عندما يستغل الشخص رداء الدين ليفعل ما يحلو له، ويعيث في الأرض فساداً، يأخذ من آيات القرآن ما يريد، يفسرها ويفصلها على أفعاله التي لا تمت للدين بصلة، يصلون الصلوات الخمس، يخرجون من المساجد، يتغزلون في هذه، ويتحرشون بتلك لفظاً أو فعلاً، ويغتصبون أخرى، وبعد كل تلك الأفعال المشينة، يصلون ويصومون ويتشققون بكلام الله ورسوله. إنهم أشباه بشر مجردين من الإنسانية.

لا أملك جرأة أن أُلصق بهم كلمة حيوانات، لأن الحيوانات بها من الصفات ما هو أرق وأرحم من هؤلاء، لا أدري بأي دين يدينون؟، وأي دين الذي يتحدثون عنه ويمارسون شعائره وهم يأتون الفاحشة قصداً! وكيف يجراون أن يفسروا من القرآن ما يناسب جرائمهم، فتجد ذلك يكرر «أن الحسنات يذهبن السيئات» فينتهك حقوق الناس وخصوصيتهم، ويستحل أجسادهم، ثم يذهب للصلاة ليذهب سيئاته!، أي تفكير هذا وأي منطق يسلكون؟! أو يتمسح في غضن الله ورحمته، فيتحرش بالأطفال، الذكور والبنات، ثم يعلو بيديه طالباً المغفرة والسماح، ويهم بركعتين للتوبة، ليكرر فعلته في اليوم التالي ويظل على هذا المنوال!

هذا ما فعله المتحرش بطفلة لم تتجاوز 5 أعوام، تحرش بها، وهو حج بيت الله، لا أجد في ذلك التناقض أيًا من المبررات سوى أنه مجرم، ارتكب جريمة، ليس كما حاول البعض نشر تبريرات على السوشيال ميديا أنه «مريض»، بل من أوجدوا مبررات لهذا الرجل المتحرش هم المرضى، أما هو.. فمجرم!

حتى أطباء الأمراض النفسية والعصبية، لم يسعهم إيجاد مبرر لهذا الرجل كما قال دكتور عمرو سليمان استشاري الطب النفسي وعضو الجمعية العالمية والأمريكية والأوروبية للطب النفسي: التحرش ليس له علاقة بالدين والتدين، وليس له علاقة بملايس المرأة أو غيرها من المبررات الواهية، المتحرش مجرم وليس مريضاً نفسياً، لأننا إذا اعتبرناه مريضاً، نعطيه بذلك العذر أن يفعل فعلته، هو من البداية مجرم، عبارة عن ذنب في جسد إنسان، لأنه يضطاد الفرض ليفعل تلك الجريمة «التحرش»، للأسف في مجتمعاتنا الغطاء الديني يعطى هؤلاء الأشخاص الفرصة أن ينتشروا، ويمارسوا ما يمارسونه بمجرد أنه يذهب للجامع ليصلي ركعتين وخلص، وهذا جزء من منظومة القيم داخل المجتمع، لا بُد للمجتمع أن يتعامل على أساس أن التحرش جريمة، وأن من يفعلها مجرم، ولا يمت للمرض النفسي بصلة، هو شخص إجرامه يصل إلى مرحلة الاعتداء على خصوصية إنسان،

« لا يوجد ما يسمى «ازدواجية المتحرش» والفاعل مجرم مفسد في الأرض!

إن كانت طفلة، أنثى كبيرة أو طفلاً، ما ندعو إليه، إعلاء فكرة القيم وأخلاقيتنا كبشر، وفكرة حدودنا إنسانياً، والحفاظ على أجسادنا، ألا يلمسه أحد، كطفل أو طفلة، نحتاج إلى حملات توعية بهذا الخصوص ونحتاج لأنواع من حملات الدعاية والتوعية الجيدة من جانب مراكز حقوق الأطفال وحقوق المرأة وخط نجدة الطفل.



أمانة خيري

## منظومة الاستباحة

تحقير المرأة في الصغر كالنقش على الحجر. ومن علمنى أن التحرش بالإناث حق أصيل إذا أخبرتنى قريحتى أنهن فاسقات صرت له ولفكره عبداً. وقف لمن دلتنى وأخبرنى أننى لست إلا مجموعة شهوات جائحة لا أملك من أمرها شيئاً، كاد المدلل أن يكون أميراً. وبينما يموج الجميع بغضب أو إنكار أو تبرير أو تشويش في موجة هاتك عرض الطفلة في المعادى، نقول إن التحرش علينا حق، وأن هتك العرض بالفعل أو السكوت أو التبرير مكتوب علينا منذ سبعينيات القرن الماضى.

إناث في حالة مزرية. بدءاً من الطفلة السمينية التى تطيق الوطء، مروراً بأهل الطفلة السمينية التى تطيق الوطء، ومعها آراء يدعون أنها دينية والدين منها برىء بأن الطفلة السمينية تطيق الوطء، وانتهاء بالواطئ سواء عبر عقد نكاح أو اتفاق على النكاح صار حال الأنثى مزرياً. ربما لا تكون السفيرة والوزيرة والمديرة والهائم وغيرهن في بعض أوضاع مزرية، لكن الملايين يجرى التعامل معهن من قبل المجتمع بازدراء شديد.

هذا الازدراء يرتدى جلباب الورع والتقوى، ولذلك فإن من أصابهم هسهس تديين السبعينيات امتثلوا له واعتنقوه، وصارت المرأة في وضع لا تحسد عليه. وإذا كان الرئيس عبدالفتاح السيسى من أشد مناصرى المرأة والمؤمنين بأنها واحد صحيح - كما يتضح من قراراته وتأكيداته ومحاولاته المتكررة تحرير المرأة من عبودية رجال الازدراء - فإن حال نصف المجتمع المصرى في حاجة إلى الفكر نفسه.

القضية الرئيسية في موجة هاتك العرض والطفلة ليست كونها طفلة نحيلة الجسد (حتى شرط السمينة التى تجعل الصغيرة قادرة على تحمل الوطء غير متوافر). القضية الرئيسية هي أن ستات مصر وبناتها معرضات للتحرش وهتك العرض سواء كان وسطياً جميلاً كالذى يدعو إليه بعض «الأفاضل» لعقابها على مظهر يعتبرونه غير لائق، أو حاداً صارخاً لأن شهوات وغرائز أدهم خرجت فجأة عن السيطرة، إذن لا حرج عليه.

الحرج كل الحرج يغطى كل من ساهم بالقول أو عدم الفعل أمام استباحة البلاد والعباد من قبل نسخة مشوهة هي خليط من ثقافات مستوردة وخطاب دينى مغلوطن. واستمرار الاستباحة دون التدخل الفورى بغرض التطهير وتنظيف الجرح الغائر من الصديد الذى فاض وسال أنهاراً خطأ أكبر.

أكبر فائدة يمكن أن تحدث من هتك عرض الطفلة المسكينة - قبل أن تنضم إلى دفاتر الهتك في أرشيف المهانة - هو الإبقاء على الشعلة متقدة. ارحمونا من سطوة مروجى التحرش والهتك تحت مسميات تبدأ بأصلها كانت لابسة كذا» وتمرر بأصله مش قادر يتجوز، والذكر عبارة عن غرائز وشهوات غير خاضعة للسيطرة» ولا تنتهى بدأصل الفقر يعمل أكثر من كده».

فكل هذه القطاعات حين تسافر الخليج ولا أقول الغرب، تسير على عجيب لا «يلخبطه» لا ملابس غير مطابقة لمواصفات الأيزو الخاصة بشيخ الزاوية، أو عزوبية اضطرارية، أو شهوات منفلته، أو حتى فقر مدقع. وإلى أن نتخلص من الصديد، يمكننا وقف الاستباحة فوراً والطرق معروفة، الباب إالى يجييك منه الصديد، ولع فيه واستريح.



# ربنا! التحرش!

وتابع: الدين يحث على الأخلاق، لا يحث على أن نتحامى في الله، وكأننا لا نفعل شيئاً، المتحرش يظل متحرشاً، لأنه أمام الله خائن للعهد، فالله استأمننا على أى طفل، فأى إنسان أمامنا هو أمانة، وأياً كان الدين يأمرنا أن نؤدى الأمانات إلى أهلها.

ويوضح: أما من يقول «أن الحسنات يذهبن السيئات»، فيصلى ويتحرش، فأى حسنات هنا ستذهب تلك السيئة، وأنا اعتديت على إنسان، إذا كانت في الوصايا العشر في التوراة ألا اعتدى على إنسان، ولا اعتدى على حرمة إنسان، فهذا إجرام، وإذا كان الله في القرآن يكرر فكرة «هؤلاء الذين يتوبون من قريب، لم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون»، الله يقبل التوبة من الذين لا يصرون على المعاصى، فما بالك بشخص مصر، ويعتقد أنه يستطيع أن ينهى الأزيمة بركعتين، فهذا خلل نفسى مرعب، ويصل إلى حد الإجرام، هؤلاء أشخاص مجرمون، فالدين يتحدث عن الأخلاق، واتساق الأخلاق بيننا وبين أنفسنا، الدين يأخذنا لفكرة حب الحياة القائم على التعايش، وعلى إحساسنا بالأمان المتبادل بيننا وبين بعضنا بعضاً، ليس بأن نجد هؤلاء الأشخاص متمربين لينتهزوا فرصة تحرش واعتداء على الآخر وخصوصيته لفظاً أو فعلاً، وبعدها نجد أشخاصاً يبررون، ارحموا هذا الشخص هو متدين، كيف نرحمه وهو لم يرحم طفلة ستكبر يوماً من الأيام ويحدث لها خلل نفسى بسببه، ولم يرحم طفلاً كان السبب في أن يحدث له خلل في هويته الجنسية عند التحرش به، ولم يرحم فتاة أو امرأة كان السبب في أذيتها نفسياً، أى تبرير للإجرام هذا؟ لا توجد حسنات تذهب هذه السيئات، الله كان واضحاً وصريحاً، مهما كان هذا الشخص يفعل من طاعات ويصلى كل الصلوات ويأتى تلك الفاحشة، فهو مجرم.

وهنا يستوقفنى سؤال مرعب: هل لا يزال رداء الدين قادراً على غش المجتمع؟ وهل لا يزال الدين أفيونة الشعب؟! فمادام هذا يصلى ويصوم ولا يترك السبحة من يديه، فيصبح هذا الشخص «مولانا» الذى لا بد أن نتبارك به صباحاً ومساءً؟ وإذا فعل الفواحش يوجدون له المبررات، وأن كلنا نخطئ، وأنه «بتاع ربنا» وأكد ما حدث له علاقة بمرض نفسى؟! متى سيفهم المجتمع أن الدين معاملة، ولا يقاس تدين الشخص بعدد ركعاته اليومية وبما يحفظ من القرآن؟!!

إن إيجاد المبرر هو فعل في نفس قبح الجريمة، لا تشغلوا بالصلوات وتنسوا تهذيب أخلاقكم، إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، اهتموا بالمعاملات الربانية والمحمدية، وليس بمظاهر التأسلم والتدين! التبريرات تساعد على نشر الرذيلة. المتحرشين ليسوا مرضى.

كما ختم حديثنا دكتور محمد الشيخ أستاذ الطب النفسى جامعة الأزهر واستشارى الطب النفسى جامعة برلين بألمانيا قائلاً: لا يوجد علمياً ازدواجية للمتحرش، المتحرش مجرم ويستحق العقاب.



## لو جاء ابنك يحك

# احذروا تخويف أطفالكم من الحكى..

«حكاية بنت عاقبها أهلها بعد تعرضها للتحرش.. وريم: اعتق

علاقة الأبناء والآباء دائماً لا تسير على وتيرة واحدة، ما بين شد وجذب، ربما لاختلاف الأجيال واختلاف طبيعة تفكير كل منهما ولكن القاعدة الثابتة نحو علاقة أسرية سوية هو بناء مساحة من الثقة والأمان.

العديد من الوقائع بين الطلبة التي يكون من الصعب التعامل معها خاصة في المدارس المشتركة بسبب الأهل، فمثلاً في إحدى المرات تحرش طالب بطالبة وعندما تم استدعاء ولي أمر كل منهما لعقاب الطالب المتحرش والاعتذار للطالبة أمام الجميع لرفع حالتها المعنوية - بعد أن رفضت حضور المدرسة مدة أسبوع بعد التحرش بها لشعورها بالخجل والذنب - إلا أن أسرة الفتاة رفضت الحضور هي الأخرى واكتفوا بقبول الاعتذار دون حضور خوفاً من انتشار الأمر، ما تسبب في تدهور الحالة النفسية للبتن وأصبحت أكثر انطوائية وتراجع تحصيلها الدراسي لأنها شعرت بالخزي من أقرب الناس إليها.

وتحكي أمل عن قصتها مع ابنتها التي تبلغ عشر سنوات وعمما تعرضت له من أحد أقاربها فتقول «جاءت ابنتي ريم تحكي في براءة عن تحرش شخص ما من المقربين، ووصفت لي ما فعل، ولكني لم أصدقها وتعاملت معها أنه مجرد خيال أطفال ونهرتها وحذرتها من الكلام في الموضوع تماماً، وعندما لم أصدقها تكرر الأمر من نفس الشخص فذهبت إلى خالتها وحكت لها وهي تبكي خوفاً مني وعندما تقصت خالتها وبدأت في مراقبة هذا الشخص اكتشفت أنه بالفعل غير سوى شعرت بالخجل الشديد، لأنني لم أصدقها وأنها بحثت عمن يعطيها الأمان غيري لذلك دائماً ما تكون نصيحتي لمن حولى ثقوا بأبنائكم واحتووهم.

تعلمت الجرأة

مهما كانت الأزمات التي يتعرض لها أبناؤك لا بُد أن تكون أنت حائط الأمان الأول الذي يلجأ إليه في الطريق للعلاج والحل، لأن النهر والعقاب والقهر لا ينتج سوى أطفال ضعفاء مشوهين من الداخل. الخطوة الأولى نحو حماية ابنك أو ابنتك من التحرش هو تعليمه وتثقيفه قواعد حماية نفسه وجسده حتى لو كان من المقربين، ثم إعطاؤه الأمان والثقة ليكون لديه الصلابة النفسية ليحكي لو وقع ضحية أحد المتحرشين.

ليس حديث ابنك أو ابنتك عن تعرضه للتحرش هو الكارثة، ولكن الكارثة الأكبر هو أن تواجه هذا الأمر بمزيد من التوتر والغضب ثم الكتمان كأن الضحية هو من يحمل وصمة العار وليس الجاني.

للأسف يسيطر هذا الفكر على بعض الأسر لاسيما الريفية التي يحمل فكرها العار والقهر ما يجنب الفتاة أن تحكي من الأساس إلى والدتها خوفاً من عقابها أو من اتهامها بدفع المتحرش إلى فعل ذلك. فالأهل في بعض المجتمعات المنغلقة الفكر يستسهلون فكرة إلقاء اللوم على الضحية بأنها بأى حال من الأحوال قد شجعت المتحرش، حتى لو كانت طفلة، فقد تكتفى الأم بالصمت والاكتفاء بالدعاء على من فعل ذلك الذي انطلق ليبحث عن ضحية أخرى في مجتمع يطمئن جانبه معتقاً في هذه المواقف مبدأ «السكوت من ذهب». تقول صفاء محمود إخصائية اجتماعية:

«سكوت الأسرة خوفاً من الفضيحة يساعد المتحرش على مزيد من الجرائم»

رحمة خالد طالبة بالفرقة الأولى كلية التجارة تحكي عن معاناتها التي تكاد تكون يومية لمضايقات في المواصلات، ولكن رحمة قررت أن تكون الطرف الأقوى، فتقول «كنت في البداية أبكي إذا تحرش بي أي شخص وخاصة أثناء ركوبى الأتوبيس، ولأن ظروفى لم تكن تسمح بركوب التاكسى، وفي كل مرة كنت أشعر بالضعف والخوف الشديد والسكوت والاستسلام خوفاً من



## ملف خاص

استيعاب شكاوى أطفالهم وتوعيتهم في سن مبكرة أن يرفضوا ملامسة أى شخص له أياً كان درجة الصلة لأن هذا يبنى داخل الطفل احترام جسده.

وأنصح الوالدين بمنح أطفالهما مساحة أمان وصلابة نفسية لكي يحكوا ويصارحوا ثم نبدأ في علاج المشكلة بشكل درامى وعقلانى.

ومن الأخطاء الشائعة التى على الوالدين تداركها أثناء تربية أبنائهما؛ ألا يتم التعامل مع الطفل على أنه غيبى أو ساذج لأن الطفل يدرك ويفهم جيداً، ويضيف: من الأخطاء أيضاً تغافل الأم عن تغيير ملابس الأبناء مع بعضهم حتى لو فى كانوا فى سن صغيرة لأن ذلك ينبه عين الطفل على أن يرى ما هو غير مسموح، كذلك أن تترك الأم ابنها أو بنتها عند الجيران أو أحد الأصدقاء ممن لديهم أبناء فى سنهم أو أكبر سناً دون توعية جيدة.

وعن تحليل شخصية المتحرش بأطفال تحديداً يقول هانى: «هو نوع من الإدمان الجنسى الذى يصدر عنه من هلاوس جنسية تدفعه للقيام بسلوك شاذ كالاغتداء على طفلة أو التحرش بطفل، وبنسبة كبيرة يكون هذا الشخص قد تعرض للتحرش أيضاً فى الطفولة المبكرة واستمر بعد ذلك فى البحث عن هذا الإحساس حتى ينقله للمحيطين».

ويقول: أحياناً يربط الناس خطأ بمن يفعلون هذه الجرائم بأنهم غير متعلمين أو من مستوى اجتماعى بسيط ولكن هذا غير صحيح فليس هذا للتحرش علاقة بتعليم أو ثقافة أو تدين ولكنه إدمان من الصعب علاجه خاصة بعد وصوله إلى سن كبيرة.

يحذر د.هانى الأهل من كتمان الأمر خشية الفضيحة إذا تعرض أحد أبنائهم للتحرش لأن السكوت أماناً للتحرش وسيدفعه إلى الاستمرار بل والتجاوز.

من جانبه، يركز الدكتور فؤاد الدواش على زاوية أخرى مهمة وهى ضحية هذا المتحرش، الذى يعتمد على نظرية الضعف يغرى بالاعتداء، فعادة ما يختار الضحية فقيرة عاجزة ليس لها حماية أو سند لذلك لا بد من توفير الحماية لأطفالنا.

# « أمن » وأهم حاجة الحوار

## دت كلام طفلى « خيال »!



الصفعات وهو ما يشعرنى بالسعادة والرضا، لأننى نجحت فى حماية نفسى وجسدى من أى شخص يعتقد أن الأنثى ضعيفة سهلة المنال.

### الصلابة النفسية

د.محمد هانى استشارى الصحة النفسية وتعديل سلوك الأطفال، قال إنه للأسف وارد وجود المتحرش داخل الأسرة من الأقارب والأصدقاء، لذلك فالأهم هو دور الأهل فى

نظرات المحيطين، إذا صرخت وأعلنت أن أحدهم يتحرش بى، ولكن بمتابعتى لحلقات عن تقوية الثقة بالنفس وبرامج تشرح كيفية التعامل فى مثل هذه المواقف قررت أن أكون أقوى لأن المتحرش «كالحبوان» يشم رائحة الخوف من الضحية، فبالتالى يقترب منها ويدفعه هذا أكثر إلى نهش جسدها والاعتداء على حريتها.

تضيف: من وقتها أصبحت أمارس حياتى بشكل طبيعى وأى شخص يتعرض لى أواجهه وأفضحه وأحياناً أوجه إليه بعض





شديدة شوية دا كان كوميديان جداً ودمه شربات. وحتى الجيل اللي بعدهم محمود يس وحسين فهمى ونور الشريف. وأنا اشتغلت مع دول ودول كلهم ممتازين خلقا وفنا وموهبة، وأقول لك حاجة فعلا المثل الللى بيقول إن الصيت ولا الغنى دا مظلوط.

يعنى كانت الصحافة تقول على رشدى دنجوان. وزير نساء والمانشطات الكبيرة دى فى حين كان فيه فنانين أقل نجومية، وكانوا مولعينيها وكان مفيش كلام صريح عليهم، مع أنهم كانوا مقطعين السمكة وديلهما. ولا حد يعرف عنهم حاجة.

لكن رشدى الله يرحمه كانت شائعاته كثيرة وهو لم يكن يكذبها، يعنى مثلاً هل تتخلى مرة مجلة كتبت أن فيه قصة حب بينه وبين بنت صباح هويدا الللى هو فى مقام أبوها وأن هويدا بتغير من والدتها بسبب حبها لرشدى!! دا كلام مجانين وحتى صباح لما سمعت الكلام دا قومت الدنيا. وأعتقد دى من المرات القليلة الللى رد فيها رشدى لأن الإشاعة كانت سخيفة أوى. ولأن رشدى فعلا كان معجباً بصباح من أيام أول بطولة له وبعد كده طلبها للزواج ورفضت وبعد كده قبلت الزواج، لكنه لم يستمر.

سبب انتهاء جواز رشدى وصباح أن صباح شعرت بالخرج من زميلة الوسط «سامية جمال» والصحف كتبت أنها خطفت رشدى من سامية مع أن الحقيقة رشدى أحب صباح قبل سامية، لكن صباح رفضت وتزوجت مرات حتى كان النصيب وتزوجت رشدى بعد كدا، صباح كانت فى جولة فنية ولما كلمها أحد أقاربها أن الصحف كتبت كدا، رجعت وطلبت الطلاق من رشدى وهو وافق وبقوا أصحاب طبعاً. الراحلة العظيمة كانت تحدثنى فى هذا قبل أن تعايش قصة زواج ربهام حجاج من زوج زميلة الوسط. ياسمين عبدالعزيز أقصد الكلام دا كان بينى وبين الراحلة العظيمة قبل وقوع تلك الواقعة اللتى كان إعلانها رسمياً فى يناير 2019، وهى الفترة اللتى كانت قد تعبت فيها الراحلة نادية لطفى صحيح كانت بكامل وعيها ولكن أقصد لم يكن بيننا ذلك الحوار. حتى تقارن بين تصرفات زمان والآن.

يعنى صباح تزوجت رشدى بعد إلحاح منه ومطاردات وطلبت الطلاق بعد أيام من أجل زميلة الوسط سامية جمال وربهام حجاج تتزوج زوج زميلتها. ويكون طلاق الزميلة الأولى. الدنيا فيها كل صنوف النفوس، وهذا ليس مقصوداً على الوسط الفنى وحده، بل فى كل الأوساط، وربما الضوء مسلط على أهل الفن وتصرفاتهم، لأنهم تحت الأضواء.

لكن عالم المجتمع ملئ بحكايات يشيب لها الولدان. على رأى توفيق الدقن: «تشيّب!»  
البقية فى الحلقة السادسة

بعد سفر، وهو لم يكن يحسب حساب عودتها المفاجئة، فوجدته مع أخرى؟  
أجابت نادية لطفى بكل لطف: «معرفش. أسألينى عن شهامته. رجولته. خفة ظله، لكن عن الحاجات دى من فضلك. رشدى الله يرحمه اتظلم كتير فى حكايات من النوع ده وهو كان بيسمع عن نفسه حكايات وكان يتعجب. ولا ينفى أو يتكلم لكن نظراً لأنه كان معشوق البنات فى التوقيت ده ونجح نجاحاً مبهراً بعد فيلم «الرجل الثانى» اللذى فتح له أبواب المجد فكان مثار كل الأحاديث عند النساء.»

تكمل: الحقيقة جيلي كله كان مثار الإعجاب شكلاً وخلقاً وتمثيلاً، شكرى سرحان كان ملتزماً جداً فى عمله وبيته وأحمد مظهر أخويا. ورشدى وأحمد رمزى وحسن يوسف ويوسف فخر الدين والله كانوا جيلاً لا يعوض وحتى يحيى شاهين الللى كانت تبدو ملامحه



صباح طلبت الطلاق حرجاً من سامية جمال

## م فخر الدين؟

### وض فى سيرة حد للاقه من صباح بعد أيام

والست اللتى كانت يعنى ترفض مبادلته كان يتضايق شوية وخلص، مثل حبه للجميلة الراحلة كاميليا، لكن ما سمعته من المقربين أن ماكانش فيه حاجة بينهما، بل مرة سألته: هل صحيح يارشدى كاميليا كانت بتحب أحمد سالم وليس أنت؟

سكت ورشدى جنتلمان بجذ الله يرحمه بدأ حياته بالزواج بفاتنة الرقص تحية كاريوكا وأنهى عمره مع منافستها سامية جمال.

سألته: صحيح ياست الكل كان رشدى يعرف ستات كتيرات وهذا كان سبب طلاقه من الست «—?tcffjllc á»

قالت: ماعرفش سمعت أن سبب الطلاق لجواز كان طويل الفترة شوية بالنسبة لزيجات رشدى.. حاجة زى كده.

حاولت أن أخرج ما عندها وأبادر بالقول: هل صحيح ما قيل أن كاريوكا دخلت البيت فجأة

## « المرة الوحيدة اللتى علق على علاقته بإمرأة: هويدا بنت صباح!



مع آخر زواجه سامية جمال



## عندما صار حته: ما بحبش أم كلثوم!

« تهتف وردة الجزائرية بعد أن تحفظ اللحن والكلمات: « يلا حلاوة البسبوسة!»

كان يصحبني إلى ماسبيرو لأحضر معه تسجيل أغنية أو بروفة لعمل جديد، «تحبّي تبجي معايا النهاردة؟»، أوافق على الفور... يضع يده في يدي لتصعد سلم مبنى الإذاعة والتلفزيون، يتلقّى التحيات المعتادة من العاملين بالمبنى ويردّ بابتسامته الرحيمة ويحيي كلاً منهم بالاسم! «إنت حافظ أسامي الناس دي كلها إزاي؟»، فيردّ أحد العاملين كأنني كنت أسأله: «عمّ سيد إحنا اتربينا على يده هنا».



مع وردة

نقف وقتاً طويلاً أمام باب الأسانسير فيضحك: «الأسانسير دا كان أصله سلحفة»، نلتقي ونحن قيد الانتظار عديداً من الفنانين، فأميل عليّ أذنه «أستاذ فلان»، فيردّ بيقين: «عارف، نفسه سابقه»، وتبدأ الضحكات والقشقات تملأ بهو المبنى الكبير ويتردد صداها في كل مكان إلى أن يقول: «هو عمّ الأسانسير جه. قبل أن يفتح الأسانسير نفسه أبوابه دليل الوصول، نذهب إلى استوديو 45 أو 46 لنجد فرقة الراع أحمد فؤاد حسن الموسيقية في انتظاره، والعبقري زكريا عامر، أهم مهندس صوت عمل في الإذاعة المصرية على حد علمي، وكما كان أبي دائماً يحدثني فقد كان شديد الحرص على أن تكون جميع أعماله من هندسة زكريا عامر. بعد التحيات المتبادلة والضحكات التي أصبحت ألفها من جمع كهذا، تبدأ الفرقة الموسيقية في الاستعداد بضبط الآلات لتصبح في تناغم عجيب، وتعمّ البهجة المختلطة بأصوات الموسيقى





## الحلقة الخامسة

بين الحضور؛ أنا لم أسمع أبو السيد يتحدث مع الموسيقيين قط في رحلتي معه إلا بكلمة «يا أساتذة»، «من فضلكم لو سمحتم معلش نعيد الحتة دي تاني»! كلمات بها كثير من التقدير والأدب، كذلك السيدة وردة التي دائماً ما كانت تحرص على أن تدخل الاستديو وهي محملة بكثير من الهدايا للموسيقيين، أو تقرّر بعد أن تنتهي البروفة أن يكون هناك غداء أو عشاء يجمعهم على عيش وملح، وتهتف مثل الأطفال بعد أن تحفظ اللحن والكلمات: «الله! أنا حفظت! يا حلاوة الببسوسة!»، وهكذا كان حال عديد من المطربين والمطربات الذين عاصرت عملهم مع أبو السيد. تبدأ البروفة فيتحوّل هذا الجو المرح إلى جو آخر مليء بالمحبة لا تفارقه الجدية أبداً، وأعتقد أن هذه الروح وهذا الدأب هو الذي أثمر النجاح الذي اتسم به هذا الجيل وحقق له في وجدان كثيرين ما لم يتحقق مع جيل آخر... بعد جلسة حضرتها بينه وبين الأستاذ عمار الشريعي كنا يستمعان فيها إلى تسجيلات نادرة للسيدة أم كلثوم ويهيمن طرباً وسعادة ويصرخان إعجاباً بما تشدو، ذهبت إليه لأعلن عمّا أمنت أنه شجاعة مني: أنا مش باحب أم كلثوم، ولا باحب صوتها، ومش فاهمة إنت وأونكل عمار بقالكو ثلاث ساعات مُعجبين بيا! صوتها تخين ورجالي، ثم إزاي أنا أصدق واحدة عندها سبعين سنة ويتقول «يا مسهرني»؟ لاحظت وأنا أحدثه أن الابتسامه لم تفارقه، مما جعل حنقي يزيد اعتقاداً أنه غير مهتمّ بما أقول، وأن اعترافي مبيع لا يتسامته. «خلصتي؟»، سألتني بمنتهى الود، أجبت: «أيوة»، أجاب: عندك حق، هي صوتها بالنسبة ليكي غريب لأنك بتسمعي نوع تاني من الغنا، ومش المهم صوتها تخين ولا رفيع يا ست ميللو، هي بتغنى سليم ومضبوط، دا أول حاجة، ثانياً هي عندها حسّ وصوت جويل ومساحة صوت مش موجودة عند حد، ثالثاً المهم والأهم إنك تسمعها كويس علشان تعرفي هي ليه بقالها العمر دا كله عايشة عند الناس، ليه فيه جيل بيحبها وجيل بعده وبعده رغم إنها هي نفسها ماتت من سنين كثير. فيه حاجتين يا ست ميللو يا فصيحة يخلوا البنى آدم عايش بعد ما يموت، أولاً صدقه في اللي بيقدّمه، ثانياً حاجة اسمها الأصالة، يعني ما يتكبّرش على الناس اللي هو منهم ويتفذلّك كدا ويجيب لهم غنا غربي على جمل غربي ويحولها لحاجة شبهنا ويقول دي مزيكتنا. روحى اسمعها، واسمعها كويس، وبعدين ممكن تختارى تسمعي غيرها بس ماتقوليش مباحياش، لأنها عظيمة،



تحضيرات أغنية يا مسهرني

تلك المنظومة شديدة التعقيد شديدة البساطة عدّة أشياء، أولها تلك الروح البهيجة التي تحيط بالجميع، البعيدة عن الأحقاد والغيرة وعصبية العمل، جميعهم سعيد فرح كأن هذا اللحن وتلك الكلمات والأغنية برمتها ملك خاص لكل فرد منهم، وهو مستول عن نجاحها بشكل شخصي، فيتوقف الأستاذ أحمد فؤاد حسن ويطلب الإعادة للتحقق من أن الجميع قد حفظ اللحن عن ظهر قلب. ثانياً هذا الاحترام الشديد

التي وقعت في سحرها بسبب تلك البروفات، تطل السيدة وردة الجزائرية التي كان لي الحظ أن أحضر أغلب بروفات ما قدمته مع أبو السيد، تأتي بطفولتها وضحكتها المبهجة وتداعب أبو السيد: «إيه دا؟ إيه دا؟ إيه دا؟ أنت عيان ولا إيه؟ خليني أشوف حرارتك كدا»، وتضع يدها على جبهته وتعلو أصوات الضحكات مرة أخرى. تنتظم أصوات الآلات الموسيقية ويصبح الحلم جاهزاً كي يصبح واقعاً. أكثر ما كان يلفتني في

«الدأب والروح المبهجة والجادة هي التي أثمرت النجاح الذي اتسم به هذا الجيل وحقق ما لم يحققه غيره»  
«كان أبي يحدثني دائماً عن حرصه الشديد أن تكون أعماله من هندسة صوت زكريا عامر»



منها غير قليل لم أسمعها إلا في تلك الجلسات، فلم تخرج قصائد كتبها صالح جودت وأحمد عبد المعطي حجازي إلى النور رغم تمام لحنها. وحين سألتها ذات مرة لم لا تخرج تلك الألحان إلى النور، أجاب بأن الوقت غير مناسب وأنه إن قدمها الآن فلن يستقبلها الجمهور كما يريد ويبتغى. لم أفهم ما يقصد إلا حينما أطلاق أغنية «كان في زمان يا حبيبتى» لعم صلاح جاهين، كان يشدو بها في جميع جلساته الخاصة منذ كنت صغيرة، وقرر أن يطلق اللحن إلى الجمهور في التسعينيات، وكانت تلك هي الأغنية المصورة الوحيدة التي قدمها، أقنعت شقيقتي إيناس بضرورة تصويرها، وقدمتها له مصورة في عيد ميلاده، ولا أعلم لماذا لا تداع على الرغم من رقتها الشديدة وعمق صورتها. أدركت حينها ما كان يعنيه، فاللحن حين أنتجه هو لم يكن يوافق عصراً يقدم الأغاني الكلاسيكية الشرقية المغرقة في الحليات الموسيقية. وقتها أراد أبو السيد أن يتحدى نفسه ويقدم لحنا شديد الحداثة على هذا الزمن، ولم يقدمه للجمهور إلا بعد أن مضى ما يقارب عشرين عاماً، وأصبح اللحن ملائماً للعصر والذوق الغنائي الذي قدم له. كان يؤمن بأن الفن لا يصح أن يكون إلا مصدراً خالصاً للبهجة، فالحياة تقدم أحزاناً مجانية للبشر، والفن هو ما يداوى تلك الأحزان، لذا لم يقدم أغاني أو ألحاناً بها مسحة من شجن، اللهم إلا لحناً واحداً كان عن بشاعة ما حدث في مدرسة بحر البقر حين قصفها العدو الإسرائيلي سنة 1970، فقدم وقتها أبو السيد أغنية «الدرس انتهى لموا الكرايس» من كلمات صلاح جاهين، وتغنت به القديرة شادية. الآن وأنا أستمع إلى ألحانه وأغانيه وجلساته التي أحتفظ بها في مكتبتى الخاصة لا أمتلك سوى الابتسام، لا لأننى أستمع إلى موسيقى من إبداع والدي، ولكن لأن الروح التي تركها في جميع ما صنع روح طيبة ودود ليس بها إلا ما يدعو إلى البهجة، تلك التراكيب اللحنية البسيطة التي تجعلك تعتقد أنك تستطيع الغناء بسهولة وتحفظ اللحن والأغنية عن ظهر قلب، وفي نفس الوقت إن كنت موسيقياً لا تستطيع بسهولة أن تخلق لحناً مشابهاً لها، وتلك كانت عبقرية أبوالسيد.

**رشاد كامل  
يكتب  
الأسبوع القادم**



مع كمال الطويل وبلغ حمدى ووردة



مع فائزة أحمد ولبلة

## « كان يؤمن أن الفن لا يصح أن يكون إلا مصدراً خالصاً للبهجة يداوى الأحزان التي تصنعها الحياة

فقط أن أحب الموسيقى، بل وأن أحترم من يحبها وينتجها ويسمعها، وأصبحت الموسيقى ميزاناً أقيم به ارتباطي بأخرين. النداهة التي ندهته وجعلته يشدو لها ويفنيها وينسى مهمته في أذان الفجر. الوحي الذي يلهمه ما يسعد به آخرين... النور المصنوع من نفحات تفرح القلوب وتشارك الأحزان وتضرد للخيال صفحات وصفحات للإبداع وحتى الشطط. معه أيقنت أن الموسيقى أداة من أدوات الله في الأرض، وأنها ليست -كما يدعى أصحاب القلوب المشوهة- تلهى عن ذكره. كان «يرى» عكس ذلك تماماً، وهكذا أصبحت أنا منذ أن بدأت أجلس معه لسماع الأغاني والتواشيح، في سهراته الخاصة كنت ألاحظ أن له مجموعة من الألحان يميل إلى غنائها دون غيرها، منها تكوّنت ذائقتي الموسيقية الأولى. كان حريصاً كل الحرص على أن يشدو لداوود حسنى ثم زكريا أحمد ثم سيد درويش بداية كأنما يقدم التحية لأساتذته في بداية كل جلسة، ثم يشدو بما يطيب له من الألحان التي يحبها ويميل إليها لغيره من الملحنين، ثم أغانيه الخاصة، والغريب أن جزءاً

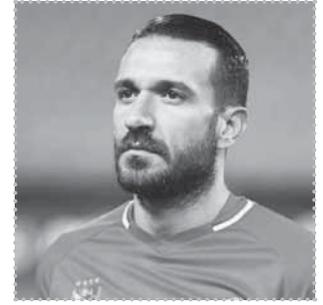
وبعدين يقولوا عليكى الست ميللو مش بتفهم فى المزيكا وانتى بنت فلى. ويربت على خدى ويعيد: أقول لك، فيه حاجة ليها اسمها «فى نور محياك» هتلاقىها عندى فى الشرايط، اسمعى وتشوف. بحثت فى أشرطة الكاسيت الخاصة به ووجدت التسجيل، كان مسجلاً من التلفزيون، فقد كان لأبى عادة أن يسارع إلى تسجيل ما يحلو له على جهاز صغير ذى أشرطة صغيرة الحجم، يستمتع بالمباهة بها أمام الجميع، فقد كان يحرص على مجازاة أحدث المستجدات فى عالم الصوت. سمعت اللحن عشر مرات، وفى كل مرة أكتشف مواطن للججمال غير المرة السابقة لها... وفى نهاية المرة العاشرة كنت أحنظ الأغنية عن ظهر قلب. أغلقت الموضوع حرجاً من الرجوع إليه والاعتراف بأننى بدأت أحبها. أعدت شريط الكاسيت إلى مكانه، ولم نتحدث، فقط رأيته يبتسم ابتساماً رضا حين ضبطنى مرة أددن لحن «فى نور محياك»، ولم نتحدث عنها بعد ذلك سوى أننا كنا نشترك فى ليال تكون بطلتها الست أم كلثوم وآهاتى أنا وأبو السيد ملاء المكان. لم أعلم على يديه

# الكتب السر



منى زكى

• وجهت الفنانة منى زكى رسالة فى يوم المرأة عبر خاصية الاستورى عبر صفحتها الرسمية على فيس بوك قالت فيها «أطلى للنور.. حاولى تخلى جواكى قوة تدفعك لقدام.. ما تستسلميش».



على معلول

• خالف بيتسو موسيمانى المدير الفنى للنادى الأهلى تحذيرات طبيب الفريق وأشرك التونسى على معلول فى التدريبات ما تسبب فى تجدد إصابته وغيابه عن الملاعب لثلاثة أسابيع أخرى.



هشام جمال

• تصدر الممثل والمنتج الشاب هشام جمال ترندات جوجل بعد تصريحه خلال أحد البرامج التليفزيونية عن حبه لعائلة «سميرغانم» وأنه يتفاعل بالعمل معهم.

هشام اعتبر عائلة سمير غانم «تيممة الحظ» له، خاصة أنه قدم العديد من الأعمال الناجحة مع أفراد الأسرة الفنانين «دنيا، سمير غانم، إيمى، دلال عبد العزيز».

## لؤلؤة الأفراح والبرقيات

الرومى بروفات الحفل الغنائى الذى تحييه فى القاهرة بالتنسيق مع المايسترو نادر عباسى قائد أوركسترا الاتحاد الفيلهارموني، المقرر إقامته فى الثانى من إبريل المقبل بقصر القبة.

ماجدة ستتواجد فى مصر قبل الحفل بـ10 أيام، لإجراء بروفات مكثفة ومتابعة تفاصيل التجهيزات الخاصة بالحفل الذى يحمل العديد من المفاجآت للجمهور.. كما أعربت عن سعادتها بالعودة والغناء فى مصر.



ماجدة الرومى ونادر عباسى خلال البروقات

• عمليات بحث واسعة يجريها جمهور الفنانة مى عمر على مواقع التواصل للحصول على أى تفاصيل عن دورها وعلاقتها بالفنانين أحمد السقا وأمير كرارة فى مسلسل «نسل الأعراب» الذى يجمعهم فى رمضان المقبل.

مى أكدت خلال لقاء تليفزيونى الأسبوع الماضى أن المسلسل يحمل دراما مختلفة، وأن دورها به سيكون مفاجأة ورفضت الإفصاح عن أى تفاصيل قائلة «مش هقول».

مسلسل «نسل الأعراب» يعرض رمضان المقبل، ويتناول إحدى قصص المجتمع الصعيدى.



مى عمر

## أزمة بسبب هولوجرام العندليب

◀ جمعية المؤلفين تتضامن مع ورثة عبدالحليم حافظ لإيقاف حفل البارون



كتب - مصطفى عرام:

تضامنت «جمعية المؤلفين والملحنين» فى بيان أصدرته، مع ورثة الراحل عبدالحليم حافظ ضد حفل مزعم إقامته بالهولوجرام بقصر البارون، أعلنت عنه إحدى الشركات بداية إبريل المقبل دون تصريح من الورثة أو من جمعية المؤلفين. واستنكرت الجمعية، برئاسة الدكتور مدحت العدل فى بيانها، التعدى على الحقوق الفنية رغم سعى الدولة لحماية تلك الحقوق واهتمامها بصياغة التشريعات المقننة لها. ومن جانبها، كانت أسرة عبدالحليم حافظ قد أعلنت عن رفضها إقامة الحفل الذى أعلنت عنه إحدى الشركات دون الحصول على حقوق استغلال الأغاني، وقال الورثة إن

عبدالحليم لم يتنازل عن حقوق أغنياته لأى جهة. وأشارت أسرة العندليب إلى سعادتها بحسم قضية أم كلثوم من الاعتداء على حقوقها، مشيرة إلى أن حفل هولوجرام أم كلثوم بقصر عابدين كان بارقة أمل لانتصار حقوق الملكية الفكرية، وقالت الأسرة إنها منحت حقوق تنظيم احتفاليات هولوجرام عبدالحليم بمصر والدول العربية لأحد الكيانات الوطنية دون غيره.



# الحكماء

## مع: رولا خرسا

معظم المشاكل لها حلول.. نحن نفكر معاً لإيجادها.. ممكن نخطئ وممكن نصيب المهم أننا نحاول.. والأهم ألا نياس مهما تكاثرت همومنا. ونذكر بعضنا البعض دوماً بالمثل الشعبي الجميل: تبات نار تصبح رماد

### عايز أتجوز واحدة زي أمي!

صحابي كثير، اللي اتجوز وطلق بعد شهر، واللي بعد سنة، واللي خلف عيل وطلق وابنه مع مراته، واللي متجوز ومستمر بس لأن عنده طفل لكن رغم إنه صغير لكن مش سعيد في جوازه ومبقاش عايز مراته. التجارب اللي حواليا كلها سلبية ووصلت إلى قناعة إن ده نصيب وأنى مش هاتجوز وخلص أرضى بنصيبي. بس أنا باكير في السن ومحتاج أكون حياة يمكن أنجح مش عارف اتصرف إزاي وإزاي أخرج بره دائرة الفشل دي.. أعمل إيه؟

أنا كل صحابي مطلقين زوجاتهم، وأنا عايز أتجوز وخايف من جوايا، رغم محاولاتى الكثيرة من سنين بين تجارب حب بسيطة لعدد كبير من محاولات جواز الصالونات التقليدية. فشلت محاولاتى، يمكن بسبب عدم توافق أو اختيارات غلط أو تصرفات شخصية غلط منى لأنى عايز زوجة شكل أمي وطبع أختي وتربية أهلي. البنات اللي قابلتهم مش زينا عندي مشكلة معاهم بجد. مش قادر أوصل لبنت حلال ألقى فيها ونس الأم وسند الأخت وطبع العيلة اللي نفسي أعملها.

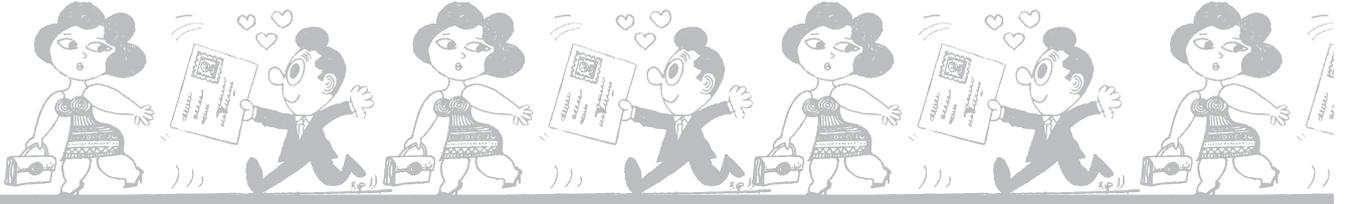


### الحل المقترح .. أنت شكك «بتتلك»!

نشاطات أو بتشتغل. يعنى إيه شبه أمي وأختي؟ مفيش حد شبه حد على الأرض.. حتى أختك حتلاقيها بتختلف دي النقطة الأولى. النقطة الثانية إن أصحابك بيطلقوا كثير.. أنا معاك في دا.. نسب الطلاق ارتفعت جداً بسبب عدم تحمل الشباب للمسئولية.. كله معتمد على أهله.. عايش مدلع.. أكله وشربه ولبسه كله جاهز.. وعارف إنه لو اتجوز عمره ما يلقى الخمس نجوم ولا حيلاقى إلى يدي له فلوس وهو

معاكم في البيت تربيتها على إيديها وتحببها عشان ما يكونش عندها أى تجارب وما تشوفش أولاد غيرك. واحتياطياً يا ريت تكون تعليم منزلى لأحسن وهى خارجة وداخلة حد يشوفها. طبعاً بهزر. مش أوى يعنى.. بس بحاول أوريك إن طلبك مستحيل. لا يعيب البنات إطلاقاً إنها تكون حبت حد وما حصلش نصيب، ودا ما يخليش أخلاقها بايظة.. ولا يعيب البنات إنها تكون بتخرج وليها حياة اجتماعية أو بتمارس أى

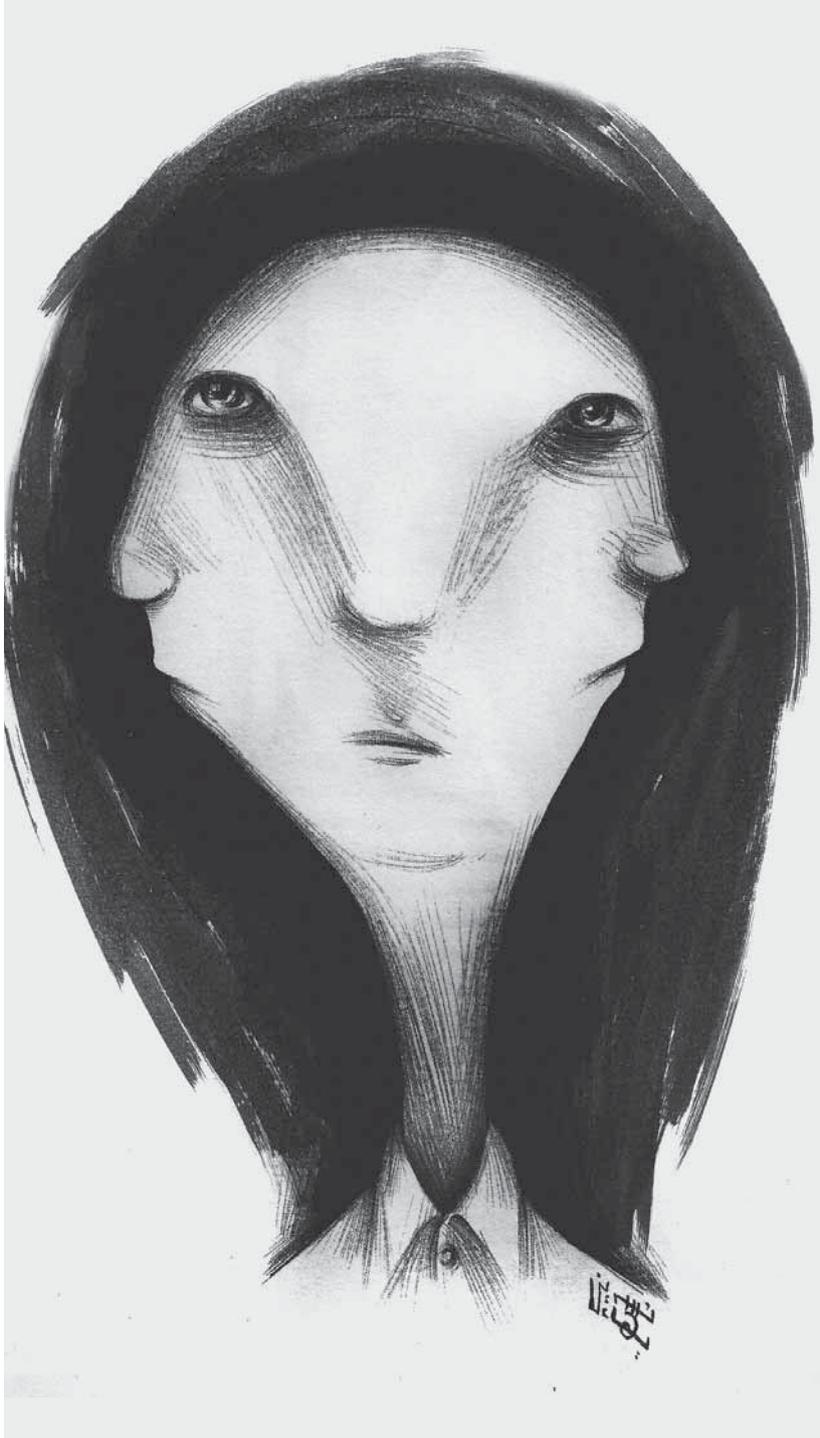
مش عارفة ليه حاسة وأنا بقرا رسالتك إنى بشوف فيلم «هذا هو الحب» للمخرج المتميز صلاح أبو سيف وكان إنتاج رمسيس نجيب والبطولة ليحيى شاهين ولبنى عبدالعزيز، أما كان هو مهندس محافظ جداً وكل طلبه إنه يتجوز واحدة معندهاش أى علاقات سابقة قبله.. إلى آخر الفيلم. يعنى إيه عايز واحدة من بتوع زمان شكل أمي وطبع أختي وتربية أهلي؟! ما كان أسهل إنك بعدما اتولدت إن مامتك كانت دورت لك على واحدة قعدتها



✉ Sabahelkheir56@yahoo.com

f مجلة صباح الخير

## ريشة: نسرين بهاء



نازل وهو طالع وإنه بعد ما كان عايش عائلة لازم يبدأ يصرف على مراته وعياله.. فأول ما بيكتشف دا بيطلق.. وفيه اللي فاكر نفسه ناصح ما بيتجوزش غير متأخر.

معلش أنا صريحة بس ضد قانون البشر إن راجل يقدر يقعد بلا زواج يبقى إما عنده علاقات أو عنده مشكلة ما.

ما تقولش أصل ما حصلش نصيب ممكن طبعاً بس ما حبيتش؟ قلبك ما دقش؟؟ معقولة؟؟ والأنت من النوع اللي بيحسبها ويس!!

الشباب بقى نوعين.. نوع بيتجوز بدرى وبيكمل حياته مع شريكة حياته سوا.. ونوع مش عاوز يتجوز عشان المسئولية والمصاريف.

إحساسى إنك من النوع التانى اللي بيتلكك بإن أصحابه كلهم بيطلقوا فمش عاوز يتجوز.

مش هنبتل نركب عربيات عشان فيه كل شوية ناس بتموت من حوادث السيارات.

الخلاصة:

الجواز صحيح نصيب بس برضه لازم يبقى جواك رغبة حقيقية فى إنه يحصل.. طول ما أنت مريح وشايف كل البنات اللي على الكوكب مش شبه أختك أو مامتك فدى مشكلة. وطول ما أنت خايف من المسئولية فدى مشكلة تانية.

قانون الأرض هو راجل وست وبعد كده الأطفال لو أراد ربنا إنه يرزقكم بيهم.

طول ما أنت مصر إنك تفضل مع ماما وبابا وأختك ربنا يخليهم لك ومريح عمرك ما حتجرؤ تاخذ خطوة الجواز.. حتقضى حياتك بتشتغل تروح تاكل تريح تنزل تقعد على القهوة مع أصحابك المطلقين وتروح تانى.. فين حتلاقى الونس والسند وبناء العيلة!!

الخوف حيحيب خوف، والحننفة فى اختيار العروسة حتخليك تنحرم من أحلى تجربة على الأرض وهى الحب.

البنات المتربية بنات الناس زى العدد فى الليمون كتير أووى.. إنت بس تنويها بجد وتصفى نيتك.. وربنا يسعدك ويكتب لك الخير وابقى اعزمننا على فرحك.



## مفيد فوزى

### أسماء



عبدالصالح الشوربجي  
الصحافة الورقية



ESON ' hQ  
1000ae áaf VE

- د.مصطفى مدبولي: الحوار المجتمعي قبل طرح قضية الشهر العقاري وليس بعدها، الخطأ في التوقيت.
- السيد نقيب الصحفيين: النقابة «كالفريك ملوش شريك» تحتاج الإخلاص والولاء لها وحدها.
- الأستاذ عبدالصالح الشوربجي: أشعر من خلال تصريحاتك التمسك الشديد بالصحافة الورقية مع احترامك للتطور التكنولوجي، أؤيدك بإعجاب لا أحجبه.
- رولا خرسا الإعلامية الكاتبة: أنت إضافة متفردة لـ«صباح الخير» عصير تجربتك على الشاشة يظهر في تناولك مشاكل الحيارى.
- أيمن بهجت قمر: سعيد بعودتك للإبداع لأنك فنان ولا تتوقف الشعلة أو تنطفأ.
- د.طارق شوقي وزير التعليم: العدالة في التعليم أن تكون كل الأرجاء متمتعة بالواى فاى. هكذا السيستم السليم.
- د.محسن سامى سليم أستاذ علم الدواء بكلية الطب: فى سباق اللقاحات للوقاية من الفيروس عابر القارات، أنت تمثل مدرسة «الحذر» وعدم المغامرة، والعقلاء يؤيدون نظريتك.
- شيكابالا نجم الزمالك: أنت لاعب ماهر وحريف وتليق بناد عالمى.
- د.شوقى السيد: لأنك معنى بالقانون، أحب أن أقرأ رأيك فى أى تشريع قانونا وتوقيتا ومناسبة.
- الكاتبة جلال دويدار: شيء رائع المواظبة فى كتابة عمود الأخبار بالتزام شديد.
- الكاتبة الصحفية أهداف البنداري: أنا مدين لوالدك الناقد الفنى جليل البندارى الكبير الراحل فى تمييز الخبر عن الرأى وكيف أصوغ خبراً.. برأى.
- الرسام عمرو سليم: أنت «تكتب» مقالاً فى خطوط بليغة بسيطة وتحصد إعجاباً.
- الدكتورة وزيرة الصحة: هل تتمكن النساء فى مصر من الحصول على اللولب وأقراص منع الحمل فى تخفيض معدل السكان.
- محمد أبو تريكة: شطبت ما كتبته.
- د.يوسف بطرس غالى: إيه آخرة «عربتك» ومساعدوك فى منصب وزير المالية.
- زياد بهاء الدين: قلت لمن أعجب بعقلانيتك فى الكتابة أن اسمه زياد أحمد بهاء الدين.
- حسين فهمي: نضبت أخبارك الفنية، لست أدرى السبب، وأنت فى عز عافيتك.

# سما

# بنكك في إيدك

دلوقتي تقدر تعمل معاملاتك البنكية  
من علي موبايلك عن طريق **NBE MOBILE APP**  
من البنك الأهلي المصري



البنك الأهلي المصري  
NATIONAL BANK OF EGYPT

بنك أهل مصر

للاستعلام اتصل بـ

19623

[www.nbe.com.eg](http://www.nbe.com.eg)

• تطبيق الشروط والأحكام



# مصلحة الضرائب المصرية EGYPTIAN TAX AUTHORITY

يلتزم كافة الممولين سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو أشخاص اعتباريين بتقديم الإقرار الضريبي إلكترونياً، طبقاً لنص المادة (٣٢) من قانون الإجراءات الضريبية الموحد الصادر بالقانون ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠ .

عزيزي  
الممول

و تتلقى مصلحة الضرائب المصرية الإقرارات الضريبية عن عام ٢٠٢٠ وذلك اعتباراً من أول يناير حتى ٣١ مارس ٢٠٢١ للأشخاص الطبيعيين إلكترونياً .

كما تتلقى إقرارات الأشخاص الاعتبارية مهيئة في (شركات الأموال وشركات الأشخاص) اعتباراً من أول يناير وحتى قبل أول مايو ٢٠٢١ أو خلال أربعة أشهر من تاريخ إنتهاء السنة المالية للشركة إلكترونياً .

وتهيب المصلحة بالسادة الممولين سرعة التسجيل على الموقع الإلكتروني لمصلحة الضرائب المصرية **منعاً لحدوث ضغط على الشبكة** [www.incometax.gov.eg](http://www.incometax.gov.eg)

كما تهيب بالممولين بكل من مركز كبار الممولين و متوسطى الممولين وكبار المهن الحرة **تقديم إقراراتهم على موقع** [www.eta.gov.eg](http://www.eta.gov.eg)

١٦٣٩٥

الخط الساخن

التهرب الضريبي جريمة مخلة بالشرف